لغم قديم
يهدد رئيس الحكومة المكلف

■ كيف سيواجه المصريون أسعار شهر يوليو؟ 04

■ من يدفع فاتورة إفساد إفطار الحركة المدنية؟ 05

■ ماذا فعل الشاب الإماراتى مع السيدة المسنة؟ 02

لغز مظاهرات الأردن

احتجاجات شعبية أم مسرحية لتمرير صفقة القرن؟ 08

واسينى الاعرج يتحدث: الإبداع نَصل وخَيل المُحارب المثقف للتغيير 06

أشرف عتريس: إعلام غائب ومجتمع مريض بالجهل 06

المشهد
لا سقف للحرية
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
elmashhad.com
العدد 253 - السنة السابعة
الثلاثاء من 13 - 20 يونيو 2018
من 27 رمضان - 4 شوال 1439هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

حــوار

خالد الذهبى: أبراج بورسعيد لا تخالف الكود المصرى 09

متابعات

تركى آل الشيخ يكافئ عمرو أديب 07

رياضة

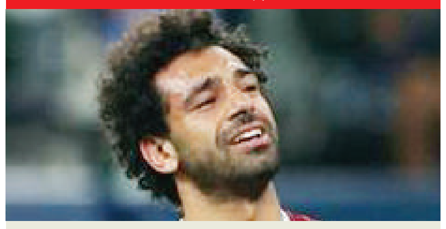

حظوظ الفراعنة فى كأس العالم 11

تصريحات إثيوبية تستفز الجانب المصري

«اتفاقية 1959» تواجه امتحاناً أخيراً فى مأزق «سد النهضة»

القاهرة تستضيف «لجنة تساعية» لمفاوضات سد النهضة الأسبوع المقبل

"سنوات من التفاوض، واجتماعات بدون فائدة، وتصريحات غير مسؤولة من الحين للآخر".. هذا هو الحال في قضية سد النهضة حتى الآن.

وفي خطوة تشير إلى مزيد من الضجيج حول الأمن المائي والمخاوف المصاحبة له بشأن حصة مصر المائية، برزت تصريحات سفير إثيوبيا لدى الخرطوم على السطح لتعلن إسقاط اتفاقية ١٩٥٩ من حساب المفاوضات.

وفي تعليقات نقلتها صحيفة "الصيحة" السودانية قبل أيام قليلة، أكد السفير الإثيوبي لدى السودان "مولوجيتا زودي" أن بلاده لن تعتمد اتفاقية مياه النيل الموقعة بين مصر والسودان في عام ١٩٥٩ كمرجعية لمفاوضات سد النهضة.

وأوضح أن اجتماعات الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، الأخيرة شهدت بالفعل تجاوز هذه النقطة الخاصة بالاتفاقية.

ولا يزال القلق بشأن سد النهضة يشغل الجانب المصري خاصة فيما يتعلق بالحصة السنوية التي يحصل عليها من مياه النيل، حيث تمد إثيوبيا مصر بأكثر من ٨٠٪ من حصتها المائية البالغة ٥٥,٥ مليار متر مكعب والتي حددتها اتفاقية ١٩٥٩.

واستنكر سفير إثيوبيا الاتفاقية الموقعة بين مصر والسودان بقوله إنه من غير المقبول أن تستحوذ مصر على ٥٥ مليار متر مكعب والسودان ١٨ مليارا وأديس أبابا التي يأتي منها ٨٠٪ من مياه النيل يكون نصيبها صفرا!.

وفي الوقت الذي تتجه فيه الأنظار إلى السد الإثيوبي باعتباره التهديد الأكبر لاتفاقية ١٩٥٩ إلا أن مسؤولين بوزارة الري يؤكدون أن مصر تواجه بالفعل مأزق مائي بعيدا عن السد.

ويرى المهندس عبداللطيف خالد رئيس قطاع الري بوزارة الموارد المائية والري أن حصة مصر المائية لا تزال تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب منذ عام ١٩٥٩.

وأوضح أن نصيب الفرد من المياه كان يبلغ ٢٠٠٠ متر مكعب عندما كان عدد السكان حوالي ٢٥ مليون نسمة لكن هذه النسبة انخفضت إلى أقل من ٦٠٠ متر مكعب للفرد في الوقت الحالي مع زيادة عدد السكان ليصل إلى ١٠٤ ملايين نسمة.

وأوضح مسؤول وزارة الري أن مصر دون خط الفقر المائي العالمي والذي يتم تحديده بـ١٠٠٠ متر مكعب للفرد، وذلك بعيداً عن قضية سد النهضة.

ومن المقرر أن تستضيف القاهرة جولة جديدة من مفاوضات سد النهضة يومي ١٨ و١٩ يونيو الجاري والتي تعرف باسم "اللجنة التساعية" وتضم وزارة الخارجية ووزار الري ومديري أجهزة المخابرات في الدول الثلاث.

وتتبع مصر استراتيجية تحافظ على أكبر قدر من التصالح والدبلوماسية من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية خلال اجتماعات القاهرة التساعية المقبلة، وفقاً لتقرير صادر مؤخرا عن مركز "ستراتفور" الأمريكي.

وذكر التقرير أن مخاوف مصر من الآثار السلبية المحتملة للسد مفهومة كون مصر تستمد ٩٥٪ من إمدادات المياه من نهر النيل لاحتياجات الشرب والزراعة.

كما نوه التقرير الأمريكي إلى أنه من غير المحتمل انتهاء عملية بناء السد في أكتوبر المقبل كما يهدف الإطار الزمني للمشروع الإثيوبي بقوله إن هذه الخطة التي وضعتها أديس أباب طموحه للغاية.

وعلى صعيد مواز، أكد رئيس وحدة دراسات حوض النيل بمركز الأهرام للدراسات سابقاً "هاني رسلان" أن مصر سوف تتأثر خلال فترة ملئ السد وفي أوقات الفيضان المنخفض.

وأوضح رسلان في تصريحات تليفزيونية هناك خياران أمام أديس أبابا في هذا الوضع، إما احتجاز المياه من أجل توليد الطاقة أو إطلاق المياه لأغراض الزراعة.

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد

العدد 253 - السنة السابعة ـ من 13 - 20 يونيو 2018 ـ 27 رمضان ـ 4 شوال ـ 1439هـ

قالت العرب

**لا الصوت ده صوتك ولا أغانيكي عجباني آهين يا محروسة قد ما إنتي
واحشاني، مش عايز اشوفك وخللي ما بينا حيطة وباب**

عبدالرحمن الأبنودى

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

ونحط ع المراية فرده شبشب مكة

أعداء النجاح بيقولوا ..
لو راجل وفي قلبه ذرة شجاعة كان طلع على الناس وقال انا اللي عملت كده، كان اعترف بصوت عالي وقال ايوه اخترت ضفدع يبقى تميمة مصر في كاس العالم وانا اللي قررت اخلط الاخضرالفاقع على البني الصريح علشان كنت بحب اللونين دول في حصص الرسم ..

كان واجه القلة الحاقدة ، اللي مش عاجبهم اي حاجة في الكون، اللي بيكرهوا العيل الناجح الكريييتيف وبيرموا قدام رجليه عقبات وافيهات تريقة مش هتخلص للسنة الجاية ..

فيها ايه يعني لما تبقى الطيارة بمبة مسخسخ شبه اوض النوم بتاعة السبعينات اللي كانت بتترش جير ؟؟مش ده تراثنا ومحليتنا اللي لازمن نفرق فيها علشان نوصل للعالمية ؟

هننجح ازاي اذا كنا بنوقف المراكب السايرة كده..

اذا كنا مش فاهمين الشعار العظيم ده (لما نقول الفراعنة الدنيا تقوم تسمعنا) ولاعارفين خلفياته ..فالحين بس نتريق ونقول شعارات تكاتك ..فالحين نفتكس ونقول : ماتقولش دي حركة ..دي ماشية بالبركة ....وخد من عبد الله واتكل على الله

محدش فيكم لاحظ الفكرة العبقرية اللي في الشعار؟ طبعا محدش انتبه علشان مشغولين بحدف الطوب على الشجر المثمر طول عمرنا بنقول زي ابهاتنا ..هنسمع الفيلم ..هنسمع الماتش ..يبقى طبيعي العالم يسمعنا مش يتفرج علينا ..واحنا مش فرجة لامؤاخذة

وفيها ايه لما نغرف من حلة شعبيتنا وناخد من شعارات التكاتك العبقرية اللي بقت علامة وبراند لشوارعنا وحاراتنا وعشوائياتنا ...

احنا كنا بنختار بين شوية شعارات عجب ..ونقينا اكتر واحد فيهم مودرن وبيقول مع باقي شعوب العالم وثقافاتهم ..

ارتددنا بينه وبين ..لما يهل الورد البلدي ..كل الورد يخاف أمّال لو عرفوتا اننا ناوين ندبح عجل.. ونخمس على القزاز..

ونحط ع المراية فرده شبشب مكة

إحنا آسفين يا أستاذ عزام عزام!

طبَّعَ يُطبِّع ، تطبيعًا ، فهو مُطبِّع ، والمفعول مُطبَّع
طبَّع المُهْرَ : علّمَه الانقياد والمطاوعة
طبَّع ابنَه على حُبّ الخير : عوّده عليه
طبَّع العلاقات بين البلدين : جعلها طبيعيّة عاديَّة
طَبَّعَ الشَّيْءَ : دَنَّسَهُ
دَعَا إلى تَطبيع العَلاَقَات مَعَ العَدُوِّ : إلى جَعْلِهَا عَادِيَةً

والتطبيع في الذاكرة الوطنية هو عمل علاقات -استغفر الله العظيم- مع دولة عدوة لسه مخدتش حقك وحق ابوك وجدودك منها ،والحق ده ارض ودم واكوام من الجرايم السياسية والجنائية اللي لسه مستمرة وبتزيد وتزيد بمتوالية عددية .

قبل سنين كانت الامور واضحة والمعسكرات متقسمة بين:
عملا وخونة موافقين على اتفاقية اذعان مضى عليها قائد شبه الديك الرومي اللي مغميين عنيه وبيشمموه ريحة البيض بالبصل قبل مايتصور فاشخ ضبه جنب رؤساء العصابات..

وشعب محدش عرف يهجنه ولا يجبره يطبع مع كيان مجرم ارهابي ايديه متخضبة بدم ولاده في حروب استمرت سنين ..

بس السنين بتمر والاجيال الجديدة زي بيوت العشوائيات مالهاش اساس ، اللي بناها كان مستعجل وعارف انها ممكن تتجرف بلودر في ١٠ دقايق ،فاستخسر يرمي لها حبة خرسانة زيادة ..حتى الشبابيك والبيبان ..فروماكيا

والاجيال القديمة زهقت او ملّت وتعبت م المعافرة والنفخ في قرب مقطوعة ، واللي باقي ولسه عندهم روح وحماس وصحة .. صوتهم رايح ..عاملين زي البياعين قدام محطات المترو ، بيحاولوا يحلّقوا ع الزبون بالبضاعة ويمكن يشدوه من هدومه ..

بينما الزبون مستعجل عايز يلحق مكان في الميكروباص قبل الباقيين..

وسط الجو ده بنتفرج من الوضع جلوساً بنص اهتمام وربع تركيز وصفر حماس، فمبقاش فارق ان الكيان الصهيوني اللي كان بيعمل حفلته السنوية في السر في صالة فيلا محدش يعرف مكانها ، محروسة بمدرعات وكلاب بوليسية ، انه يحتفل بمرور ٧٠ سنة على تاسيسه علنا في فندق على النيل ،على بعد كام متر من التحرير بعد ٧ سنين ونص من ثورة يناير ..

وعلنا قدام الكاميرات

حتى المطبعين اللي كانوا بيتداروا ، ولما نعرف اساميهم نشهر باللي خلفوهم ونجرسهم في كل حتة ، ونطلع لهم قرارات فصل من النقابات ، ونطاردهم مكان مايروحوا ..

مبقتش فارقة معاهم ..

مش هنداري روسنا في الرمل يعني ونعمل نفسنا مش شايفين المركب هتغرز فين بكره..

والتطبيع ماعادش مصطلح ضيق واقف على قصة الاعتراف بالكيان ونسيان جرايمه والتعامل معاه زي مابتعمل الدولة واغنياء المرحلة ..مصدر شرعية وتثبيت اركان ..

بوابة عبور للمستقبل وصفقة القرن اللي محدش عارف تفاصيلها ايه

دلوقتي بيطبعونا مع الصهاينة- مع عنف الدولة واجهزتها الأمنية - مع بشاعة راس المال واستغلاله للغلابة ومص دمهم..

والتطبيع بالمعنى الشعبي الضيق تعويد العقل على النسيان..

ترويض مشاعر الغضب وارادة الرفض..

وتكون النتيجة انهم يسيبوك تفرح بمنتخب الارجنتين اللي رفض يلعب ماتش في دولة الكيان ..وتهلل وتزيط ..

وانت في نفس الوقت لا تجرؤ تتكلم عن واحد زي محمد صلاح ..او بس تسأل بحسن نية ايه اللي خلاه يروح يلعب في اسرائيل ..ولو حصل ..

هتشوف العجب ..

متلحقش تفهم اقرب الناس ليك ان التطبيع الرياضي ده اهم سلاح استخدموه من سنين طويلة ولا زالوا مع التطبيع الفني علشان يتسرسبوا جوه الروح الشعبية ويفكوا شفرتها ويفسدوها بخلايا السرطان زي ماعملوا في الزراعة اللي خابت وبتموت بالتصوير البطئ.

وايه يعني لما محمد صلاح يلعب في اسرائيل

ويسجد على ارضها لما يجيب جون وتلفزيونات وصحف العالم تنشر صورته

ليه حكاية محمد صلاح مهمة ؟

محمد صلاح راح لعب في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ٢٠١٣، لما كان في بازل السويسري، وقتها ناس كتير كتير نصحته مايروحش بأي حجة ..

بس هو طنّش وراح واشترى "لقمة عيشه"، ومصلحته الشخصية، و"عالميّته"

سيبك من ان التطبيع جريمة واضحة الاركان ، وبيفتح بوابة لحاجات اخطر وبيكمل تنفيذ خطة الترويض وقبول كيان العصابات الصهيونية على حاله والتعايش معاه

الباحث والكاتب الجميل السيد شبل بيقول :

"القصة أن "صلاح" يتم التطبيل له ببساطة كما يتم الأمر مع غيره في "السلطة-السيسي" أو "المعارضة-البرادعي"..

فوق هذا فصلاح مُحتضن من الجمهور الديني بسبب تضامنه مع محمد أبو تريكة عندما أدين قضائيًا بالتعامل مع مؤسسات مالية إخوانية مرتبطة بأعمال إرهابية.

كما أنه يبدو "محافظًا" في حياته: بنته اسمها "مكّة"، (وليس له صور يحتسي الكحول).. والعقلية الدينية المتعصبة تتسامح مع الذهاب للكيان الصهيوني، لكن لا تتسامح مع أشياء كتلك!!.

حجم الهوس والتطبيل وصل إلى حدّ اختلاق "جسارة وهمية" بالادعاء أنه رفض أو تهرب من مصافحة لاعبي فريق مكابي "الإسرائيلي"، ورغم أن المحك يظل في السفر إلى هناك، لكن الفيديو يكذّب حتى هذا الادعاء

ويؤكد أنه صافحهم فعلا

وإن بطريقة "القبضة المقفولة"، وهي طريقة مصافحة مشهورة جدًا غربيًا

كما يوضّح أن لاعبين من الفريق الصهيوني ("الكابتن"، وحارس المرمى)

كانا يستخدمان هذه الطريقة في السلام قبل أن يبدأ صلاح.

(هامش: بالمناسبة الفيديوهات التعريضية الجميلة اللي انتشرت بعد المباراة كانت بعناوين زي :اللاعب المصري محمد صلاح يسجد في اسرائيل ويستفز جماهير الصهاينة- المصري محمد صلاح يستفز الصهاينة و يخرسهم بهدف قاتل - محمد صلاح يهرب من مصافحة الفريق الاسرائيلي بطريقة جديدة) وكشف هذه "التلفيقة"، فقط، للدلالة على ما يمكن أن يفعله "النفاق" و"الحبّ المجاني الذي يصل لحد التوثين".

- خطورة تطبيع محمد صلاح تحديدًا أنه مرّ بنعومة..

بل وبحملات محمومة للدفاع عنه وتبريره، أرهبت كثيرين!

على عكس ما كان يحدث مع أشخاص ليبراليين مثل: علي سالم، أو سعد الدين إبراهيم، أو ماجد فرج، وهؤلاء كان يسهل مواجهتهم بحقيقتهم

كخونة ومرتزقة متجرّدين من أي وصف يتعلق بالوطنية أو الكرامة..

والجمهور الديني المعتصب كان يسند هذه الاتهامات لتناقضه مع "الأفكار الليبرالية"

من زاوية "تقليديّته وأخلاقاويّته"،

أي من زوايا بعيدة عن الوطنية والمقاومة..

اليوم هذا الجمهور يسند "صلاح" في خطوة تطبيعيّة، مما يشجع غيره على فعلها.

- نفاق الحالة السائدة على عوالم السوشيال ميديا، يظل اسمها: نفاق..

والتحسس من قول ما تراه لأن "الموجة" ضدك، يبقى اسمه: جبن..

وكل ما سبق أشكال من (السلطة) التي يجب التحرر منها.

- في الحقيقة، عندما تصطدم بنموذج مثل هذا ..فأنت تصطدم ب"السلطة العالميّة"

(الشركات الراعية لكرة القدم، والرابحة من ورائها.. إلخ)

وهي مهمة أخطر وأصعب من مهمة الاصطدام ب"السلطة المحليّة" التابعة

انتهى كلام شبل ..اللي بتزيد أهميته اليومين دول ...

ليه؟

علشان كاس العالم طبعاً ..اللي بتحتكر بث مبارياته شركة واحدة بس ، ولو عايز تتفرج مفيش قدامك غير ذل الكافيهات وزحمتها واسعارها المرتفعة ، او انك تكون من الاغنيا وتعمل اشتراك في القناة وتتعولم وخلاص

او تلجأ للقناة الاسرائيلية اللي هتبث الماتشات مجاناً وبتعليق وتحليل عربي كمان ..

يعني الصهاينة وفروا بديل مجاني لbein في الشرق الأوسط

وباللغة العربية للعرب في أصبع حركة تطبيع من سنة ٤٨!!

دي اخر محطة شايفينها من بعيد على طريق التطبيع الطويل ، اللي مليان حفر ومطبات ومحطات مهمة عديناها بعد ماسابت علامات في ارواحنا .

ماهو احنا اللي مكناش عارفين نهتف ورا "معرضين التسعينات" اللي كانوا بيزيطوا في افراح الوطنية والهجوم على المطبعين علشان يكسبوا جمهور فينفذوا تعليمات لاظوغلي وجابر بن حيان وباقي الفروع ..

ولا ننتبه للشروخ اللي صابت جدار اليسار المصري وحولته من قلعة وطنية عارفة بتعارك مين علشان تحقق ايه ..

لمراكز بتتمول من جهات دولية اغلبها مشبوه ، بعد ما اتغيّرت الدفة من معركة الاستقلال لمعركة حموم الانسان والحيوان والمرأة والختان والخ الخ ، وطلعت الطاقات والهرمونات الزايدة واتفرغت بس بمقابل ..

وياريتها حقوق الانسان انصانت ولا المرأة شافت يوم حلو ولا الختان والتحرش وقف..

والعمل ؟

من فين نبدأ وازاي نعمل سايلنت لكل دوشة السوق ببياعينه ومهرجاناته وتكاتكه وميكروباصاته وزباينه اللي ماشيين بيكلموا نفسهم ..ولو حصل والناس انتبهت وفتحت ودانها وقلوبها وعقولها ٥ دقايق بس مكن ايه اللي يتقال ؟

هيبقى فيه وقت نلخص لهم علاقة اللي بيعمله صندوق النقد والبنك الدولي بشبكة التحالفات العالمية الجديدة بالانظمة بالفساد الشرعي المحمي من الداخل والخارج ؟ بالقروض اللي بنغرق فيها يوم ورا يوم وبصفقة القرن ..ودور رجال الاعمال والسماسرة الكبار من اول منصور عامر لغاية علاء عرفة ..

ولا نرسم ابتسامة حالمة على وشوشنا واحنا بنحكي لهم عن الأمل اللي جاي من فلسطين المحتلة ومعركة المقاومة اللي هتفضل مستمرة والشهدا اللي بتتولد كل يوم

ولا نفكرهم بالدم اللي مخضب ارض الاوطان والتار اللي لسه ماتاخدش ..من ٤٨ وانت طالع؟

ولا نكشف كل الورق ونفضح نفسنا قبل الخونة الحقيقيين ونعترف اننا اتاخدنا ورا مصنع الكراسي ، من يوم ما اخترنا المعارك الغلط في الوقت الغلط ؟

ولا نعتذر عن مشاعرنا العبيطة المتلخبطة بقصص صالح مرسي وبطولات جمعة الشوان ورافت الهجان ومحمد نسيم ..والفرحة اللي كانت بتملا قلوبنا والحماسة واحنا بنتابع قضايا عزام وفايقة مصراتي

ثم نهتف والناس تردد ورانا بعلو الصوت ..إحنا آسفين يا استاذ عزام عزام

ماذا فعل الشاب الإماراتى مع السيدة المسنة

ممكن تقبل فكرة ان مؤسسة خيرية عربية توزع مساعدات انسانية على محتاجين في مصر وبعض الدول العربية عادي ، واحنا في كل الاحوال لازم نشكر اهل الخير وندعي بحرقة على الحكام والمسئولين والظروف اللي خلتنا فرجة للعالم كله ، بفقرنا واحتياجنا لأبسط الحقوق الانسانية.

لكن ليه الخير ده يتصور صوت وصورة في برنامج يومي وينتشر على اوسع نطاق ؟

ايه القيمة اللي هتتضاف لصناع الخير والحنان دول من كشف شخصية المواطن المصري الغلبان اللي فاز بعطف الاخوة الاماراتيين وعرض تفاصيل حياته ومشكلته على ملايين المشاهدين؟

السؤال ده ممكن نلاقي له اجابات كتير وتفسيرات خبيثة وطيبة ، لكن اللي مالوش تفسير هو حالة الازبهلال اللي عمت السوشيال ميديا ومدى الاهتمام بالموضوع ده ، لدرجة انك مابين كل بوستين اوتغريدتين تلاتة هتلاقي العنوان المشهور: شاهد ماذا فعل هذا الشاب الامارتي مع السيدة المسنة.

ده غير التعليقات اللي كلها بتشر أدعية وامتنان مخلوط على شتيمة لصناع البرامج في مصر وعلى راسهم المجرم الأكبر رامز جلال، واتهامهم بالتفاهة والسفه، والتساؤل: ليه ياربي معندناش برامج حلوة ومفيدة وكلها خير زي برنامج اطمأن قلبي ده؟

وليه مايبقاش كل مذيعين بلدنا في أدبه ورقة اخلاقه كده.

من كتر المبالغات في الاهتمام بالتشهير بالفقرا المصريين تلاقي نفسك بترجع لورا وتبلع اسئلتك.. ولا تجرؤ انك تقول :هوانتو الي هتشيروا فيديوهات التبرع بتاعة مؤسسة الشارقة على فقراء مصر ومبسوطين اوي بيها؟

حلو الذل والمهانة الدولية؟

متقدرش حتى تقول ان المصريين (واغلبهم من ابناء الطبقة الوسطى المنكوبة) بيتبرعوا في شهر رمضان في المتوسط بخمسة مليار جنيه لأعمال الخير ، من غير مايشهروا بحد ولا يعملوا كلوزات على وشوش الغلابة وردود افعالهم وهم بياخدوا المبلغ ويعيطوا ويترموا في حضن فاعل الخير ..

مفيش أجمل من انك تبقى فخور وانت بتهتك ستر المحتاجين، وتكشف عن حاجتهم، وتفرج عليهم الملايين وانت عارف ان الملايين دي زمانها بتعيط من فرط التأثر بحنيتك وقلبك المعطاء، وخاصة وقت الفينالة والمسكين المحتاج بيرتاح في حضنك ويوزع قبلاته على خدودك وراسك وكتافك.. ماهو اللي شافوه مش قليل.

ولا يحلى الكلام الا بذكر اهتمام الناشطين الاشقاء من الخليج بالنوع ده من الفيديوهات ...الاف والاف من الريتويت والشير للفيديوهات الخاصة بالمصريين بس.

رغم ان فيه حلقات اتعملت في السودان والاردن وموريتانيا.

بس شكل المصريين وهم بياخدوا الفلوس مؤثر أكتر.

وبيبكّي أكتر وأكتر.

عجاجيات

كحك العيد

عبد الغني عجاج

■ الرقم اعادنى بسرعة البرق إلى أوائل سبعينيات القرن الماضى وانا أقف فى الطابور بشئون الطلاب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وقلبى يرقص فرحا مع اقترابى من شباك الخزينة، كدت أطير عندما أمسكت ٣٦ جنيها قيمة مكافأة التفوق فى الثانوية العامة عن ٣ شهور(القيمة الإجمالية للمكافأة كانت ٨٤ جنيها موزعة على ٧ شهور بواقع ١٢ جنيها شهريا) وانطلقت مسرعا إلى منزلنا فى عابدين محملا بهدايا لأبى وأمى واشقائي وبالطبع لم انس نفسى...أما الرقم الذى اعادنى فلاش باك لتلك الذكريات السبعينية فهو رقم ال ٨٠٠ جنيه التى طلبها أبنى لسداد رسوم المشاركة فى حفل التخرج وضحكت من اعماقى عندما طلب ٢٠٠ جنيه لمشاركة زملائه الإفطار فى واحد من مولات ٦ أكتوبر الشهيرة...واندهشت كثيرا عندما أعلن وزير الأوقاف أن زكاة الفطر هذا العام قيمتها ١٣ جنيها وتساءلت عما يمكن شرائه بهذا المبلغ الذى لا يسمن ولا يغنى من جوع.

■ لى زميل وصديق كان يجلس بجوارى فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وانا وهو تلقينا العلم من عمالقة العلوم السياسية والاقتصادية من أمثال الدكاترة حامد ربيع ورفعت المحجوب ومحمود خيرى عيسى وعلى عبدالقادر وفاروق يوسف وعلى الدين هلال وأحمد يوسف أحمد وكمال المنوفى ...انا وهو طالما استمعنا إلى ضرورة قبول الإختلاف وإحترام الرأى الآخر حتى وإن اختلفنا معه ولطالما تأثرت انا وهو بقول اساتذتنا الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية....تخرجنا وعملنا واستمر تواصلنا حتى التحقنا انا وهو بعالم الفيسبوك...تناقشنا واختلفنا حول مسألة من المسائل التى تقبل الاختلاف...فوجئت به يحذفنى من قائمة أصدقائه...قلت فى نفسى لأن مددت يدك لتحذفنى من قائمة الأصدقاء فلن أمد يدى لاحذفك من تاريخى وذكرياتى.

■ تعلمنا فى كلية الإقتصاد والعلوم السياسية أن المعارضة جزء من أى نظام سياسى عرف طريقه إلى الديمقراطية وتعلمنا أن المعارضة هى مرآة أى نظام وهى التى تعكس الإيجابيات والسلبيات....وتعلمنا أن النظام الديمقراطى القوي الواثق يرحب بالمعارضة القوية ويوفر المناخ لبزوغها وتطورها وان النظام الذى لا يتقبل المعارضة ويحاربها ويضيق عليها هو نظام ضعيف يسبح ضد التيار الديمقراطى.

× رغم الآثار الجانبية للفيسبوك ومنها وقوع الخلاف بين اصدقاء العمر وإظهاره لقناعات البعض على حقيقتها إلا أن له مزاياه خاصة فى إبرازه ما تغفله قنوات الإعلام التقليدية من صحف وفضائيات ...فلولا الفيسبوك ما عرفت أن رئيس وزراء إيطاليا الجديد ذهب لأداء اليمين وهو يمتطى سيارة أجرة (تاكسى) بدون موكب وبدون ركاب وبدون حراسة ....ولولا الفيسبوك ما عرفت ان رئيس وزراء هولندا قام بدور عامل النظافة وأصر على إصلاح ما أفسده عندما أوقع كوب القهوة دون قصد على الأرض...

■ فى مثل هذه الأيام لم يكن هناك صوت يعلو على صوت صاجات كحك العيد الذى تحتفى وتحتفل البيوت بإعداده والذى كانت الأطباق الدوارة تحمله إلى الجيران مع كل الود والحب...للاسف

اختفت صاجات الكحك واختفت الأطباق الدوارة بين الجيران...رزق الله على تلك الأيام

قالت العرب

يا قبضتي دقي على الجدار، لحد ليلنا ما يتولد له نهار، يا قبضتي دقي على الحجر لحد ما تصحّي جميع البشر، لحد ما تتفسر الأسرار

عبد الرحمن الأبنودي

العدد 253 - السنة السابعة - من 13 - 20 يونيو 2018 - 27 رمضان - 4 شوال - 1439هـ

بلاغ لرئيس الجمهورية أو من يهمه الأمر

«شبهات فساد» تلاحق رئيس الوزراء

ماذا فعلت الأجهزة بالقضية رقم 123 لسنة 2011 قبل تعيين مدبولى رئيساً للحكومة؟

لم يكن تكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي، الخميس الماضي، للدكتور مصطفى مدبولي وزير الإسكان والمرافق العامة، بتشكيل الحكومة الجديدة خلفاً للمهندس شريف إسماعيل، مفاجئا للكثيرين، فقد سبق وأن كلفه الرئيس بتسيير أعمال مجلس الوزراء في فترة علاج شريف إسماعيل بالخارج، لكن المفاجيء والغريب حقا أن يعين الرجل وزيرا في فبراير ٢٠١٤ وأن يظل بمنآى عن المحاسبة من قبل الأجهزة القضائية والرقابية، لسنوات بما يوحي أن هناك من يحميه، أو يخفي التقارير بشأنه عن أعلى سلطة سياسية في البلاد، ويغل يد الأجهزة الرقابية عنه.

ملف شبهات الفساد الخاص بالرجل، سبق إرساله إلى رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب حينما عينه وزيرا للإسكان في حكومته خلال فبراير عام ٢٠١٤، حيث لم يكن بوسع النيابة الإدارية أن تتصرف في الملف بعد أن من ولايتها - بتعيينه وزيرا - لكن يبدو أن محلب لم يعر شبهات الفساد اهتماما، فحافظ مدبولي على منصب وزير الإسكان في حكومة المهندس شريف إسماعيل، وبدأ نجمه يسطع أكثر وصلاته بمؤسسة الرئاسة تتوثق خصوصا بعد إشرافه على أعمال العاصمة الإدارية الجديدة، فاصطحبه الرئيس لحضور فعاليات القمة العربية التي انعقدت في السعودية في أبريل الماضي، رغم أنه لم يكن نائباً رسمياً لرئيس الوزراء، لبحث خطوات استكمال وتنفيذ العديد من المشروعات والمنتجعات التي يلعب المال الخليجي دورا مهما في إقامتها. وأظهر ذلك أن مدبولي يتمتع بثقة السيسي الشخصية، وبدوائر صناعة القرار داخل النظام.

كما لم يقلل غرق التجمع الخامس - شرق القاهرة - بفعل أمطار غزيرة نهاية أبريل الماضي، من الثقة الممنوحة له، رغم مسؤوليته عنها، كوزير للإسكان، حيث خرج الرئيس السيسي بعدها في مؤتمر الشباب الذي عقد شهر مايو الماضي بفندق "الماسة"، رافضاً توجيه الاتهام له في هذا الشان، وقائلا: "لا يجب أن نأكل رجالنا".

ويبدو أن تحويل الدولة إلى تاجر شقق وأراض، واستغلال الوزارة أراضي الدولة، وبيعها للمستثمرين بأسعار باهظة، ورفع أسعار وحدات الإسكان الاجتماعي، إلى حد تجاوز سعر المتر المربع في مشروع "سكن مصر" خمسة آلاف جنيه، لاقى هوى لدى البعض، فأصبح أي انتقاد للوزير أو إشارة إلى شبهات فساد يعتبر من عمل "أعداء النجاح".

فساد وأيد مغلولة

الدكتور مصطفى مدبولي المكلف بتشكيل الحكومة ورئاسة الوزراء، له ملف يثير الشبهات حول تورطه مع قيادات الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ووزارة المالية، وقتما كان يشغل منصب رئيس الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، المسؤولة عن بناء المدن الجديدة والمجتمعات والتخطيط العمرانى، حيث تعرضت الهيئة وفق المستندات تحت قيادته إلى بوابة لهدر وسرقة الملايين، وهى مخالفات وضعت النيابة الإدارية يدها عليها وفتحت تحقيقات موسعة بشأنها. وهذا ملف ليس جديدا إذ نشرته صحيفة التحرير (في ٢٠١٥/٦/٩)

https://www.tahrirnews.com/posts/159311

ولم يصدر أي فعل رسمي من النيابة الإدارية أو من رئاسة الوزراء ينفي التهم.

وعندما أشارت التحقيقات إلى تورط مدبولى فى الاستيلاء على المال العام وتبديد موارد الدولة، وجاءت ساعة الحساب، غُلّت يد النيابة عن استدعائه وسؤاله لكونه وزيرا، فلم تجد أمامها سوى إرسال ملف القضية بالكامل إلى مكتب رئيس الوزراء فى عام ٢٠١٤، وحتى هذه اللحظة لم يتخذ أي إجراء بحقه.

وتكشف تحقيقات النيابة الإدارية فى القضية رقم ١٢٣ لسنة ٢٠١١ مكتب فنى رئيس الهيئة للتحقيقات والفحوص عن بعض قضايا ومخالفات الفساد فى هيئة التخطيط العمرانى، وقتها، بعضها فى صورة إهدار ٢٧ مليون جنيه كمكافآت وبدلات جلسات لجان وهمية، حسب تأكيد المفتش المالى بالإدارة المركزية للتفتيش المالى بوزارة المالية أمام النيابة الإدارية، الذى نقلت التحقيقات على لسانه أن الدكتور مصطفى مدبولى أساء استخدام السلطة، إذ كوّن ٢٦ لجنة بجانب ٢٠ لجنة مشكّلة بقرارات وزارية ليكون المجموع ٤٦ لجنة بتسميات ووظائف مختلفة.

وأوضحت التحقيقات أن تلك اللجان لا فائدة منها وأن مصطفى مدبولى أساء استخدام السلطة وصرف أموالا طائلة على تلك اللجان تصل إلى ٢٧ مليون جنيه مقابل حضور جلسات تصل إلى ٥ جلسات شهريا، فى حين أن حاجة العمل لا تتطلب ذلك إذ كان يمكن إنجاز المهام الموكلة إليها وما تم إنجازه فعليا فى جلسة واحدة أو جلستين على الأكثر، حسب تحقيقات النيابة.

وقد اشترك معه فى تلك المخالفات، مدير عام الشؤون المالية والإدارية ومندوب وزارة المالية، وأشارت التحقيقات إلى أن مبلغ الـ٢٧ مليون جنيه الذى تم صرفه لأعضاء تلك اللجان، اقتطع من بند الأبحاث والدراسات بالمخالفة للقانون.

وكشفت التحقيقات التى باشرتها النيابة الإدارية أن العاملين بالأمانة الفنية بالمجلس الأعلى للتخطيط كان لهم نصيب من تلك الأموال التى توزع دون مراقبة، إذ تم صرف مبلغ مليون و٢٨٤ ألف جنيه «إثابات للعاملين» بالأمانة الفنية بالمجلس الأعلى للتخطيط، دون بيان «الأعمال المنجزة»، وأن تلك الموافقة تمت بقرار من الدكتور أ. ح، نائب رئيس مجلس الإدارة للبحوث والدراسات.

كما تبين للنيابة وبناء على تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات أن خمسة من العاملين برئاسة مجلس الوزراء تم صرف ٦٨١٠٠ ألف جنيه لهم بموجب قرارات رئيس مجلس إدارة الهيئة للتخطيط العمرانى دون بيان الأعمال المقدمة منهم والتى تم على أساسها الصرف، وأن ذلك كان بموجب مذكرات معدة بمعرفة نائب رئيس الهيئة. وكانت المفاجأة التى تمثلت فى ما جاء فى تقرير المركزى للمحاسبات المقدم للنيابة وهو أنه لا يوجد تخطيط إقليمى واحد تم إعداده لجمهورية مصر العربية على الرغم من أن الجهاز يسمى «الهيئة العامة للتخطيط العمرانى».

القضية تمثل لغما قديما يمكن أن ينفجر فى وجه رئيس الوزراء المكلف

محاولات وساطة لدى الرقابة الإدارية فى 2013

يقول أحد شهود محاولات تخليص مصطفى مدبولى من القضية ١٢٣ لسنة ٢٠١١ وعرضه التصالح مقابل رد المخالفات التالى:

فى اليوم الثانى من مؤتمر «الإقتصاد المصرى .. التحديات وآفاق المستقبل»، الذي عقد في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ فبراير ٢٠١٣ وأثناء حفل الغذاء، اجتمعت على مائدة واحدة مع اللواء بدوى حموده - نائب رئيس هيئة الرقابة الإدارية - والدكتور خالد علم الدين مستشار رئيس الجمهورية، والدكتور طارق حماد عميد تجارة عين شمس، والدكتور صلاح جوده، الذى طلب منى أن أنتحى جانبًا من قاعة الطعام، للإستماع إلى مشكلة لدى أستاذة فى الجامعة تريد أن تعرضها علىّ..

طلبت السيدة منى أن أتوسط لدى اللواء بدوى حموده فى شأن بلاغات منظورة أمام الرقابة الإدارية، ضد شخص يُدعى / مصطفى كمال مدبولى نصار، الذى كان رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، حتى نوفمبر الماضى (٢٠١٢) أى أربعة شهور قبل هذا اللقاء.

قالت لى السيدة أنه شاب وفى مقتبل العمر ومستقبله سيضيع، وإذا كان هناك مخالفات فيمكن أن يردها، ويكفى أنه ترك الوظيفة الرسمية بالوزارة، ونقل للعمل فى أحد المنظمات بالخارج.

اعتذرت للسيدة بلطف بدعوى أن الوقت ربما غير مناسب فضلاً أنى لا أملك أن أتدخل أو أتوسط فى مثل هذا الأمر.

ظل الأسم عالقًا بذهنى، وبعد قرابة العام قرأت خبرًا وقع علىَّ كصاعقة لم يكن الخبر هو إحالة المهندس للنيابة العامة، أو للمحاكمة الجنائية، بل هو إختياره وزيرًا للإسكان فى حكومة المهندس إبراهيم محلب.

لا أعرف من ذلك الذى توسط للرجل، ليس فقط ليفلت من العقاب على أموال استولى عليها بغير حق، لكن ليصعد إلى القمة ويصبح وزيرًا فى الوزارة التى تركها على أثر إتهامات محددة ومتداولة فى الرقابة الإدارية، والنيابة الإدارية والمرقمة بالقضية ١٢٣ لسنة ٢٠١١ مكتب فنى رئيس الهيئة.

ونسبت النيابة إلى عدد من المتهمين فى القضية ارتكاب مخالفات مالية وإدارية بالمواد ١/٧٦ و١/٧٧ و٢و٣ و١/٧٨ و٨٠ و٨٢ من نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر برقم ٤٧ لسنة ٧٨ وتعديلاته. وقالت النيابة فى لائحة اتهامهم إنهم فى غضون الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١١ وبوصفهم السابق وبدائرة عملهم المشار إليها لم يؤدوا العمل المنوط بهم بدقة وخالفوا القواعد المالية والأحكام الخاصة بضبط الرقابة على تنفيذ الموازنة العامة، وذلك بأن:

الأول: بوصفه المختص بالإشراف على كل الأعمال المالية بالهيئة سالفة الذكر.

١- وافق على صرف مبلغ ١٨ مليون جنيه العام المالى ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ ومبلغ ٢١ مليون جنيه خلال العام المالى ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ ومبلغ ٢٧,٨ مليون جنيه خلال العام المالى ٢٠١٠/ ٢٠١١ قيمة مكافآت وإثابات لجان العمل بالهيئة خصمًا من بند الأبحاث والدراسات -بالباب السادس- دون الحصول على موافقة الجهات المختصة وبالمخالفة لما تقضى به التأشيرات العامة للموازنة العامة للدولة، وذلك على النحو الموضح تفصيلاً بالأوراق.

٢- قام بالعرض بشأن الموافقة على صرف مبلغ ٢٨٧٣٢٧ جنيهًا منحًا للعاملين بالهيئة من أموال الحساب الخاص العام المالى ٢٠١٠/ ٢٠١١ حال أن ذلك الحساب غير مخصص لذلك الغرض وذلك على النحو الموضح تفصيلاً بالأوراق.

الثانى: بصفته المشار إليها اشترك مع المخالف الأول فى ارتكاب المخالفة المشار إليها فى البند الأول بأنه قام بالتوقيع على الشيكات الخاصة بصرف تلك المبالغ توقيع أول، وذلك على النحو الموضح تفصيلاً بالأوراق.

الثالث: بصفته المشار إليها اشترك مع المخالف الأول فى اقتراف المخالفة المشار إليها فى البند الأول بأن قام بتسميح بند الصرف، وذلك على النحو الموضح تفصيلا بالأوراق.

الرابع والخامس والسادس: سمحوا للمختصين بالهيئة سالفة الذكر بصرف المبالغ المالية المشار إليها واعتمدوا استمارات الصرف والتوقيع على الشيكات رغم عدم وجود موافقة للجهات المختصة بالمخالفة لما تقضى به التأشيرات العامة للموازنة العامة للدولة، وذلك على النحو الموضح تفصيلاً بالأوراق.

السابع: اعتمد الحساب الختامى للهيئة سالفة الذكر عن الأعوام المالية السالف بيانها حال تضمنها صرف مبالغ مالية كمكافآت وإثابات للجان العمل خصمًا من بند الأبحاث والدراسات، رغم أن ذلك البند غير مخصص لذلك ورغم عدم وجود الموافقات اللازمة وعلى النحو المبين بالأوراق.

كما تقرر: -

إحالة المخالفين المذكورين للمحاكمة التأديبية برقم مسلسل ٨ لسنة ٥٧ ق-ع قضائية عليا.

- إخطار السيد المهندس/ رئيس مجلس الوزراء بصورة مذكرة رفق الشكوى محل التحقيق لاتخاذ اللازم بشأن ما أثير بالأوراق قبل الدكتور/ مصطفى كمال مدبولى وزير الإسكان وعلى النحو الموضح بالأوراق.

- إرسال صورة من مذكرة التصرف للسيد الدكتور/ مدير المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء لأعمال شؤونه حيال ما أثير بالأوراق قبل الدكتور/ أيمن كامل إبراهيم الحفناوى من مسؤوليات تأديبية بشأن المخالفات المبينة بهذه المذكرة.

ومن خلال التحقيقات التى أجرتها النيابة وجهت إلى رئيس هيئة التخطيط السابق ووزير الإسكان وقتها الدكتور مصطفى مدبولى عدة اتهامات ثبت تورطه فيها، منها:

١ - إساءة استخدام السلطة المقررة فى تشكيل لجان العمل بالهيئة.

٢ - الموافقة على صرف مكافآت وإثابات لجان العمل خصمًا من بند الأبحاث والدراسات دون الحصول على الموافقات المقررة وفقًا للتأشيرات العامة للموازنة العامة للدولة.

٣ الموافقة على صرف مبلغ ٤٢٦,٤٦٥ ألف جنيه مكافآت للعاملين بلجان العمل بالهيئة المشكلة بالقرارين رقمى ٢٤٤ لسنة ٢٠٠٦، ١١٠ لسنة ٢٠٠٧ العام المالى ٢٠١٠/ ٢٠١١ حال تقاضيهم البدل المقرر لذلك.

٤ - الموافقة على صرف مبلغ ١٩١٠١٧ جنيها مكافأة للعاملين بالهيئة عن عملهم بالعطلات الرسمية العام المالى ٢٠١٠/ ٢٠١١ بالمخالفة لأحكام قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر برقم ٤٧ لسنة ٧٨ وتعديلاته.

٥ - الموافقة على صرف مبلغ ١,٤ مليون جنيه لشخصه وللعاملين بالمشروعات الإنمائية التابعة للأمم المتحدة للعام المالى ٢٠١٠/ ٢٠١١ بالمخالفة لنصوص الاتفاقيات المبرمة والتى تحظر ذلك.

٦ - قعوده عن اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال اعتماد اللائحة المالية للهيئة والصادرة عن مجلس الإدارة بتاريخ ١٥/ ٦/ ٢٠١٠، ٢٠/ ٧/ ٢٠١٠.

٧ - قعوده عن العرض على السيد وزير الإسكان للحصول على التفويض اللازم للتعاقد مع الخبراء والاستشاريين بالأمر المباشر حال تجاوز قيمة العقود مبلغ خمسين ألف جنيه العام المالى ٢٠١٠/ ٢٠١١، كما أضافت النيابة فى تقريرها النهائى أنه إزاء ما ثبت من الأوراق والتحقيقات أن المذكور كان يعمل بوظيفة أستاذ باحث بالمركز القومى لبحوث الإسكان والبناء وأنه يعمل حاليًا وزيرًا للإسكان بموجب القرار الجمهورى رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٤ مما يخرجه عن ولاية هذه النيابة، الأمر الذى نرى معه والحال كذلك الوقوف بالإجراءات قبل المذكور عند هذا الحد وإخطار رئاسة مجلس الوزراء بصورة من هذه المذكرة لإعمال ما يلزم بخصوص ما نسب للمذكور بشأن تلك الواقعات لانحسار ولاية النيابة عنه.

مخالفات بلا رقيب

تحمس جهات القرار العليا لشخص، والتغاضي عن الشبهات المحيطة به غالبا ما يدفع أشخاصا آخرين لتجاوز القانون وحتى الدستور إمعانا في التقرب من هذا الشخص، ففي سبتمبر ٢٠١٧، تم اختيار مصطفى مدبولي عضوا في مجلس إدارة أحد البنوك (الحكومية) عن ذوي الخبرة، في مخالفة صريحة للمادة ١٦٦ من الدستور المصري، ويكفي أن تعرف أن عضوية مجلس إدارة البنك المذكور « تتجاوز «بدلات الانتقال» المخصصة لها حدود الحدّ الأقصى للأجور (٤٢ ألف جنيه شهرياً)، حيث يتقاضى العضو عن حضور الجلسة الواحدة نحو عشرة آلاف جنيه، بخلاف «بدل حضور» للجلسة يصل ٢٠٠٠ جنيه.

بعد عام واحد من توليه منصبه، كوزير للإسكان، ثارت أزمة «شركة صبحي حسين للمقاولات»، المسؤولة عن تنفيذ عدد كبير من وحدات مشروع الإسكان الاجتماعي بمدينة السادات عرفت باسم عمارات الموت، (يتجاوز ٢٠٠٠ وحدة)، حيث تورطت الشركة في حشو رقاب الأعمدة الخرسانية والكمرات بقوالب من الطوب، بدلاً من الحقن بالخرسانة، وعدم انتظام رأسية الأعمدة بنواصي العمارات، وترحيل أعمدة الأدوار في مناور العمارات، بما يؤثر على نقل الأحمال لأساسات العمارة، ويُهدد بانهيارها.

واتهمت قياداتٍ جهات تابعة لوزارة الإسكان، بالتستر على تلك الجريمة، بدلاً من إحالة مرتكبيها للنيابة، خاصة مع تكرار كوارث المقاول المسؤول عن التنفيذ، والذي صنفته الوزارة فيما بعد ضمن «القائمة السوداء».

يضاف إلى ذلك العديد من البلاغات التي لم يلتفت لها أحد، فهناك بلاغ جماعي للنائب العام، نبيل صادق، تحت رقم ٥٦٣٠ عرائض النائب العام، في ١٣ مايو الماضي، ضد مصطفى مدبولي، والرئيس التنفيذي لمشروعات الإسكان الاجتماعي، ورئيس صندوق التمويل العقاري، ورئيس جهاز مدينة السادس من أكتوبر، بصفتهم، لمخالفتهم قرارات التخصيص، والمواصفات، المعلن عنها في مشروع «ابني بيتك».

ويقول الشاكون إنهم تقدموا بأوراقهم للمشروع في شهري يوليو، وأغسطس٢٠١٥، وتم التخصيص لهم بمنطقة «ابني بيتك ٦»، وهي عبارة عن وحدات سكنية في أماكن متفرقة حول بيوت «ابني بيتك» القديمة، التي تعاني في الأصل من الإهمال.

وأضاف الشاكون، أن مسؤولي وزارة الإسكان هدفوا من وراء إنشاء تلك الوحدات إخفاء المظهر الخارجي لمنطقة «ابني بيتك» القديمة، خاصة وأنها في الطريق المؤدي لمنطقة «دجلة بالمز» و«سكن مصر»، وغيرها من المناطق الاستثمارية التي تلقى اهتماماً خاصاً من الدولة، من دون النظر لحجم المعاناة التي سيواجهها هؤلاء، من جراء التخصيص لهم بمنطقة تواجه نقصاً في الخدمات، وبنية تحتية غير صالحة للمعيشة الآدمية. (ونشر تقرير عن البلاغ بصحيفة فيتو في ١٣ مايو ٢٠١٨.

http://www.vetogate.com3178067)

كما تقدم هاني محمد خاطر، وسماح سيد متولي، في ١٠ مايو ٢٠١٥، ببلاغين إلى النائب العام حملا رقمي ٩١٨٨ و٩١٨٧ عرائض النائب العام، ضد مدبولي، بصفته وشخصه، ورئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة السابق، نبيل عباس، بصفته وشخصه، لاتهامهما باستغلال نفوذهما الوظيفي. ونشر تقرير عن البلاغ بصحيفة الوفد في ٢٠١٥/٥/١٠

(https://alwafd.news/852402)

وذكر مقدما البلاغ أن وزارة الإسكان، وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، قد أعلنتا في أكتوبر ٢٠١٤، عن تخصيص وحدات مشروع "دار مصر" للإسكان المتوسط بنظام القرعة العلنية، تحقيقاً للشفافية والمساواة، غير أن العمارتين ٤٥٤ و٤٥٥ بمنطقة "القرنفل" بضاحية القاهرة الجديدة جرى تخصيص وحداتهما السكنية بالأمر المباشر، من دون إجراء قرعة علنية، واللتان تقعان على ناصية ذات مساحات خضراء شاسعة.

قالت العرب

لسة مشبعتش طوافة يا للي بتطوف من سنين؟ يا قمر مولود في يافا واتقتل في دير ياسين؟

(الموت على الأسفلت)

المشهد

العدد 253 - السنة السابعة ـ من 13 - 20 يونيو 2018 ـ 27 رمضان ـ ؟؟؟ شوال ـ 1439هـ

كيف سيواجه المصريون أسعار يوليو؟

خبراء الاقتصاد: زيادة الأسعار ستطال الأخضر واليابس.. و 60% هبطوا إلى مستوى الفقر و 0.5% يحركون الاقتصاد

تسارع زيادة الأسعار على السلع الخدمية والاحتياجات اليومية للمواطن تحت مسمى الإصلاح الاقتصادي, أصبح كالعزف على وتر مقطوع, فالمواطن البسيط لم يعد قادرا على تحمل نفقات ذلك الإصلاح الموعود الذي ظاهره العذاب وباطنه أيضا عذاب, فحزمة الإصلاحات التي تتبعها الحكومة لا يلمس منها المواطن إلا جمر الأسعار التي تطال الأخضر واليابس, خاصة وقد أجمع عدد من خبراء الاقتصاد على تراجع الطبقة المتوسطة في مصر بعد سلسلة الزيادة في رفع الأسعار، وأكدوا أن نسبة كبيرة من أبناء الطبقة المتوسطة التي كانت تمثل ٦٠٪ من الشعب المصري أصبحوا من طبقة الفقراء.

فماذا يخبئ يوليو من هبات حارقة لما تبقى من دخل المواطن؟ ولماذا أصبح حال المسجون الذي يكلف الدولة ٣٥٠٠جنيها شهريا بحسب تصريح المستشار سامح عبدالكريم رئيس محكمة الاستئناف مثار تندر وتساؤل عن حال من يتلظى خارج الأسوار بالإصلاحات الاقتصادية وتعليمات صندوق النقد؟

في البداية يؤكد الدكتور جمال القليوبي أستاذ هندسة الطاقة بالجامعة الأمريكية وعضو جمعية البترول المصرية, أن القرارات الاقتصادية الأخيرة ورفع دعم الوقود كانت أمرا حتميا، ويقول: أي حكومة لتستمر لابد أن تلبي متطلبات الشارع, وهذه التلبية تعني توفير الاحتياجات الخدمية والسلع الأساسية, فالمواطن يتحمل زيادة سعر السلعة ولا أنه يفقدها أو يحصل عليها بصعوبة, وهناك أحلام وطموحات للمواطن, ولكن يصعب على الحكومة تحقيقها, والمنظومة الاقتصادية المصرية تختلف عن أي دولة في العالم, ولذلك يصعب تطبيق أي من الحلول الاقتصادية بشكل كامل في مصر, فلدينا نمو معدل سكاني ٢,٦مليون نسمة سنويا, ومتطلبات الشعب المصري هي متطلبات معيشية, بالإضافة لنسبة بطالة تقارب ١٢ ٪ وإمكانات الدولة تتمثل في الإيرادات والمصروفات, ولا يمكن إنكار الحالة الحرجة التي يمر بها الاقتصاد المصري منذ ٢٠١١ وحتى الآن, فكيف يمكن إحداث قيمة مضافة في الاقتصاد دون وجود عجز في الموازنة, أو مديونيات داخلية, أو قروض خارجية, هذه الدفعة الاقتصادية القوية تتحقق من خلال القضاء على البطالة, وتوفير المستلزمات الحياتية اليومية, والمتطلبات الأساسية من تعليم وصحة.

مصروفات متجددة

ويوضح د. القليوبي أنه خلال السنوات الثلاث الماضية هناك تحسن ملحوظ, حيث بلغ معدل نمو الاقتصاد المصري ٢,٥٪ في النصف الاول من السنة المالية ٢٠١٨ يونيو مقابل ٣,٧٪ في العام السابق مدفوعا بشكل أساسي بالاستثمار والصادرات والاستهلاك. وعلى جانب القطاعات كان قطاع الصناعات الاستخراجية للغاز أحد المساهمين الرئيسيين في النمو، وبدأ التحسن في إمدادات الطاقة يحدث آثارا إيجابية غير مباشرة على القطاعات الأخرى خاصة قطاع الصناعات التحويلية.

المستقبل

ويرى د. القليوبي أنه من المتوقع أن تشهد مصر خلال عام ٢٠١٨ اكتمال وتشغيل ٣ مشروعات غازية ضخمة، بمتوسط إنتاج يصل إلى نحو ١,٦ مليار قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي. ما يعنى بداية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي لمصر، كما يقلل فاتورة الاستيراد من الغاز المسال من الخارج.

مشيرا إلى أن الدعم الحكومي والذي يمثل ثلث الموازنة العامة يذهب ٧٠٪ منه كدعم الوقود, فرفع سعر الوقود ومقاربته مع التكلفة الحقيقية يخفف من عبء المصروفات, ويتم صرف الدعم في أوجه خدمية أخرى,

نقطة ضعف

أما الدكتور إيهاب الدسوقي رئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات فيرى أن الإصلاح الاقتصادي يهدف في الأساس إلى تحسين مستوى معيشة المواطن, بمعنى أن تكون الأجور تتناسب وأسعار السلع بل وتزيد عنها, بحيث تكون القيمة الفعلية للأجر أعلى من المصروفات, وأيضا الحصول على خدمات جيدة, ولذلك فإن عدم التناسب الحالي بين دخل المواطن وارتفاع الأسعار يعتبر نقطة سلبية ضد الحكومة ومنظومة الإصلاح الاقتصادي بكاملها, فالطبقة المتوسطة والتي كانت تمثل أكثر من ٦٠ -٨٠٪ من الشعب المصري هبط مستوى دخلها وأصبحت في شريحة الفقر, أما الطبقة الفقيرة فهبطت تحت مستوى خط الفقر, والمحصلة هي معاناة الكل بدرجات متفاوتة حتى الطبقة الثرية.

ومن هذا المنطلق يوضح د. الدسوقي أنه من المفترض تحقيق التوازن بين المشاريع الإنشائية المكثفة التي تنتهجها الدولة وتركز فيها كل اهتمامها, والتي تحقق عائدا غير مباشر على المواطن, وبين المشاريع التنموية في القطاعات الأخرى والتي تحقق عائدا مباشرا, حتى تتاح للمواطن فرص عمل بشكل أكبر وفي مجالات متنوعة.

الاستمرار دمار...

وأختتم د. الدسوقي بقوله: أذا استمر برنامج الإصلاح الاقتصادي بنفس الوتيرة, ونفس الحزمة من المشاريع, ورفع أسعار السلع الخدمية سيستمر ارتفاع الأسعار, وبالتالي تضعف القيمة الحقيقية لدخل الفرد, فلابد من إجراء بعض التغييرات في بالبرنامج حتى لا يفقد المواطن صبره.

أزمات متلاحقة

في حين يرجع الخبير الاقتصادي الدكتور عزالدين حسنين أسباب المبالغة في الأسعار, والتي تصل إلى حد السعار, إلى عدم انضباط السوق وغياب الرقابة عليها, ويقول: الدولة منذ ٢٠١١-٢٠١٨ تعاني من أزمات متلاحقة اقتصاديا واجتماعيا, ورغم ما أقره مجلس النواب من زيادة الأجور لبعض فئات الموظفين تصل إلى ٤٠ جنيها إلا أنها فعليا غير كافية لمواجهة زيادة الأسعار التي تطال كل السلع, كما أن كل عشرة جنيهات تكلف الدولة مليار جنيها, في ظل عجز الموازنة الذي وصل إلى ٣٧٠ مليار جنيه, ويتوقع أن يصل إلى ٤٥٠ مليارا في ٢٠١٩, فالمرتبات والأجور لموظفي الدولة البالغ عددهم ٦,٥ مليون موظف تمثل ٢٠٪ من الانفاق الحكومي, ومن هنا تلجأ الدولة إلى زيادة إيراداتها بعدة طرق ومنها زيادة أسعار الخدمات, وهو ما شهدناه مؤخرا من زيادة رسوم بعض الخدمات والمتوقع أن تزيد أسعار خدمات أخرى, في محاولة من الحكومة لتحجيم عجز الموازنة.

كما تمت الموافقة على زيادة المعاشات والضمان الاجتماعي بنسبة ٨-١٠٪ ولكنها زيادات غير حقيقية, بمعنى أنها زيادات يصاحبها ارتفاع مباشر ومبالغ فيه في كل السلع, فالزيادات التي كانت ستصب في مصلحة المواطن, تصب عكس الاتجاه.

سياسات موازية

ويوضح د. حسنين أن هناك عدد من الإجراءات يمكن أن تخفف من أعباء المواطن, ومنها أن يتخذ البنك المركزي إجراءات موازية لتثبيت سعر الفائدة, واتباع سياسات نقدية مختلفة, وكذلك ضبط السوق, حتى لا تندفع الأسعار بشكل غير مبرر, وكذلك العمل على زيادة المعروض من السلع وزيادة منافذ البيع لمواجهة جشع التجار, أما أن يتحمل المواطن الأعباء في كل الحالات فهو أمر غير مقبول اقتصاديا واجتماعيا.

آمال رتيب

40% زيادات المحروقات.. وأسعار السلع الغذائية تتضاعف

يترقب الشعب المصري زيادات في أسعار المحروقات، ورسوم بعض الخدمات الحكومية، حيث أكدت تصريحات رسمية أنها ستكون مع بداية يوليو المقبل، مما يؤثر على ارتفاع أسعار جميع السلع المرتبطة بالبترول والكهرباء.

وتأتي تلك الإجراءات في زيادة الأسعار ضمن برنامج متفق عليه مع صندوق النقد الدولي، تشمل رفع أسعار تلك السلع تدريجيا مع بداية كل عام مالي. وبدأت الحكومة هذه الإجراءات مبكرًا برفع أسعار تذكرة المترو مطلع الشهر الجاري، حيث حددت ثمن التذكرة على حسب الرحلة.

ورفعت الحكومة أسعار مياه الشرب والصرف الصحي، بنسب تتراوح بين ٣٣ و٤٦٪، اعتبارًا من فاتورة مايو الماضي.

وأكدت مصادر مسئولة بوزارتي الكهرباء والبترول، أنه لا تراجع أو تأجيل في زيادة أسعار البنزين والسولار وشرائح الكهرباء.

وأشارت المصادر، إلى أن تشكيل الحكومة الجديدة ليس له علاقة بقرارات الدولة في ترشيد الدعم والتخلص منه تدريجيًّا خلال العامين المقبلين.

وأضافت المصادر أن حكومة المهندس شريف إسماعيل، التي قدمت استقالتها، انتهت من مراجعة الأسعار الجديدة للبنزين والسولار ودراستها، مؤكدة أن الأمر متوقف على تحديد موعد الإعلان الذي غالبًا سيكون عقب عيد الفطر.

ونرصد في ذلك التقرير أهم السلع والخدمات المتوقع ارتفاع أسعارها خلال الفترة المقبلة:

أسعار الوقود والمحروقات

من المنتظر أن ترفع الحكومة مع بداية العام المالي الجديد أسعار المواد البترولية وعلى رأسها البنزين والسولار، استكمالا لبرنامج خفض دعم الوقود. وتخطط الحكومة خلال العام المالي المقبل، لخفض مخصصات دعم المواد البترولية بنسبة ٢٦٪ إلى نحو ٨٩ مليار جنيه.

وتشير توقعات بعض المحللين إلى أن الحكومة قد تضطر إلى رفع أسعار الوقود مرتين، خلال العام المالي المقبل، من أجل الوفاء بتعهداتها لصندوق النقد الدولي، بالتخلص من دعم الطاقة (فيما عدا البوتاجاز) بنهاية يونيو ٢٠١٩.

لكن بعض المحللين قالوا إن الحكومة يبدو أنها تعتزم رفع أسعار الوقود بنسب كبيرة خاصة بعد نشرها بيانات عن الفارق الكبير بين تكلفة استيراد المواد البترولية وسعر بيعها للمستهلك في السوق، بالتزامن مع ارتفاع أسعار البترول العالمية.

كما تتضمن خطة الحكومة لرفع الدعم عن الطاقة، زيادة أسعار أسطوانات البوتاجاز والغاز الطبيعي للمنازل. وارتفعت أسعار أسطوانات البوتاجاز بنسبة ١٠٠٪ في ٢٩ يونيو الماضي، كما رفعت الحكومة أسعار شرائح استهلاك الغاز الطبيعي مع تعديل حدود الاستهلاك في هذه الشرائح.

زيادة أسعار الكهرباء

تنفذ الحكومة زيادة سنوية في أسعار الكهرباء في بداية كل عام مالي منذ ٢٠١٤، ومن المنتظر أن تستكمل هذه الخطة خلال ٢٠١٨.

وخلال موازنة العام المالي الجديد، خفضت الحكومة دعم الكهرباء ٤٧٪ إلى نحو ١٦ مليار جنيه، في موازنة العام المالي المقبل.وتتوقع الوزارة أن تكون نسبة الزيادة على فواتير الكهرباء بنسب تتراوح بين ٣٠ إلى ٤٥٪ حسب الاستهلاك.

أسعار المواصلات

من المتوقع أن تنعكس زيادة أسعار البنزين والسولار – كما حدث سابقا– على أسعار المواصلات ونقل الركاب سواء داخليا أو بين المحافظات.

نقل البضائع وخدمات الشحن

ومن المنتظر أن تتأثر أيضا تكلفة نقل البضائع سواء كانت زراعية أو صناعية أو غيرها برفع أسعار البنزين والسولار وزيادة الرسوم المفروضة على الطرق السريعة، إلى جانب أيضا تأثر أسعار خدمات الشحن ونقل الأغراض من مكان إلى آخر بهذه الزيادة.

محمد الغرباوي

بسطاء المصريين يصرخون ... أنقذنا يا ريس

آمال عريضة بمطالب كثيرة، ينتظرها المصريون فى الولاية الثانية للرئيس عبدالفتاح السيسى، بعد ٤ سنوات صعبة وقفوا فيها بجانب الوطن، وعبروا به إلى منطقة أكثر أمانًا.

اكثر من أربعه أعوام منذ اعتلاء الرئيس عبد الفتاح السيسي سدة الحكم في مصر وتشكيل حكومة جديدة في ولايته الأولى وتشكيل برلمان ثورة ٣٠ يونيو لم يلاحظ المصريون تغيرات جذرية في كافة المجالات بل هناك مشاكل عدة تعرض ومازال يتعرض لها المصريون والتي كان أبرزها شيطنة الأسعار التي اجتاحت الجمهورية وسط حالة صمت رهيب من القرارات التي اتخذتها الحكومة. ومازال البسطاء في مصر ينتظرون وفي أعينهم بريق الأمل في الرئيس السيسي لرفع الغلاء عن كاهلم في ظل عجزهم عن مواجهة التحديدات المعيشية.

"المشهد" أجرت استطلاع رأي في الشارع المصري حول مطالب المصريين من الرئيس في ولايتة الثانية

وجاء خفض الأسعار على رأس المطالب، مؤكدين أن الرئيس قام بالعديد من الإنجازات وشيد مشاريع قومية ضخمة لم نشعر بها -علي حد قولهم- ولكن الأسعار مازالت ترتفع باستمرار، وسط نداء بتخفيض الأسعار في السوق لتكون في متناول الطبقة الفقيرة الكادحة.

فيما نادى البعض بتطوير منظومة الصحة والتعليم، مشيرين إلى أن المستشفيات في مصر بحاجة إلى تطوير جذري فضلا عن المدارس والمناهج التعليمية.

وطالب الشباب بضرورة توفير فرص عمل جديدة، في شتى المجالات لمحاربة البطالة وخلق فرص جديدة لذوي الكفاءة والاهتمام بالمهن الحرفية.

حمل المصريون الرئيس عبد الفتاح السيسي المسئولية الكاملة عن موجة الغلاء الفاحش في الأسعار عقب القرارات الاقتصادية التي أعلنتها الحكومة مؤخرًا بزيادة أسعار المواد البترولية والتلويح بزيادات أخري .

ولأول مرة منذ وصول السيسي إلى حكم مصر في ٢٠١٤ بشعبية هائلة، يرفع مواطنون شعارات على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع تطالب الرئيس بالرحيل، وهو ما يعتبره الخبراء والمتابعون للمشهد المصري الداخلي سببًا مباشرًا في تراجع شعبية الرئيس بدرجة هائلة. ويقول المتابعون أن الرئيس المصري سيدفع ثمن القرارات الاقتصادية الأخيرة في ظل حالة الغضب العارمة الحالية داخل الشارع بعد رفع أسعار الوقود وزيادة أسعار فواتير الكهرباء والمياه، والمترو.

تراجع الشعبية

وفي آخر استطلاع رأي أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام "بصيرة" حول تقييم أداء الرئيس واصدر المركز تقريرة ان الرئيس بعد مرور أكثر من أربعه اعوام لم يلاحظ المصريون أي تغير في في السياسة المصرية فضلا عن حالة الكبت الشديد والصمت الرهيب بين المصريين من شيطنه الأسعار المستمرة التي أدت الي تهالك المصريين وسط دعوات بالحد من تلك الافعال التي تقوم بها لحكومة تجاه المواطنين .

وتابع المركز أن هناك استطلاع رأي يؤكد أن أغلب المصريين لديهم يقين أن الحكومة تعمل علي التنكيل بالشعب من خلال القرارات الصعبة التي تصدرها الحكومة وسط غياب تما من البرلمان المنتخب مما يؤكد أن شعبية الرئيس تراجعت بقوة عن ولايته الأولى

رؤية غير واضحة

يقول وحيد عبد المجيد، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية: "إن رفع الأسعار وتراجع الوضع الاقتصادي للمواطن أمر متوقع لغياب الرؤية الواضحة لدى رؤساء الحكومات المتعاقبة على مدار الثلاث سنوات الماضية، حيث لم يقدم نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي خطة واضحة المعالم بشأن إحداث تغير حقيقي بالملف الاقتصادي حتي في برنامجه الأول الانتخابي لم يعلن عن خطتة، بل لجأ إلى الطرق السهلة المتمثلة في المطالبة بقرض من صندوق النقد الدولي ثم رفع أسعار المواد البترولية، وهو النظام الذي اتبع في عهد رؤساء مصر السابقين" .

وأوضح عبد المجيد أنّ "استمرار التراجع الاقتصادي وفشل الحكومة في وقف غلاء الأسعار سوف يتسبب في تراجع شعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث لن يصبر الشعب على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتراجعة كثيرًا، وهناك الكثير من محبي ومؤيدي السيسي فقدوا الثقة فيه، ويحملونه وحدة نتائج القرارات الاقتصادية الأخيرة في ظل وجود حكومة كل دورها تنفيذ تعليمات الرئيس".

احتواء غضب الشارع

جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بورسعيد والعضو السابق في مجلس النواب، أكد أن شعبية الرئيس أصبحت على المحك وفي أدنى درجاتها، بسبب الانحياز للأغنياء على حساب الفقراء، وهم الفئة الكبيرة التي كانت سببًا مباشرًا في وصوله لحكم البلاد بأغلبية مطلقة؛ لكونه كسب تعاطفهم عندما أكد في برنامجه الانتخابي أنه سيعمل على حماية الفقراء وتحسين مستوى المعيشة لجميع المصريين خلال عامين كحد أقصى، ولكن تحولت تلك الوعود لوهم كبير اكتشفه الشعب بعد ذلك.

غلاء الأسعار

على الجانب الآخر، تري النائبة منى منير ، عضو مجلس النواب إن قرارات رفع الأسعار تمثل عبئًا كبيرًا على المواطن في الوقت الحالي، ولكن القرار رغم صعوبته إلا أن اتخاذه كان ضروريا، خاصة أن موازنة الدولة أصبحت غير قادرة على تحمل عبء إضافي في بند الدعم، مؤكدا أن نتائج رفع أسعار الوقود والكهرباء سيساعد الحكومة علي رفع رواتب العاملين بالجهاز الإداري بالدولة، وزيادة الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية للطبقة الفقيرة.

رأي الشارع

يقول "محمد م" ان الرئيس لم ينظر إلى صراخ المصرين من ارتفاع الاسعار فالكثير من المصريين لا يملك قوت يومه ولا يستطيع ان يقاوم شبح الاسعار وسط ضعف المعيشة "

وتابع محمد عامل عادي "في عهد مبارك كنا بنحلم نعمل اية بكرة وهنكسب اية ونعمل اية لأولادنا لكن النهاردة بنحلم في يومنا فقط "

وقالت " سامية ج " موظفه إدارية في احدي المصالح الحكومية "انا وجوزي موظفين ومرتبنا مش مكفي تعليم اولادنا ولا حتي مصاريف البيت " وتباعت "تراجع التعليم والاعتماد علي الدروس الخصوصية وسط شبح غلاء الدروس الخاصة يؤدي بتراجع مستوى الطالب قائله"هنجيب من فين نعلم اولادنا"

واكملت "المستشفيات الحكومية قنبلة موقوته اللي بيدخل بيموت والمستشفيات الخاصة عاوزه مرتبات وزراء مش موظفين علشان نعالج نفسينا"

واضاف ابرهيم"اعتقد ان مصر نسبة البطالة فيها اعلي دولة في العالم وسط غياب الحكومة التي لم تكلف نفسها بمراعاه الشباب وخلق فرص عمل واختتم ابرهيم "انا الان عاطل ومش لاقي شغل ولا محل ولا اي حاجة ابيع مخدرات احسن طيب وادخل اكمل باقي حياتي في السجن ولا اعمل اية، مطالباً الرئيس "انقذنا يا ريس".

طانيوس تمري

نقطة نور

دراما تخاصم الواقع وتزيفه !

طارق عبد الفتاح

من دراما تسطح الواقع وتخاصمه إلى دراما تزيفه .. دراما رمضان لا معقولة.. سنجد أن (عادل أمام) صحفى فى الثمانين من عمره يجرى تحقيقات إستقصائية فى الشوارع ويخوض مغامرات تعزعلى شاب فى العشرين!، تدور الدراما حول اغتيال نجمة سينمائية مشهورة والتى قيدت كحادث إنتحار! ثم عثورالصحفى على مذكراتها التى تكشف فساد الوسطين الفنى والسياسى!

يزيح الصحفى المعارض عادل أمام وزيرا من كرسيه بعد كشف فساده وتورطه الجنائى! (وكأن الفساد لم يكن صناعة نظام زمن مبارك ؟ أتذكر كما من النشر فى قضايا الفساد يرتفع لجبال لم يلتفت أليها ! وأتذكر أن وزير الثقافة تقدم بإستقالته بعد حريق مسرح بنى سويف الذى راح ضحيته ١٥٧ مبدعا ورفضت الرئاسة إستقالته).!

وتصل المبالغات بكشف مؤامرة لإنتاج أفلام بدعم فرنسى لنشر الشذوذ الجنسى سينمائيا !! والحقيقة أننى حاولت أن أتذكر فيلما واحد أنتجته السينما المصرية لترويج الشذوذ الجنسى فلم أجد ! كيف وافق النجم عادل أمام على تلميحات بهذه التهم القذرة تذهب لفنانين بعينهم وهم زملاء له !

ضابط أمن الدولة (الفنان فتحى عبد الوهاب) يقدم كحامى للبلد من موجات الشذوذ والفساد، ويطلب الصحفى المعارض من الضابط استخدام قانون الطوارىء للقبض على مروجى الشذوذ، ولكن يا للعجب الضابط يخبره بخطأ هذا الإجراء وأنه سينتظر أدلة قوية! ثم كيف يطلب ضابط فى جهاز أمنى يحتوى أقساما دقيقة للمعلومات من صحفى معارض معلومات بسيطة متداولة، والمضحك أن الصحفى يحصل عليها من خلال حفيده من جوجل! ثم كيف تقوم صداقة وتعاون معلوماتى بين ضابط مباحث أمن دولة وبين صحفى معارض زمن مبارك ! ثم يتواصل التزييف فالضابط يحمى مصر من مؤامرة الشذوذ الجنسى المدعومة فرنسيا! و لا نعرف لماذا الإساءة لدولة صديقة كفرنسا؟ ثم يحمى شرف الأسرة من المدرس الذى حاول التغرير بتلميذته المراهقة! مسلسل دعائى لزمن مبارك بأثر رجعى.

ما احتياجنا لهذه الدعاية! وهناك بطولات وشهداء للوطن من ضباط الداخلية والجيش الذين خاضوا ولا يزالوا يخوضون معارك شرسة ضد الإرهاب!

لماذ يبكى صناع عوالم خفية زمن مبارك، ما مصلحتهم فى ذلك؟

هل هناك ما يمنع فضح فساد زمن أدانه الشعب والقضاء وتمت إزاحته والثورة عليه؟! أذا كان صناع الدراما غير قادرين على تناول الحاضر فليتركوا الماضى القريب دون تزييف!

محطات

العكاز الذى تتوكأ عليه الحكومة

بهاء الدين حسن

■ جاءت مجاملة رئيس جمعية الأورمان للسيسى فى غير محلها، عندما صرّح بقوله «مافيش فى مصر فقير»، إذ سرعان ماكشف الرجل عن زيفه، بعد أن شن البعض عليه حملة من خلال مواقع التواصل الإجتماعى تطالب بعدم التبرع للجمعية، عندما أخذ يصرخ فى وجه الداعين لمقاطعة الجمعية، وعدم التبرع لها ، وهو يقول «المقاطعة تضر ٢ مليون فقير»، إذن يوجد فى مصر فقراء، يبدو أننا فهمنا الرجل خطأ ، وأنه كان يقصد «مافيش فى مصر فطير»!!

■ تعد الجمعيات الخيرية هى الترمومتر الذى يقيس نبض الحياة المعيشية والإقتصادية، بحكم الخدمات التى تقوم بها من تقديم إعانات وتبرعات لغير القادرين ، فالجمعيات الخيرية بما تملكه من قاعدة بيانات بأسماء الذين يستحقون التبرعات والإعانات، هى الأقرب لتقديم صورة حقيقية بدون نفاق أو رياء عن حياة الفرد، ولا أحسب أن أى مسئول يضايقه أن يكون عندنا فقراء، لذا فإن موقف السيد رئيس جمعية الأورمان وتصريحه بعدم وجود فقراء، لم يكن موقفا محايدا، فقد إتسم بمجاملة رأس النظام على حساب الفقراء، وإلا لماذا عاد وطالب بعدم وقف التبرعات حفاظا على ٢ مليون فقير؟!

■ فعلى الرغم من أن الجمعيات الخيرية لها دور فعّال، إلا أنه بعد ٣٠ يونيو سيطر النظام على هذه الجمعيات، والتى كان يدير أغلبها جماعة الإخوان، بإخضاعها نكاية فى الإخوان لرقابة مجحفة، الأمر الذى جعل النظام يجفف منابع تمويلها ويوقف أنشطة أغلبها بحجة أنها مدعومة من الخارج!!

■ والذى علينا أن نفهمه أن هذه الجمعيات تقوم بدور يساند الحكومة فى تحمل المسئولية وتخفيف الأعباء عنها، بما تقوم به من تقديم للخدمات المتمثلة فى الرعاية الطبية، بعد أن أصبح الذهاب إلى عيادة طبيب خاصة يمثل عبئا على المريض، فضلا عن تردى الخدمات فى المستشفيات الحكومية، لذا فترك هذه الجمعيات تمارس دورها يمثل العكاز الذى تتوكأ عليه الحكومة، خاصة وأن الكثير من رجال البر والإحسان يفضلون التبرع للجمعيات بأموال طائلة لايمكن أن يتبرعوا بها للدولة، على إعتبار أن الجمعيات الخيرية فى أموالها حق للسائل والمحروم، بينما الدولة فى أموالها حق للسارق والمرتشى !!

المشهد

العدد 253 - السنة السابعة ـ من 13 - 20 يونيو 2018 ـ 27 رمضان ـ 4 شوال ـ 1439هـ

قالت العرب

"على كرسي ف قهوة في شارع شبرا قعدت ..وجابلي كباية الشاي الجرسون، كباية شاي القهوة غير كباية شاي البيت خالص، بصيت له كتير مش عارف ليه، من مدة طويلة ماشفتش حيّ"

(ديوان الزحمة)

زمن مافيا النخنخة !!

أؤكد في البداية أن المسألة ليست شخصية ، ولكن كان قدري أن أقاتل ذات يوم في معركة العبور كي أشارك في تحرير أرض بلادي، ثم أواصل الدفاع عن مصالحها بشرف وأمانه كدبلوماسي لما يزيد علي ثلاثين عاماً ، ثم يمد الله في عمري كي يرفع ضابط شرطة مصري بندقيته في وجهي ويشد الأجزاء مهددًا بقتلي أثناء حصار حزب الكرامة يوم ٢٥ أبريل ٢٠١٦ ، ثم أعيش بعد ذلك كي يتهجم عليَ المواطنون الشرفاء أمام نقابة الصحفيين ، وأمام مجلس الدولة أثناء ملحمة تيران وصنافير .. وأخيرا بالأمس القريب في النادي السويسري وتحديداً يوم ٥ يونيو ٢٠١٨ ، وعلي مائدة إفطار في شهر رمضان الفضيل ، وعند آذان المغرب بالضبط ، أتعرض لكم من الشتائم والسباب وقذف الحجارة والكراسي ما لم أكن أتخيل أن أتعرض له أبداً..

لقد أصبح نخنوخ وظاهرة «النخنخة» أسلوب حياة في مصر، وربما تنجح السلطة في تحقيق بعض إنتصارات صغيرة ورخيصة بإستخدام هذه الظاهرة الإجرامية ، ولكنها لا بد أن تعرف أن من يبدأ العنف ينقلب عليه في النهاية.

ومن المدهش أن نجد من يدافع عن جمهورية نخنوخ التي ترسل جيشها كي يطارد الآمنين في كل مكان، والأدهش هو أنه لم يصدر عن أي جهة رسمية أو شبه رسمية أي بيان يستنكر ما حدث ويلتزم بالقبض علي الفاعلين، رغم أن من بين الحضور كان ثلاثة من الوزراء السابقين الذين زاملوا الرئيس الحالي في الوزارة من قبل ، وثلاثة من مساعدي وزير الخارجية السابقين، فضلا عن نخبة مختارة من رؤساء الأحزاب وكبار الكتاب وأساتذة الجامعة.

يجب أن تخرس تلك الأصوات التي تهلل لإجراءات القمع وإنتهاك حقوق الإنسان، فهي نفس الأصوات التي رقصت وزغردت لقرارات سبتمبر الشهيرة التي أتخذها السادات وأعتقل فيها كل ألوان الطيف السياسي المصري ، كي يتم إغتياله في الشهر التالي مباشرة.. أن تلك الأصوات هي نعيب البوم الذي يؤذن بالخراب.

من المعروف في أغلب الدول أن رأس الدولة يعتمد بشكل كبير علي تقارير المخابرات ، بل يكون تقريرها هو أول ما يعرض عليه كل صباح، وهذه التقارير تختلف في أسلوب صياغتها وفقًا لمعايير كثيرة ليس هذا مجالها، ولكن المهم هو إدراك أن هذه التقارير لها تأثير هائل علي عملية صناعة القرار خاصة في الدول التي لا تعتمد علي آليات العمل المؤسسي لإتخاذ القرار، وذلك يؤدي إلي أن إحتمالات الخطأ في أي قرار تكون متزايدة لإستنادها إلي جهاز واحد غير مراقب من أي جهة وينفرد بإحتكار الحقيقة. وربما لهذا السبب ، كانت أول خطوات عبد الناصر للتغيير بعد النكسة هي مواجهة وحش دولة المخابرات، وخرجت عناوين الصحف مبشرة بسقوط دولة المخابرات، وقد كتب الكثير عن تلك الفترة، ويمكن لمن شاء أن يعود إليه.

ذلك الجسد الضخم يمد أذرعه في كل مفاصل وأعصاب الدولة ، وذلك مفهوم ومبرر في سبيل حماية الأمن القومي، إلا أنه إذا أصيب بالترهل وأخترقته فيروسات الفساد، فأنه ينقلها إلي تلك المفاصل والأعصاب بشكل يضعف جهاز المناعة لدي المؤسسات المختلفة ، بما يؤدي إلي تهديد خطير للأمن القومى.

الواقع أن إمبراطورية المخابرات في العالم تشبه إلي حد كبير عالم سفلي غامض تسكنه ملائكة وشياطين وجن طيب وشرير، عالم له قوانينه الخاصة، ويتمدد مثل «هيدرا» ذات الرؤوس المتعددة في الأسطورة الشهيرة، التي كلما قطعت لها رأسًا برزت له رؤوس أخري.. وشأن أي منظمة أو مؤسسة منغلقة فأنها تثير حولها الأساطير والشائعات، وهو ما يشبه ما يقال عن المحافل الماسونية، ولأن الشفافية كلمة مشطوبة في قاموس أجهزة المخابرات، بل قد تتحول المعلومات المسربة لمصلحة المجتمع إلي جريمة «إفشاء اسرار الدولة»، كما أن كلمة «الفشل» تعد سرًا من أسرار البيت لا يجوز أن يعرفه أحد خارج أسواره.

أن الصيغة التي تواجهها المنطقة حاليا، أو تلك التي فرضت عليها هي إما التطهير العرقي وإما التعايش، وهناك من يحرض علي إشعال الحرائق علي خطوط التماس العرقية والمذهبية والدينية (الحوثيون/ الأخوان/ الأكراد/ النوبيون/ الأقباط/ الشيعة/ السنة) ، وقد سمعت واحدا من الخبراء الإستراتيجيين السعوديين يقول أنه يجب تطهير اليمن من الحوثيين.. وفقاً للقانون الدولي هذه جريمة للحض علي التطهير العرقي وهي جريمة ضد الإنسانية أو هي جريمة الحض علي الإبادة العرقية.. كذلك تواترت هتافات خبراء استراتيجيين ومقدمي برامج مصريين يطالبون بإزالة الأخوان المسلمين من الوجود.. هذا بالإضافة إلي من يدقون طبول الحرب ويرقصون حول نيران وثنية وهم يطالبون بحرب دينية ضد الشيعة.. كل ذلك يرفع مؤشرات العنف في المجتمع إلي درجات غير مسبوقة وغير مأمونة .

وقدهلل البعض للإجراءات الأمنية التي أتخذتها بعض الدول الغربية ، وأعتبروها مثالا يحتذي في التطبيق النموذجي لإنتهاك حقوق الإنسان من أجل حماية أمن الوطن!! ، بل وطالبوا السلطات المصرية أن تتعلم من الغرب «كيف أنهم لا يعتقلون أحدًا وإنما يقتلون مباشرة» !! .. إلي آخر هذه الهلوسة التي أصابت البعض دون قراءة حقيقية لطبيعة تلك المجتمعات التي يتحدثون عنها ، وطبيعة دولة المؤسسات المحكومة بالدستور والقوانين، بل وسيطرة الدولة المدنية بالكامل علي كل الأجهزة الأمنية،وخضوع تلك الأجهزة لرقابة لصيقة من البرلمانات ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

أن ظاهرة زواج السلطة بالبلطجة تشبه علاقات المافيا بدوائر السياسة في إيطاليا وأمريكا خلال فترات سابقة ، وعلاجها هو الإلتزام الجاد بمكافحة هذه الظاهرة ، وكشف علاقاتها السرية مع دوائر السلطة.

العنف يتدرج من الإعتداء علي الآحاد هشام جنينه مثلا) إلي الإعتداء الجماعي (واقعة النادي السويسري).

ما أخشاه هو استنتاج قطاعات متزايدة في المجتمع بأهمية التسلح لمواجهة هذا الجيش البلطجي المدعوم بدوائر السلطة ، وذلك هو الخطر الذي أنبه عليه منذ سنوات.

وأعيد التأكيد علي أنه ربما تحقق السلطة بعض انتصارات صغيرة رخيصة علي معارضيها باستخدام جيش البلطجية (المافيا)، ولكنها تراهن بانفجار عنف يهدد استقرار وسلامة المجتمع.. علي السلطة أن تجمع ثعابينها وحياتها التي تغذيها حرامًا، وأن تدرك درس التاريخ الذي يؤكد أن من يبدأ بالعنف يكون هو نفسه ضحيته في النهاية.. ومع إحترامي لرأي المخالفين ، إلا أنني أريد أن أذكر نفسي وإياهم ان ما يجمعنا كمصريين اكثر مما يفرقنا ، ومن كان منا بلا خطيئة فليرم الآخرين بأحجاره، لذا أرجو الا نسمح لمحاكم التفتيش ان تتفشي فيما بيننا، فهناك تهديد لم نواجهه من قبل. تهديد وجودي للوطن.

وأقول للمواطنين الشرفاء من جنود جمهورية نخنوخ ومن كان خلفهم ، لقد نجحتم في إصابة ساقي اليمني بإصابة طفيفة تصادف أنها جاءت أسفل المكان الذي أصيب بشظية إسرائيلية ، فلقد قاتلت خلف خطوط العدو في معركة العبور وحصلت علي وسام الشجاعة من الطبقة الأولى، دفاعًا عن شرف وكرامة بلادي ، ولن أخاف أو أتراجع عن قول الحق كما أراه.. وإلي آخر لحظات عمري.. تيران وصنافير مصرية رغم أنف جمهورية نخنوخ.

بقلم السفير / معصوم مرزوق

مبارك استغل بلطجية للهجوم على المتظاهرين فى موقعة الجمل

من يتحمل فاتورة اقتحام إفطار الحركة المدنية الديمقراطية ؟

خالد عكاشة يطالب الداخلية بكشف غموض الواقعة.. وحمدين صباحي يتهم السلطة بالوقوف خلفه

«تحيا مصر، يعيش السيسي، يسقط الخونة والعملاء»، بهذه الهتافات أنهي مجموعة من البلطجية إفطار الحركة المدنية الديمقراطية في النادي السويسري الأسبوع الماضي، إذ اقتحم مجهولون مكان الإفطار تزامناً مع أذان المغرب وحطموا المقاعد واعتدوا بالضرب على المشاركين، ما أسفر عن إصابة فريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي، وخالد داوود رئيس حزب الدستور السابق، والسفير معصوم مرزوق وغيرهم.

تزامن الاعتداء مع حفل إفطار الأسرة المصرية الذي حضره الرئيس عبد الفتاح السيسي، ما أثار غضب السياسيين سواء المعارضة أو مؤيدي النظام، فوصفه الخبير الأمني العميد خالد عكاشة، بالاعتداء الغامض، وتساءل عن الرسائل المقصودة منه؛ ومن مرسلها ولمن أرسلت علي وجه التحديد، مؤكدًا أن الواقعة تستهدف العودة بالمشهد إليّ عكس ما تسير إليه الدولة، وأن فاتورة الواقعة باهظة، وطالب وزارة الداخلية والنيابة العامة بكشف غموضها.

وقال حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «هجوم بلطجي خسيس على إفطار الحركة المدنية الديمقراطية يفضح سلطة مستبدة تجردت من العقل والأخلاق وتداري ضعفها بعنفها».

ولم تكن الواقعة الأولي من نوعها فاتهم البعض الدولة باستخدام البلطجة في إرهاب المعارضة، وأعادت للأذهان ما حدث في ميدان التحرير في ٢ فبراير ٢٠١١، الشهيرة بـ"موقعة الجمل" التي هجم فيها بلطجية على الثوار في الميدان بالخيول والجمال لإجبارهم على المغادرة عقب خطاب عاطفي للرئيس المخلوع محمد حسني مبارك.

كما أن واقعة الاعتداء على المستشار هشام جنينة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات ليست بعيدة إذ أنه تعرض في ٢٧ يناير الماضي، لهجوم بالأسلحة البيضاء في منطقة التجمع الخامس ونقل على إثرها إلى مستشفى الطيران بشارع التسعين بعد إصابته بكسر في القدم وجرح طولي في الوجه والرأس.

وقال جنينة في تحقيقات النيابة، إنه كان يسير بسيارته عندما قطعت السيارة الطريق عليه وأن حزام الأمان حال دون محاولة ركاب السيارة إخراجه من مقعده، وأن أحدهم ضربه بسكين فى يده اليمنى عندما منعهم من فك الحزام وعندما تدخل الأهالي اعتدوا عليه بالضرب وسمع أحدهم يقول: «إحنا جينالك يا هشام يا جنينة».

فيما قالت وزارة الداخلية، إن واقعة الاعتداء على جنينة سببها حادث سير تطور إلى مشاجرة بالأيدي بين الطرفين، موضحة أن غرفة عمليات المرور تلقت بلاغا بوقوع تصادم بين سيارتين في منطقة التجمع الخامس، وتحركت قوة تابعة لقسم الشرطة إلى موقع الحادث، وتبين وقوع حادث تصادم بين سيارتين إحداهما لهشام جنينة، وعلى إثر الحادث اعتدى مستقلو السيارة الأخرى على جنينة، ما تسبب بكسر ساقه وإصابته في الوجه والرأس.

ولاحقا تبين أن المتهم بالتعدي على هشام جنينة يدعى السيد محمود خلاف وشهرته "شرنوخ"، سبق وقدم بلاغا في يناير ٢٠١٦ ضد الرائد فهمي بهجت، مدير مكتب مدير أمن الجيزة الأسبق وقت خلافه مع وزارة الداخلية؛ حين تم اتهامه من قبل الداخلية بإدارة شقة للدعارة ورد بأن الهدف تصفية حسابات شخصية وتم تبرئته بعدها لكنه أحيل للتفتيش وخرج من العمل.

وجاءت الحادثة قبل الانتخابات الرئاسية، وكان جنينة الوكيل القانوني للفريق سامي عنان المرشح الذي استبعدته القوات المسلحة من السباق لارتكابه مخالفات، وكان جنينة في طريقه لحضور جلسة المحاكمة الخاصة به للطعن على إعفائه من رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات.

وقبل عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، تبادلت جماعة الإخوان المسلمين وأعضاء حركة تمرد الاتهامات بالاعتداء على بعضهم البعض، ففي مايو ٢٠١٣، اتهمت مي وهبة، أحد مؤسسي حملة تمرد، أعضاء جماعة الإخوان بشبرا، بالاعتداء على أعضاء الحملة أثناء جمعهم توقيعات سحب الثقة من الرئيس المعزول محمد مرسى، واختطاف سيدة وابنتها واحتجازهم بمنطقة مغلق الخشب، إضافة إلى عدة وقائع في المحافظات.

وفي ١٢ يونيو ٢٠١٣، اتهم حزب الحرية والعدالة بالإسكندرية، أعضاء حركة تمرد مدعومين بالعشرات ممن وصفهم بالبلطجية المأجورين المعروفين، بمنطقة الرمل بالاعتداء على أعضاء الحزب وجماعة الإخوان المسلمين وأهالي شارع ٢٠ بمنطقة الرمل شرق الإسكندرية، مستخدمين أسلحة بيضاء وهشموا واجهة مقر الحزب، ما أسفر عن إصابة العشرات من الأهالي وأعضاء الحزب، بالخرطوش والجروح القطعية، وقال الحزب وقتها إن الاعتداء تطور نوعي في استخدام العنف ضد الشعب المصري.

واتهم حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، بعض أعضاء جماعة الإخوان بالاعتداء على أبو العز الحريري المرشح السابق لرئاسة الجمهورية، وزوجته بالإسكندرية في نوفمبر ٢٠١٢.

وتعرض مقر حزب الوفد بالدقي في ديسمبر ٢٠١٢، للاعتداء من قبل مجهولين، وأكد الحزب أنهم من أنصار الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، المرشح المستبعد من انتخابات الرئاسية السابقة، وهو ما نفاه أبو إسماعيل، في مداخلة هاتفية على قناة «الحياة».

وقال الحزب إن عددًا من أعضاء حركة «حازمون» اقتحموا المقر وأشعلوا النيران فيه، مضيفًا أن المهاجمين استخدموا الرصاص الحي والخرطوش والشوم، وحطموا سيارات خاصة بالعاملين في الحزب والجريدة.

بالفم المليان

بركاتك يا شيخ علاء!

سليمان الحكيم

بجلباب أبيض وفى مشهد ذكرنا بأنور السادات الذى كان يرتدى ما يناسب الظرف والمكان . دخل المحروس بعين الله السيد علاء مبارك الى مسجد الحسين لأداء صلاة الفجر . فإذا بالحضور يستقبلونه بحفاوة بالغة كما لو كان العارف بالله سيدنا الخضر . سلامات وتحيات وقبلات وهتافات . بينما هو فى حالة ثبات لا يقدر عليها إلا من تمرس وعركته التجربة . الحقيقة انه مشهد يدعو للتأمل والتساؤل . هل هذا الاستقبال الحافل للسيد علاء مبارك من الحاضرين جاء تعبيرا عن حالة حنين إلى الماضى، أم أنه كان تعبيرا عن رفضهم للحاضر؟. أغلب الظن أنه كان الثانية . أى أن الحفاوة التى استقبل بها علاء مبارك كانت نوعا من التعبير عن رفض الحاضر وليس حنينا الى الماضى .

رغم المحاولات الدؤوبة التى قام بها السيسى فى مناسبات سابقة ليبدو قريبا وملتحما بالشعب خاصة من قطاع الشباب، إلا أن أحدا لم يصدق أن السيسى قد صار قريبا بالفعل، فتظل هناك شعور بالمسافة والهوة التى تفصل بينه وبين من حوله، خاصة أن من حوله لم يكونوا من أفراد الشعب العاديين بل كانوا طلابا فى الكليات العسكرية تم انتقاؤهم بعناية ليركبوا الدراجات من حوله وارتدوا مثله الترنجات أو الملابس الرياضية ولم يفلح ادعاء البساطة أو الاستغراق فى رفع التكليف ومحاولات التظاهر بالعادية والتلقائية فى إزالة الفوارق بين السيسى والشباب من حوله، خاصة وأن المشاركين كانوا قد تعرضوا قبلها لتحريات أمنية واختبارات شخصية جعلتهم يرهبون المشهد بشعورهم بأنه مفروض عليهم، ذلك أن المشهد برمته كان مقحما عليهم وسط حالة من الانضباط الشديد والالتزام المفروض.

أما فى حالة علاء مبارك ودخوله المسجد فقد جاء بتلقائية ودون إعداد مسبق، فكانت العفوية والتلقائية عنوانه الرئيسي، خاصة وأن علاء – وليس شقيقه جمال – قد اعتاد على مثل هذه المشاهد حين كان لا يزال والده ينعم بالسلطة، وينعم هو بالتالى إلى جانبه بالشهرة والنفوذ. وقد شاهدته أنا شخصيا فى استاد الإسماعيلية وسط حضور الضيوف بالمقصورة يشاهد بعض مباريات الاسماعيلى الذى قيل إنه الفريق المفضل لديه، وقد جلست بالقرب منه بل وتبادلنا التحية (وما فى القلب فى القلب).

فالحقيقة أن علاء مبارك يحظى بقبول حسن لدى الكثيرين فى الشارع المصرى على عكس شقيقة جمال الذى كان يحاول طوال الوقت أن يبدو فى صورة الرئيس أو مسؤول الدولة الذى يتمتع بالهيبة والوقار حتى لو كانت الهيبة مصطنعة والوقار ظاهرى، أما علاء فقد كان يحاول أن ينفى عن نفسه هذه الصورة الرسمية مقتربا أكثر من صورة شعبية أرادها لنفسه، فتجده يجرى مداخلة مع أحد المذيعين بالفضائيات حول موضوع هام، أو يشارك فى إحدى الدورات الرمضانية لكرة القدم، أو فى جنازة أحد أصدقائه أو قريب له.

من المؤكد إذن أن الحفاوة التى استقبل الحضور بها علاء مبارك فى مسجد الحسين فجرا، كانت رفضا للحاضر وليس حنينا الى الماضي، فالناس طال شوقها لرؤية أحد المسؤولين الكبار وهو يقف بينهم فى مشهد تلقائى بسيط، وليس بالادعاء والتظاهر المصطنع بطريقة مكشوفة وممجوجة، وسط تأكيدات إعلامية بأن الزيارة جاءت مفاجئة، بينما هى فى الواقع كانت معدة من قبل وجرى الاستعداد لها قبل موعدها بأيام.

كما أن حضور علاء فى هذا التوقيت الذى يشهد فيه المواطن موجة من الغلاء الفاحش وتطارده الاجراءات التعسفية من الحكومة، كان مناسبة لإظهار الشكاوى من سوء الحال وبث اللوعة والأسى من ضيق الحال، بل لعلها كانت مناسبة لكى يلقى الحضور بمسئولية ما وقع لهم على عاتق والده نتيجة تقصيره وسوء عمله.

هى إذن تعبير عن رفض لحاضر يصعب احتماله .. وليس حنينا لماض يصعب رجوعه!

قالت العرب

والنبي يا حراجي لو اطول قلبك، لاقطع بسناني الحتة القاسية فيه، شهرين يا بخيل ؟ ستين شمس وستين ليل؟"

(جوابات حراجي القط)

يمتطى خيول ثلاثين رواية راكَمتِ الجوائز وتناولتها الأطروحات الأكاديمية

واسيني الأعرج: العمل الإبداعي نَصل وخَيل المُحارب المثقف لتغيير المستحيل

استنهاض الذاكرة العربية كالعاصفة أو الجنون حال استيقاظها لا يستطيع أحد إيقافها

تحديداً في عام ٢٠١٥ قابلته بمعرض "بيروت الدولي للكتاب"؛ كنتُ بصدد الاحتفاء بتوقيع كتابي الجديد؛ وكان هو مشاركاً في بعض الندوات الثقافية، وتعاقبتْ لقاءاتنا مدة ثلاثة أعوام متتالية بمعرض "أبوظبي الدولي للكتاب"، تحاورناكثيراً؛ فكان -كما تخيلته من رواياته- رجلاً مهموماًبالوجع الإنساني عامةً والوضع العربي والجزائري خاصةً،لم يكن ذلك بغريب على مَن عاش طفولةً يتيمةً لاستشهاد والده أثناء النضال الوطني لبلاده، لذا كثيرٌ من مؤلَّفاته تتناول النضال لأجل البقاء، يجاهد بقلمه البيئات المتخلفة. فلما غدا أديباًيمتطي خيول الكلمات ويُراكم الجوائزعشقته ثماني لغات عالمية تُرجمتَ إليها أعماله، وكُتبتْ عنه العديد من الدراسات والأطروحات الجامعية بتونس والجزائر، وحين فشل وطنه في سجنأفكارهغادره إلى فرنسا،لكن المسافات والبحار لم تفصل بينهما،ظل مهموماً بتغييره؛ مُصراً على محاربة الأفكار الرجعية؛ مُوقناً أن العمل الإبداعي نصْلٌ وخَيلُ المُحارب المثقف الواعي لأجل تغيير المستحيل، فصار أحد أهم الأصوات الروائية عربياً وعالمياً؛ اعترف النقاد ببصمته اللافتة على تطور الرواية العربية.

"المشهد" تحاور د."واسيني الأعرج" الروائي والأستاذ الأكاديمي بجامعتي: "السوربون والجزائر"؛ والقاص؛ والناقد؛ والكاتب؛ والمنتج لبعض البرامج الأدبية للتليفزيون الجزائري؛والذي تفرغ تماماً للرواية لإيمانه بالتخصص.

■ **أسأله بدايةً عن همومه وأوجاعه؛ وكيف يُحدد ملامح شخصيته وأفكاره**

– همومي وأفكاري خير توصيف لشخصيتي، أراني مشغولاً بالوجع الإنساني بأشكاله؛ من ظُلم إلى تفرقة عنصرية، مُروراً بالفقر والجهل والعادات والتقاليد المُكبِّلة، أنتصرُ دوماً للقيم الإنسانية النبيلة، أرىالكَذب في بلادنا العربية من فَرْط التكرار صار حقيقة، والأوطان التي تحرمنا من الوجود ولا تمنحنا إلا الأوهام والأحلام ليست بأوطان، وتهصُرني الحسرة لأن العرب يقاتلون بعضهم البعض وفشلوا في تقديم مشروع سياسيٍّ ثقافيٍّ حضاريٍّ، والقضية الفلسطينية طال أمدها لأنّا قدمناهاسياسياً ولم نُقدمها إنسانياً، وأرفض تصنيف وطنيةالمثقف تبعاً لانتمائه السياسي وليسلإبداعه الأدبي،وأطالب المبدعينبألا يدخلوا الصراعات السياسية بل يذهبوا مباشرة لعمق مشاكل مجتمعاتهم ويحللونها، أدعوهم إلى الدخول لغمار تجربة شعوبهم وألا يبقوا وقوفاً على الهامش، وأرى الذاكرة العربية لابد من استنهاضها وهذا ما أفعله في رواياتي حين كتبتُ عن النضال الجزائري والكفاح الفلسطيني، ولأنَّ الذاكرة كالعاصفة أو الجنون فإنها حالما تستيقظ لن يستطيع أحد إيقافها، أحزن لوضع المثقف في أوطاننا؛فقد بهدلوه؛ وجرَّموه؛ وعزلوه؛ وقتلوه؛ واليوم يُجهزون عليه.

أما على مستوى العلاقات الإنسانية فأرىالسعادة لا تتطلب سوى بعض الحُبِّ والسَّخاء وقليل من الحرِّية، والزواج الذي لا يتحول لصداقة ماتعة يصبح قَيداً قاتلاً، والمرأة تنضج برَجل يعيَها ويحتويها ويصادقها،ولا بأس أحياناً من بعض الخراب والأزمات التي نمر بها لأنها ستقودنا لمعرفة أنفسنا بعمق أكثر، والفقد لا يعني الخسارة دوماً.

■ **نَعْرفك دائم الاعتزاز بالفترة التي قضيتها بدمشق؛ نلتَ فيها الماجيستير والدكتوراه؛ فلمَ؟**

– لولا سوريا لظللت أتكلم الفرانكفونية، فقد نهلتُ من دمشق استقامة اللغة العربية، وبلاغتها، وإليها يُنسَب الفضل، وعانقتُ مقاهيها الثقافية والفنية والشعبية (لاترنا؛ الروضة؛ النَّجمة)على مدى عشر سنوات؛ التقيتُ فيها بقامات السياسة والأدب والشِّعر والفن، وصادقتُ:"نزار وحيدر وأدونيس والماغوط"، في مُناخ أجزم أنه نادر الوجود في أي دولة عربية أخرى، وأعتبر فترة السبعينيات والثمانينيات هي الفترة الذهبية الإنسانية التي لم تلوثهاأية نزعة طائفية، لكن الحزن يتملكني حين عدت إليها عام ٢٠٠٦ ووجدت كل شئ تغير للأسوأ.

■ **بين مرافئ الجوائز ومرافئ اللغات أبحرتْ رواياتك الثلاثون؛ فكيف تصف رحلتك؟**

– تتهلل أساريرَ وجهه قائلاً: مكمَنُ التميز في العمل الإبداعي الأدبي القدرة على شد انتباه القارئ منذ العشر صفحات الأولى، وهي مهمة ليست باليسيرة لكنها شائقة تحبس الأنفاس، وتشرع نوافذ الحُلم على عوالم الحكاية الآسِرة، تجعلك تهاجرين في الرواية بالمعنى الروحي والإنساني واللغوي،بمعنى أن تجدي نفْسَكِ في عالَم غير عالَمِك اليومي.

أحمد الله أن روايتي "حارسة الظلال" أُختيرتْ ضمن أفضل خمس روايات أُصدرت بفرنسا؛ وطُبعتْ خمس مرات، "مملكة الفراشة" فازت بجائزة "كتارا" للرواية العربية، "أصابع لوليتا" نالت جائزة الإبداع الأدبي، "البيت الأندلسي" تُوّجَت كأفضل رواية عربية، "كتاب الأمير" حازتِ على جائزة الشيخ زايد للآدابوعلى لقب: أكثر الكُتب رَواجاً، كما حصلتُ على جائزة الشيخ زايد للكتاب، أما "سوناتا لأشباح القدس" و"ذاكرة الماء"؛ و"طوق الياسمين"؛ و"أنثى السراب"؛ و"الليلة السابعة بعد الألف"؛ و"نساء كازانوفا" و"البيت الأندلسي".. فتلك بعض عناوين رواياتي –التي وصلت لنحو ثلاثين رواية– مكتوبة بالعربية والفرنسية؛ تنتمي للمدرسة التجريبية التجديدية البعيدة عن الأنساق التقليدية في الكتابة، وتم ترجمتها وغيرها للغات الفرنسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية والسويدية والدنماركية والأسبانية والعبرية، وعنها قُدِّمت العديد من أُطروحات الماجيستير والدكتوراه بالجامعات الجزائرية والتونسية.

> **العرب فاشلون فى تقديم مشروع سياسي ثقافى حضاري.. والكذِب ببلادنا مِن فرْط التكرار صار حقيقة.. والأوطان التي تحرمنا الوجود ولا تمنحنا غير الأوهام والأحلام ليست بأوطان**

■ **يتضح أدب الثورة أو أدب الحرب بشكل جَليّ في كتاباتك؛ رغم أنك تُردد دوماً أنك لا تحب السياسة؛ فبمَ تُعلق؟**

– نحن أبناء سنوات الحروب والدم والإرهاب، ورغم أنِّي لا أحب السياسة إلا أنها صديقتي، والمثقف أوالمبدع عليه أن يتجه بإبداعه للعمق الإنساني، لكل ما هو مشترك بيننا وبين الآخرين، فهذا يؤثر في القارئ وهو الأصدق.. لأن الإنسان في نهاية المطاف ينتصر لقيم الخير، لا أُطالب المبدعبلعب دور سياسيٍّ؛ لكنه يجب أن يُعبِّر عن عصره،ويُقدم رؤيةً أوسع من الرؤية الضيقة لرجل السياسة، وألا يبقى صامتاً مُنهاراً يتأمل حركة العالَم وهي تختفي، لأن التامل فقط يعني المِوت الحتميّ، أنا مهموم بوطني العربي وكتبتُ؛ وكان الثمن المنفى أو الحذر،ففي رواية "مملكة الفراشة" تناولت سنوات الدَّم والحرب في الجزائر؛ تلك التي تركتْ جُرحاً نازفاً في عمق الشعب بكافة طوائفه وأحزابه،وفي"ذاكرة الماء" لمستُ اليأس والظُلمة بعدد من المدن العربية على مدى عامين بدءاً من شتاء ١٩٩٣.

أما مشكلة الثورات فتتمثل في كونها يكتنفها الأسرار، فتقع الذاكرة الجمعية الوطنية بالداخل في وهْم الزَّيف والتاريخ الذي يُكتب تبعاً للأهواء، بينما أسرار تلك الثورات تكون مكشوفة للدول الخارجية، لذا فالسِّيَر الذاتية التي تُكتب بالداخل تَرَبّى مؤلفوها في تلك السِّرية؛ فلا يستطيعون كتابة الحقيقة لأنهم لا يعلمونها، كما أننا في بلاد لا يعترف الأشخاص بالأخطاء، فلسنا مثل تجربة "جنوب إفريقيا" التي اعترفوا فيها بأخطائهم تجاه الشعب؛ ومن هنا جاء الإصلاح والتطور، والمبدع دورُهُ تثقيفي تنويري؛ وعليه لابد من البحث للوصول للحقائق وتوضيحها وتقديم رؤية أعمق لأجل النهوض بالمجتمع.

■ **أعلمُ أن كتابة الرواية التاريخية مُجهدة جداً، ويَنتج عنها إشكالية في ذهن المتلقي فيخلط بين التأريخ والإبداع؛ فكيف كان ذلك فيكتاب "الأميرعبد القادر الجزائري"؟**

– المسألة فعلاً صعبة لكنها مُغرية، حين نكتشف الكثير، وتتعرف على أشخاص بيننا وبينهم قرون، ونعقد صداقات معهم، فهكذا صادقتُ"الأمير"،أونقيم صراعاً كما فعلتُ مع "لورانس" في رواية "سراب الشرق"، وقد كوَّنتُ علاقات مع قيادات فلسطينية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين.

حين كتبت نضال الأمير أنفقتُ أربع سنوات أجمعُ عنه بالخارج من مختلف المراجع والشهادات والمقَابلات لأجل التوثيقحتى أنجزته، وكنتُ حريصاً على الفصل بين شخصية المؤرخ والروائي، فالكاتب ليس مؤرخاً، ولا يجب أن يكون، فالحقيقة التاريخية تأتينا من المؤرخ؛ بينما الروائي يصف لنا الشخصية بطريقة لا يستطيعها المؤرخ، كأن يُصوِّره لنا وهو يمارس حياته العادية مع أسرته وأصدقائه مثلاً.

■ **"سوناتا لأشباح القدس" روايتك التي قلت عنها ذات مرة أنك كتبتها بحواسِّك العَشرة؛ فماذا تقصد؟**

– كتبتها لأنِّي أرى القضية الفلسطينية قُدِّمت سياسياً فقط ولم تُقدَّم من بابها الإنساني للعبور إلى إقناع القارئ العالمي، فقد طال أمد القضية وفشلنا في توصيلهاللآخر؛ لأنَّا اكتفينا بالوسائط التقليدية كالخطاب الإيديولوجي والسياسي والوثوقي واليقيني الذي يجسد شخصية الفلسطيني على أنها مُطلَقة وخارقة للعادة، تماماً كأدب ثورة الجزائر الذي عالج الشخصية الجزائرية بنفس المنطق، ولكن ماذا بقي من هذا النوع من الأدب؟! هذا هو السؤال الذي يجب طَرحه في مثل هذه القضايا، لذاحكيت في روايتي عن "مَيّ" الفلسطينية التي غادرت أرضها عام ١٩٤٨ وعمرها ثماني سنوات، وفي ظرفٍ قاهرٍ تغير اسمها وهويتها –تزويراً– لأجل البحث في العالم الحر عن أرض أكثر رحمة وحُباً، فتغدو فنانة تشكيلية بأمريكا، ثم يباغتهًا سرطان الرئة؛ وتتمنى العودة للقدس مرة أخرى.

■ **في "البيت الأندلسي" اتَّهمكَ النُّقاد بالتشاؤم لأنك ترى العالم يتجه للهلاك؛ ألا ترى بصيص أمل؟ ولماذا تحديداً هذه الرواية؟**

– الرواية تحكي قصة بيت قديم؛ عاش فيه العُشاق والقَتلة معاً، النبلاء والسَّفلة، الأتقياء والخونة، والسُّلطة تريد هدمه وإقامة برج عظيم، ساكن البيت الوحيد المُتبقي من السلالة المنقرضة يرفضُ فكرة الهدم؛ لأنها في النهاية مَحوٌ للذاكرة الجَمعية والتراث، ويرى أن العودة للتاريخ ضرورة لفهم الحاضر الذي لا يمكن أن ينشأ بشكل فجائي، لكنه لا يعلم يقيناً إن كانت مجتمعاتنا قادرة من خلال الماضي والحاضر على إنتاج رؤية مستقبلية أم لا، والحقيقة أرى أن بلادنا ذاهبة إلى الحائط ومتجهة للهلاك وكذلك العالَم، ولا ندري كيف تكون النهاية، ولا يوجد حوار فاعل بين مختلف الأطراف.

لابد من البحث عن إمكاناتنا العربية في الحوار مع الطرف الآخر؛ سيما وقت الحروب، فالعظماء وحدهم يمتلكون القدرة على المحاورة في الأوقات العصيبة؛ ساعة يأتي رَجل استثنائي فيقول: لا..فالعالَم ليس هكذا، رغم أن الواقع الموضوعي لا يوجد فيه شيء يساعده على أن يقول ذلك؛ لكنه يُراهن على حلم ومستقبل يمكن أن يُوجدا.

لدينا خيبات كثيرة فيما يتعلق بالتحقيق الديمقراطي الذي لم يُنجز في أوطاننا،فرهان التعليم لم ينجح؛ والتعليم هنا بمعنى التكوين؛ أي تأسيس مشروع سياسي ثقافي حضاري لا مجرد فتح مدارس وجامعات جديدة،للأسف كل المشاريع خابت، تارة بفعل الاستعمار، ومرَّة بسبب الانقسامات والثورات والانتفاضاتالتي مزَّقتنا،وقد تجلى ذلك في رواياتي: "حارسة الظلال" و"مرايا الطريق" و"سيدة المقام" وغيرها، وتحديداً فيما يتعلق بالحقبة الإرهابية التي مرَّت بالجزائر.

علينا البحث عن إجابة لسؤال هام: ما سؤالنا كمبدعين عرب؟ وإلا سنُنفى خارج عصرنا وسنخرج منه، أونبقى على الهامش، فالعالَم موضوع داخل سياج؛ والمبدع العربي ممنوع من الدخول، لكنهم يقولون له لابد أن تدخل!! لذا على العربي أن يبذل مجهوداً مُضاعفاً أكثر من غيره ليكسر تلك الأسلاك الوهمية الموضوعة بينه وبين الحضارة ويخترقها ويدخلها، ويقيني أنه يستطيع.

حاورته: حورية عبيدة

أشرف عتريس فى الحلقة الثانية من الحوار

غياب تام للإعلام عن كل الأحداث الثقافية فى مجتمع مريض بالجهل

هناك خلل فى هيئة قصور الثقافة ولا بد من هيكلتها وإعادة العلاقة بين المستفيد والقائم بالخدمة الثقافية

> **المشهد المسرحي فى المنيا لا يطمئن رغم وجود عروض ثقافة جماهيرية والعديد من الجمعيات الأهلية والمراكز الفنية المستقلة**

■ **ولكن المثقفين أنفسهم جزء من المشكلة فهم مثلا يفضلون القيادات الثقافية من الأدباء المتحققين حتى لو ليست لديهم أي خبرة إدارية؟**

– نعم.

■ **وهل هذا سبب الترحاب بجرجس شكرى وعدم الترحاب بالوزير السابق حلمي النمنم، والذى جاء اختياره وقتها مخيبا لآمال البعض ؟**

– نعم وبصراحة شديدة لان النمنم خارج السياق الثقافي والأنساق الثقافية المعتادة وله علاقة بالإعلام والصحافة ولا يملك رؤية تطويرية حقيقية لوزارة تتبعها ١٨ هيئة؛ وبالتالي كان ينفذ ما يملى عليه.

■ **إذن تولي الشاعر جرجس شكرى منصب أمين عام النشر بالهيئة مريح للكثريين خاصة وان لدية أفكارا خارج الصندوق؟**

– نعم حقيقي وهذا يحسب له كمدير عام النشر في الهيئة بل و إلى إدارة النشر ككل كما يحسب أيضا لعبد الحافظ، فهذا مجهود لاينكر ولكن يظل الوضع العام كما هو سواء في هيئة الكتاب أو هيئة قصور الثقافة بشكل عام.

■ **معنى هذا هناك خلل داخلي في الهيئة العامة لقصور الثقافة؟**

– نعم واعلنت هذا سابقا وقلت لابد من هيكلة الهيئة وإعادة العلاقة بين المستفيد وهو جمهور الرواد وبين القائم بالخدمة الثقافية أى الموظف.

■ **هل تعتقد أن عدم اقبال دور النشر على نشر المسرحيات عكس الرواية والقصة والشعر جزء من المشكلة؟**

دعنا نعترف ان دور النشر الخاصة ترى ان ربحية هذا المنتج الثقافي معدومة ولا تفيد، بالتالي يلجأ المؤلف إلى تمويل وطبع منتجه على حسابه الخاص مما يؤثر على اقتصاديات الأسرة التى يعولها.

■ **ولهذا نجد أسماء كبيرة جدا مثل أحمد سخسوخ، شمس الدين الحجاجي، وغيرهم لا يصلون لرجل الشارع؟**

– هذه ثقافة شعب وضحالة متعلميه وغياب تام للإعلام عن كل الأحداث الثقافية والشخصيات والرموز المؤثرة والفاعلة في مجتمعنا المريض بالجهل وعدم الوعي.

■ **هل تراجع المؤسسات الثقافية هو ما يجعل البعض يتعامل مع مسرح الثقافة الجماهيرية بمنطق السبوبة؟**

– مع قلة الموارد وعجز الميزانية وقلة الإمكانيات المادية والمخصص المالي تنتفي هذه التهمة أساسا نحن لانحصل على أجور قدر ما هي مكافآت رمزية.

■ **ولكن البعض يرى أن العروض المقدمة هزيلة ولا تجذب الجمهور وان الصرف عليها إهدار للمال العام**

– هذا يعود إلى ضعف المخرج والمكاتب الفنية للفرق والأعضاء القائمين على الحركة الفنية في الأقاليم وكل العناصر الفنية.

■ **وأيضا يعود إلى عقم اللوائح والتى ساهمت في ترسيخ البيروقراطية**

– اللوائح تنظم العمل، ولا تعوقه إذا تعاملنا معها بشكل إجرائي.

■ **لماذا نرى نفس الوجوه القديمة تقدم عروضا مسرحية في مسرح الثقافة الجماهيرية دون تجديد للدماء وان حدث يكون قليلا مما يوكد الشللية**

– هذا يعود إلى عدم اعتماد مخرجين جدد لدى إدارة المسرح بالعجوزة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة إضافة إلى ذلك هروب خريجى المعهد (قسم إخراج) من التعامل مع الهيئات والمؤسسات الثقافية إلى مراكز أكثر ربحية.

■ **بهذا يكون المستقبل للثقافة المستقلة**

نعم ويكفي هذا، إلا إذا تمت هيكلة المؤسسات تحت عنوان ثورة ثقافية شاملة.

■ **بما أنك ابن من أبناء المنيا ماذا عن المشهد الإبداعي المسرحي في المحافظة؟**

– المشهد المسرحي في المنيا لا يطمئن رغم وجود عروض ثقافة جماهيرية والعديد من الجمعيات الأهلية والمراكز الفنية المستقلة، فيلجأ الشباب إلى إنتاج عروض قصيرة بجهودهم الذاتية والبعد عن تكاليف الإنتاج الباهظة وندرة النصوص المسرحية المحلية ويبقى الإمل في إيمان الجيل الجديد بنفسه، والسعى إلى تحقيق النجاح بذاته، كما ان المراكز الثقافية في المنيا قليلة ومع تراجع دور جمعية الجزويت والتي كان لها دور مهم ، بالإضافة إلى اختفاء مهرجان المسرح الجامعي بقرار سيادي لا نعلم عنه شيئا ادي إلى ركود في المسرح المنياوي.

■ **ولكن لا يخفى على أحد وجود العديد من المراكز الثقافية المستقلة مما أحدث طفرة شديدة لدرجة تراجع معها مسرح الثقافية الجماهرية**

– لدينا الآن في مدينة اخناتون (المنيا) مركز دوار الفنون وجرافيتى وألوانات – وتياترو الصعيد وأغلبها تقدم مهرجانات مسرحية للشباب أفادت الحركة المسرحية وقدمت العديد من المواهب الحقيقية التى تستحق الاشارة إليها وتسليط الأضواء عليها

■ **بما انك حضرت مهرجان المسرح الدولي والذى نظمه مركز دوار الفنون ما تقييمك له؟**

– هذا المهرجان كان نتاج ورش فنية قدمت أكثر من عرض مسرحي اجاد فيها بعض الممثلين.. وأنا أرى انها تجربة مهمة ومؤثرة على حيز تجميع الفنانين المستقلين.

■ **ولكن هناك مستقلون يرون أن جيل الوسط هو العائق لدخولهم مسرح الثقافة الجماهرية فما تعليقك؟**

ليست حقيقة قدر ما هو الأحساس الدائم والحساسية المفرطة بين الجيلين

■ **أقاطعه ولكن البعض يقولها صراحة ان الوضع الداخلي قائم على الشللية**

– لا أنكر هذا ، وأدنت سابقا الشللية في كل مكان والتى انتقلت من العاصمة للأقاليم وهذه ظاهرة غير صحية وتعد مرضا مزمنا

■ **البعض اتهمك انك إخواني ما تعليقك، ولماذا اتهموك بذلك؟**

في ظل مرحلة انحطاط وانقسام واتهامات جاهزة قد نجد مثل هذا الكذب، الغريب اننى مصنف يساريا وتنظيميا أنتمى لحزب التجمع. لكني لا اعترف بالعداء التاريخى وغريزة الانتقام والثأر من فصيل له حق الوجود ، وإن كنت اختلف معه أيدولوجيا ولا أقبل التفاوض معه.

■ **ماهي طموحاتك ومشاريعك القادمة ؟**

على مستوى الأدب هناك ديوان تحت الطبع عنوانه «مش غيري»

وكتاب مسرح عنوانه» ليل العبابدة» وقريبا سيتم إصدراهما

وحاليا في مسرح الثاقفة الجماهرية يتم مسرحة ٣ عروض وهم التوهة .. سر الولد .. حلقة نار

حوار: مينا ناصف

المشهد
العدد 253 - السنة السابعة ـ من 13 - 20 يونيو 2018 ـ 27 رمضان ـ 4 شوال ـ 1439هـ

قالت العرب

إوعى تعيش يوم واحد بعد عيالك، إوعى يا عبد الرحمن، في الدنيا أوجاع وهموم اشكال والوان الناس مابتعرفهاش، أوعرهم لو هتعيش بعد عيالك ما تموت، ساعتها بس..هتعرف إيه هو الموت
(جوابات حراجي القط)

جديد هذا الموسم..تعذيب الجمهور بالأخطاء والاستسهال وتلميع الشرطة

مشاهدة مسلسلات رمضان بروح «الرضا بالمقسوم»

عمرو عبد الجليل مفاجأة هذا العام بعد تقديمه لأداء استثنائى فى مسلسل "طايع".. مع شخصية "حربي"

تراجعت التوقعات والأمنيات كثيراً هذا العام، ومن كثرة الاخطاء التي حفلت بها المسلسلات صرنا نقيم العمل ليس بكونه مكتمل الاركان وانما بقدرته على تحقيق نسبة أقل من تلك الاخطاء ، أي المشاهدة بروح الرضا بالمقسوم .. حتى أن الكثير من النقاد وجدوا أنفسهم مضطرين للاحتفاء بأعمال مثل» طايع» الذي ازدحم بعدد غير قليل من المبالغات والتحولات غير المنطقية لأنه نجح في الافلات من فخ المط وتميز بالايقاع السريع وبموسيقى تصويرية جيدة وايقاع بصري لا بأس به ينسب الى مخرجه عمرو سلامة الذي يجرب الدراما التلفزيونية لأول مرة وكذلك للمونتير أحمد حافظ .

ينطبق ذلك على عدة أعمال مثل مسلسل رحيم الذي تلقى موجات من السخرية من الجماهير والنقاد الا انه استطاع تحقيق نسب مشاهدة عالية لوجود إيقاع منتظم، والنجاح إلى حد كبير في تقديم تيمة دراما الأكشن والإثارة، والتي تفوق فيها مدير التصوير زكي عارف خاصة في المشاهد التي تحتوي على مطاردات اضافة الى الاعتماد على تقنية التصوير والمونتاج السريع، بالإضافة إلى المؤثرات البصرية لزيادة إضفاء روح المطاردات الحقيقية والاستمتاع بها .

كما تحمل كثيرون متابعة مسلسل مثل الرحلة لمستوى الاداء العالي لنجومه باسل خياط وحنان مطاوع وريهام عبد الغفور وباقي الابطال رغم معرفة انه منسوخ من عدة أعمال اجنبية اهمها المسلسل الأمريكي ناركوس حيث تتشابه شخصية البطل في العملين تماماً، حتى في المظهر الخارجي وتسريحة الشعر والنظارة الكبيرة!!.

وعلى ذكر الأعمال المنسوخة فقد ازدحمت بها دراما رمضان هذا العام للدرجة التي دفعت النقاد للتحذير من ان هوليود الشرق ستصبح في الفترة القادمة تايوان الشرق لاعتمادها على نسخ الاعمال الاجنبية .

ينطبق ذلك على مسلسل غادة عبد الرازق ضد مجهول المنسوخ من فيلم (Secret in Their Eyes) وكذلك مسلسل مليكة المنسوخ من الفيلم الشهير (face off)، ومسلسل ليالي اوجيني منسوخ عن عمل اسباني، ومسلسل هيفاء وهبي منسوخ من مسلسل (la casa de papel) الاسباني، بل إن هيفاء قلدت نفس شكل بطلة المسلسل الاصلي بالضبط .

أعمال بختم وزارة الداخلية

شعر الجمهور قبل النقاد (وخاصة على السوشيال ميديا) بأن بعض المسلسلات تحمل ختم وزارة الداخلية، بعد أن شعروا بالمزاج الأمني الذي كتبت وصنعت به عدة مسلسلات، والمزايدة في تجميل رجل الامن والنظام عموماً سواء بشكل مباشر كما في نسر الصعيد وكلبش أو بشكل غير مباشر كما في مسلسلي عادل امام ويحيى الفخراني وغيرهما.

الزعيم كعادته لايدخر فرصة لمجاملة النظام في أي عمل من أعماله طوال عمره، يقدم شخصية صحفي معارض جرئ كما يردد هو وأبطال العمل كل حلقة ..وبعيداً عن الاخطاء الدرامية التي وقع فيها صناع المسلسل وفشلهم في نقل عالم الصحافة والصحفيين كما هو، الا ان السيناريو تضمن مجاملات لفتت الانتباه ليس فقط لفجاجتها ولكن لسطحيتها وسذاجتها ..

وعلى سبيل المثال لا الحصر وفي حلقة من الحلقات كان الزعيم قد شن حملة معارضة ضخمة لفضح ناس تدعم حفل للمثليين(!!) تمويلها من الخارج وكشف وجود مؤامرات أجنبية على البلد .

أما مسلسلي نسر الصعيد وكلبش ٢ فقد زادت الاخطاء وربما الجرائم الفنية فيهما إلى الدرجة التي دفعت الكثيرين لتجاهل المجاملات الفجة والساذجة للشرطة وتلميع الضباط إلى أن تركت تلك الجهود (المخلصة) انطباعات عكسية تماماً فاصبحت مثيرة للسخرية وللاشفاق احياناً ..

كلبش ٢ جاء شديد التواضع على مستوى الأداء التمثيلي، بعض الممثلين من الأساس اختيارهم لم يكن في محله، وبالفعل يضعفون من قيمة أي مشهد يظهرون فيه، والبعض الآخر يعملون بنصف موهبتهم أو أقل.

ولم تفلح مشاهد الاكشن ضخمة التنفيذ وكذلك منشورات مخرجه على السوشيال ميديا في إنقاذ العمل من حالة الضعف التي يعانيها، وبالغ العمل في مجاملة الشرطة واعطائها شهادات مجانية تعفيها من اي اتهامات وجهت وتوجه لها منذ سنوات طويلة، وعلى سبيل المثال تطوع صناع المسلسل بمشهد ساذج لمحمود البزاوي ينتقد فيه من يتحدث عن ظاهرة الاختفاء القسري للكثير من الناشطين.

ولم يكن نسر الصعيد أفضل حالاً بل أسوأ بمراحل، لا جديد يمكن لمحمد سامي المخرج أن يقدمه ومن فشل إلى اخر ونفس الامر ينطبق على محمد رمضان، وأدرك المشاهدون مبكراً أن النسر صورة مشوهة ومكررة لمسلسل الاسطورة باختلاف طفيف أن زين (محمد رمضان) يعمل ضابطا بعد أن كان مجرما في العمل السابق، بخلاف هذا سنجد معظم تفاصيل العمل متشابهة ومكررة إلى حد كبير.

التحمل من أجل المبدعين

تألق عدد غير قليل من النجوم ، كما تعودنا كل عام أن نجد مفاجآت سعيدة في اداء متميز لنجوم يدركون قيمة الفرصة ويحرصون على حفر اسمهم بحروف من ذهب في الذاكرة.. وأهم إنجاز قدمه هؤلاء النجوم هو أنهم دفعوا الكثير من المشاهدين لتحمل هفوات وعيوب الكثير من الاعمال انتظارا لظهورهم والاستمتاع بأدائهم .

ازدحام «دراما رمضان» بالأعمال المنسوخة دفعت النقاد للتحذير من أن «هوليود الشرق» ستصبح «تايوان الشرق»

كان عمرو عبد الجليل مفاجأة هذا العام بعد تقديمه لأداء استثنائي في مسلسل "طايع".. مع شخصية "حربي" ،وأصبح حديث الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي لدرجة أن البعض شبهه بأداء الفنان الراحل محمود المليجي. خاصة وأن عمرو عبد الجليل قدم خلطة متجانسة من مشاعر الشر والتحدي مع خفة الظل.

كذلك الأمر مع النجم فتحي عبد الوهاب، ورغم أنه يقدم أكثر من عمل إلا أنه نجح بالعبور بشخصياته لبر الأمان، ووصل لذروة الأداء الجيد مع شخصية سمير العبد في مسلسل أبو عمر المصري، فقدم عدداً من أفضل المشاهد في التمثيل والحوار هذا الموسم، بالاضافة الى ادائه المتميز في مسلسلي عوالم خفية وممنوع الاقتراب والتصوير.

أما دياب المطرب فقد كان مفاجأة كبيرة هذا العام، بعد أن نجح في كلبش العام الماضي، وأصبح حديث الجمهور ليكرر المفاجأة هذا العام أيضًا ويؤكد على موهبته في التمثيل مما دفع الكثير من النقاد للتأكيد على ان دياب الممثل يفوق دياب المطرب بمراحل، يعود دياب هذا العام في عملين، ورغم تقارب الشخصيتين السلبيتين إلا أنه نجح في حصد إشادات الجمهور عنهما سواء في دور المحامي يتلاعب بالقانون ويخالفه ليحقق مصالحه بدون أي أمانة مهنية في مسلسل ايوب، أو الرجل الخارج على القانون المليء بالحقد الطبقي والذي يرتكب جريمة اغتصاب بشعة في مسلسل ضد مجهول.

وبدوره تألق أحمد داش وحفر اسمه بحروف من نور، رغم كونه أصغر المبدعين سناً الا أنه قدم اداءً قوياً ونجح في خطف اهتمام المشاهدين والنقاد .

صبري فواز كعادته يتألق من مسلسل لآخر، كل دور يقوم به يترك علامة لاتنسى حتى وإن كان مكرراً، كما فعل في مسلسل أبو عمر المصري في دور الارهابي، الذي اقنع الجميع بأدائه وبأن أحداً لم يقدم الارهابي مثلما قدمه بهذا العمق والفهم للشخصية وتفاصيلها .

هناك المزيد من الوجوه التي تألقت بأداء لافت في مسلسلات رمضان نذكر منها على سبيل المثال علي قاسم الذي يقوم بدور ضاحي في مسلسل طايع وهو احد أبناء حربي أو عمرو عبدالجليل ، وكذلك مراد مكرم الذي تألق في مسلسل ليالي أوجيني بدور عزيز، وانجي مكرم احدى بطلات ليالي اوجيني التي اتقنت اللغة الإيطالية بطلاقة، مما جعل الجمهور يثنى عليها، وتميزت بعفويتها الشديدة وروحها المرحة.

كذلك تألقت صاحبة الطلة المميزة والوجه الجذاب السمراء الجميلة، أسماء أبو اليزيد، التي أبدعت العام الماضي في دور تقى (هذا المساء) حيث قدمت هذا العام دور "جليلة" في ليالي أوجيني، صاحبة فقرة الغناء الرئيسية في تياترو أوجيني، فى كل ليلة، تأتى بأداء ساحر يخطف الأنظار، فهي الأكثر مصداقية وقدرة على مشاهدتها بقوة دون أن تعلم السر!!

واظهرت صبا مبارك قدرات عالية في ادائها لدور مهجة بمسلسل طايع، مثلما تالقت بشرى في عوالم خفية وحنان مطاوع وريهام عبد الغفور في الرحلة، وان كانت الاخيرة تواصل التألق من موسم درامي الى آخر .

ايتن عامر ايضاً فاجأت جمهورها بأداء راقي في شخصية سماح الشريرة في مسلسل ايوب، اضافة إلى دورها الخفيف في المسلسل الكوميدي خفة يد.

ماجدة فتحي

يتقاضى 3.5 مليون دولار سنويًا

تركى آل الشيخ يكافئ أديب بصفقة أغلى إعلامى فى الشرق الأوسط

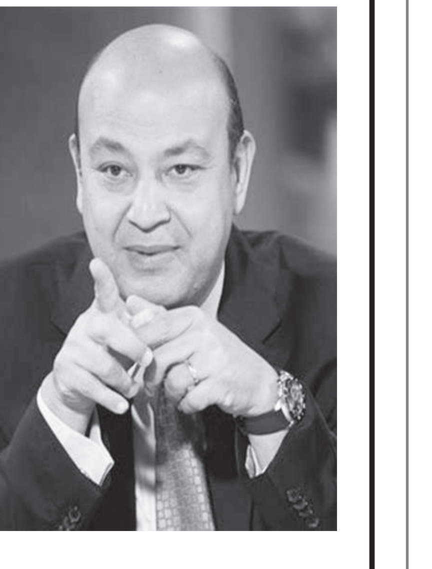

فاجأ تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية، الأوساط الإعلامية منذ يومين، بإعلان التعاقد مع الإعلامي عمرو أديب، للانضمام لمجموعة mbc pro، لتقديم برنامج أسبوعي، ليكشف بوضوح وجهة أديب الذي أعلن بداية مايو الماضي رحيله عن شاشة ontv، وعدوله عن قراره بعدها بأيام، بعد تردد أنباء وقتها عن انتقاله للشاشة السعودية.

وقال أديب خلال إعلانه البقاء في "أون تي في" إنه مستمر وسيعود للعمل في أول سبتمبر القادم، بعد عودته من إجازته، مضيفاً أنه عقد اجتماعات مطولة مع إدارة القناة لكن "ليست على غرار اجتماعات سد النهضة"، واتفق معهم على الاستمرار والتراجع عن استقالته.

وأضاف أن إدارة القناة كرمته كثيراً وطالبت ببقائه، وأنه اتخذ قراره بالاستمرار بناء على تقدير المسؤولين بإدارة القناة وتكريمهم له ورغبتهم في بقائه واستمراره، والثاني رغبته ورغبة زملائه في بقاء القناة ناجحة وبشكل جيد ومنير، ولذلك فهو مستمر حتى تبقى القناة جيدة.

وقتها، أصدر تامر مرسي، رئيس مجلس إدارة شركة إعلام المصريين المالكة لشبكة قنوات "أون تي في"، بيانا صحفيا، أوضح فيه أن أديب مستمر في تقديم برنامج "كل يوم" وأن البرنامج سيتوقف خلال شهر رمضان وطيلة الإجازة الصيفية ليعود في سبتمبر ٢٠١٨ بكامل فقراته، وإن التجديد مع عمرو أديب لموسم جديد جاء استكمالا للمشوار الذي بدأه مع انطلاق قنوات "أون في" أواخر ٢٠١٦.

لكن آل الشيخ، الذي أصبح الممثل الرئيسي للحكومة السعودية في مجالات عدة آخرها الرياضة والإعلام، كان له رأي آخر، حيث أعلن في فيديو التوقيع مع أديب، أنه أصبح أغلى إعلامي في الشرق الأوسط، لتكشف تقارير أن الإعلامي المصري سيتقاضى ٣ ملايين دولار سنويا، إضافة إلى ٥٠٠ ألف دولار مزايا أخرى، تتعلق بالإعلانات والمكافآت.

وقد جاء التعاقد بعدما انحاز أديب إلى صف الشيخ خلال أزمته الأخيرة مع النادي الأهلي ورئيسه محمود الخطيب، وكشفه عن دعمه للنادي بـ ٢٦٠ مليون جنيه خلال ٥ أشهر، وأن مجلس النادي الأحمر تعمد إهانته معنويا والتعامل معه مثل جهاز "الصراف الآلي"، دون الدفاع عنه أمام جماهير النادي العريق، ليصدّق أديب بشكل كامل عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي على كلمات واتهامات الشيخ، ويعيد نشرها كشاهد على كل بيانات الشيخ.

أديب ليس الأخير

فتحت عبارة "يلا اللي بعده" التي قالها رئيس هيئة الرياضة السعودية، بعد التوقيع مع أديب، باب السخرية من الطريقة التي تعامل بها الشيخ مع أديب، إضافة للتكهنات عن الإعلاميين القادمين، الذين يسعى الشيخ لضمهم لشاشة مجموعة mbc pro.

وكشف مصدر بمجموعة mbc لـ"المشهد" عن تعاقد الشبكة مع الإعلاميين وائل الإبراشي ويوسف الحسيني ومدحت شلبي وميدو، للظهور بمجموعة من البرامج المتنوعة عبر مجموعة قنوات MBC PRO، وأن الإعلاميين الأربعة وقعوا التعاقد بحضور تركي آل الشيخ، وأنه سيتم الإعلان عن تفاصيل التعاقد قريبًا كما حدث مع عمرو أديب.

ولفت المصدر إلى ترحيب الإعلاميين الأربعة وآخرين سيتم الكشف عنهم لاحقا، بالانضمام للشاشة السعودية، نظرا لتفاوت قيمة العقود المعروضة عليهم بشكل كبير عما يتقاضونه حاليا من قنواتهم، إضافة لما تعانيه تلك القنوات من أزمات مادية طاحنة مثل قناة "دريم"، التي رحل عنها معظم إعلامييها خلال الفترة الأخيرة وتلجأ للوجوه الجديدة توفيرا للنفقات، إضافة لاستحواذ مجموعة eagle capital على حصة رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة بمجموعة قنوات ontv ولجوئها لتقليص عدد العاملين بها وبإصدارات صحفية أخرى يمتلكها أبو هشيمة بشكل كبير.

محمد سعد

الخوف وأشياء أخرى

عبد الرازق أحمد الشاعر

الخوف مارد من هلام تفرزه غدة فوق الكلية، وسحب من خيال. وقد ورثنا هذا الضيف الثقيل من حكايات الجدة وأغطية الفراش المعتمة وأصوات المطر وصفق الأبواب في الليالي الراعدة. سمعناه في صوت النداهة ورأيناه بأم وحدتنا حورية تمشي فوق الماء، أو ذئبا يعوي في الخلاء. والحقيقة أنني لا أعرف سر العلاقة الوثيقة بين الخوف والظلام. لكن جدتي العجوز هي التي عقدت حتما قران الخوف بالظلام في قاعة مخيلتي الطفولية قبل أن تترك إرثها وترحل للأبد.

وكبرنا لكننا لم نستطع أن نتمرد على مسلمة الخوف، وظننا سفها أنه كائن ضخم يتربص بنا عند كل ناصية مظلمة. ولأنني قد عشت ردحا من الزمن ولم أر الخوف بأم عيني، ولم أصادف في طرق الحياة الشبح ذا الرداء الأحمر، ولا الدمى التي تتمرد على خيوطها وتتربص بسكان القرية الدوائر، ولم أر آذان الحائط التي لطالما خوفني بها أبي. لم أشهد لعنة الفراعنة ولم ألتق يوما بجن أحمر أو أخضر أو وردي. لكنني رغم كل هذا، أعترف أنني لا أستطيع التحكم في مستويات الإدرينالين كلما سمعت صوتا مفاجئا في الظلام.

يحكى أنه في قرية من قرى التاريخ الآمنة، بعث الله ماردا شرها، يأكل كل من يلتقيه في طريقه ، مما أثار الفزع في نفوس سكان المنطقة والمناطق المجاورة، وقرروا أن لا يخرجوا من بيوتهم ليلا إلا لحاجة. وذات جسارة، قال أحدهم: «لا يجب أن نفر من المارد، ونحن أولو بأس وقوة. تعالوا نتربص به، فإذا ما أتانا في جنح الليل كعادته، خرجنا عليه جميعا، وضربناه ضربه رجل واحد.» لكن أهل القرية سخروا من فكرته الرعناء، وتركوه للظلام والخوف وحده. فلما جاء المارد، هز صاحبنا رمحه، وألقاه بكل قوة في كبده، فخر المارد صريعا. فنادى الرجل فيمن أحكموا إغلاق أبوابهم على مخاوفهم المعتقة أن اخرجوا فقد مات المارد. لكن أهل القرية الذين ورثوا الخوف كابرا عن كابر تنادوا من وراء جدر أن لا تخرجوا، فمن قتل المارد أحق بالخشية. لا تخرجوا وإلا فتك بكم كما فتك بالمارد. فقال صاحبنا: «لما قتلت المارد، لم أجد خوفا بداخله. الخوف بداخلكم أنتم.»

وفي «الغرفة الحمراء»، يحكي «هربرت جورج ويلز» قصة مشابهة عن بطل يقرر أن يتحدى أسطورة الأشباح التي تسكن الغرفة الحمراء بقلعة «لورين». ويذهب صاحبنا لينام في الغرفة المسكونة وحده رغم تحذيرات حراس القلعة ورغم الروايات المتدولة منذ زمن عن جن يسكن الغرفة الحمراء ويفتك بكل من تسول له نفسه المكوث فيها ولو لليلة واحدة. أخذ الرجل حزمة من الشموع وعلبة من الثقاب، وأغلق باب الغرفة بإحكام، وجلس ينتظر ذلك الشبح المزعوم.

ومرت ساعة وساعتان، فتململ صاحبنا وأخذ يدور في الغرفة جيئة وذهابا، ثم جلس مرة أخرى في زاوية الغرفة ليحدق في الفراغ ويراقب الشموع التي أخذت تنطفئ واحدة تلو الأخرى في رتابة. لكن الظلال كانت تنتقل من حيز إلى آخر، وتتقافز من ركن إلى زاوية كلما انطفأت شمعة. وبدأ إدرينالين صاحبنا يرتفع حتى هزم شجاعته، ورسم خياله المرتعب ظلالا شبحية لكائنات هلامية، فقفز من مكانه فجأة ليجد الباب، لكنه اصطدم بالسرير، فارتد ليضرب الحائط برأسه في عنف. وما هي إلا لحظات حتى كان صاحبنا ممددا فوق أرضية الغرفة الحمراء فاقد الوعي ليكرس أسطورة الغرفة المسكونة من حيث أراد تفنيدها.

قطعا لا يريد أحد أن يصدق قاتل المارد ولا بطل «ويلز» لأن تصديق الأول أو عدم تكذيب الآخر من شأنه أن يهدم تراث الخوف الذي تربينا علينا من نعومة أحلامنا. لا يرغب أحد أن يكذب المارد الهلامي الذي استطال وتمدد في منطقتنا حتى غطى سماواتنا الكابية الحزينة، ولا يريد أحد أن يكذب أسطورة الجيش الذي لا يهزم لأن أحدا لا يريد أن يقتحم غرفته الحمراء المفروشة بدماء أهلنا وذوينا. كلنا ننتظر ذلك الشجاع الذي سيختبئ وحده قرب الحدود، ليرمي رمحه المسنون، فيصيب مخاوفنا في مقتل. وحتى لو جاء ذلك المهدي فجأة، فهل ترانا نخرج معه لنقاتل مخاوفنا في العراء؟ لا أعتقد.

وجهة نظرى

وللمنافقين أيضا متاعبهم

هالة فؤاد

يحلو لنا كثيرا الحديث عن متاعب أصحاب الضمير والطريق الوعر المحتم عليهم اجتيازه للحصول على أدنى حقوقهم .. وكثيرا مايتباكى هؤلاء على الفرص الضائعة والمناصب والإمتيازات المحرومين منها عقابا على مواقفهم وقوتهم فى الوقوف مع الحق .. فى الوقت الذى نغفل الجهد الذى يبذله المنافقون للحفاظ على مكاسبهم والمحافظة على مكانتهم وتصدرهم مركز الصدارة عبر كل زمان ومع إختلاف أصحاب الجاه والسلطان .. فهل يمكن أن ننكر ذكائهم وقدرتهم على ليّ الحقيقة وتشكيلها وتلوينها بألف لون حسب ذوق من تقدم له!!

هل يمكن أن نتجاهل ثباتهم الإنفعالى أمام أى تجاوز يمكن أن يتعرضوا له مهما بلغت درجة الإهانة والتطاول عليهم!! هل يمكن أن نغفل قدرتهم على كبح جماح غضبهم أمام عبارات مهينة أو سخرية جارحة أو كلمات مسفة تنتقص من قدرهم وتحط من شأنهم!!

هل يمكن ألا نكترث بحجم الخوف الذى يسكنهم إذا مابدرت أمارة غضب من وجه من يتملقونه أو حتى مجرد إشاحة من وجهه عنهم أو عدم رضا عنهم، أو حتى مجرد حرمانهم من كلماته الساخرة بفجاجة وضحكاته المستهزئة بتطاول يجرح ماتبقى من كرامتهم المهدرة!

حقا نحن نبخس هؤلاء حقهم فى عدم تقدير ذلك الجهد الخرافى الذى يتكبدونه فى البحث عن مبررات واهية لتضخيم إنجازات منافقيهم وتبرير سقطاتهم وزلاتهم وتمرير خطاياهم وأخطائهم .. فضلا عن تلك المرونة التى تفوق أمهر لاعب سيرك فى اللعب على كل الحبال والتنقل بخفة ومهارة من رأى إلى نقيضه دون أدنى شعور بالخجل ..

صحيح أن المبررات فى جعبتهم كثيرة وجاهزة لكننا لاننكر أيضا أن هناك من المواقف ماتستهلك منهم جهدا فائقا لتبرير ذلك التناقض .. وبالطبع مايسهل مهمتهم تلك مهما بدت غريبة فى نظر البعض أن عيونهم وآذانهم وكل حواسهم موظفة لنيل إعجاب شخص واحد .. فلايهمها كثيرا مصداقيتها عند الآخرين ومدى نجاحها فى التأثير فيهم أو إقناعهم .. فكل هؤلاء مجرد أصفار لا قيمة لها أمام الهدف الأكبر والأعظم والأكثر سلطة وجاها ونفوذا ..

له فقط يتوجه الخطاب وإليه فقط يوجب الثناء وعليه وحده تعقد آمال الرضا والقبول والعطاء ..هى بالفعل مهمة صعبة أن تقبل أن تكون عبدا لكل سيد مهما بدا غريبا للأطوار ..

وقانا الله وإياكم شر النفاق وشر المنافقين خاصة من الإعلاميين والإعلاميات من يظهر منهم أمام الشاشات أو من يحمل الميكروفونات .. وجزاهم الله بقدر مايبذلونه من جهد لطمس الحقيقة ونشر الكذب والتضليل وخداع البسطاء، وما تستحقه نياتهم من جزاء.

المشهد

قالت العرب

"نجمة وطلعت والسما نعسانة، ندهت بعلو الضوّ قالت يانا، إزاي
تناموا ازاي وانا سهرانة، هتلاقوا أجمل من كده ليلة؟
(أبو العلا البشري)

العدد 253 - السنة السابعة ـ من 13 - 20 يونيو 2018 ـ 27 رمضان ـ 4 شوال ـ 1439هـ

لعبة أمريكية- إسرائيلية غرضها إعادة ترسيم «الشرق الأوسط»

تظاهرات الأردن.. «مسرحية هزلية» لتمرير صفقة القرن

نقل الفلسطينيين إلى المملكة خطة تكتيكية منذ عامين

مع التطورات التي تشهدها المنطقة العربية، باتت الأوضاع تسوء يوما تلو الأخر، في ظل المخططات الدنيئة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية لصالح العدو الصهيوني، والتي كان آخرها ما سمي بـ«صفقة القرن»، وشهد الأردن خلال الأسبوعين الماضيين احتجاجات عارمة بسبب حزمة تعديلات ضريبية، والتي لاقت سخطا شعبيا كبيرا انتهى باستقالة حكومة هاني الملقي، وتكليف الرزاز والذي قام بإلغاء التعديلات التي أثارت غضب الشارع، وهو الأمر الذي اعتبره محللون «مسرحية هزلية» بسبب موقف المملكة من ملف القدس المحتلة فيما يخص صفقة القرن التي تلعب بها أمريكا كورقة رابحة لمساندة إسرائيل، لتحقيق أغراضهم في الإطاحة بالفلسطينيين خارج دولتهم.

الخطة الأمريكية الإسرائيلية حول صفقة المستقبل والتي ينتظرها الإسرائيليون، بدأت واشنطن تقوم بتطبيق بنودها حتى قبل الإعلان عنها، وتصبح أمرًا واقعًا أسوة بالقرارات السابقة، حيث الاعتراف بالقدس عاصمة لفلسطين، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب. فلسطين.

محللون: ما يحدث عقاب خليجي- أمريكي لرفض الصفقة.. وأخرون: يتعرض لضغوط لإرغامه علي قبولها

إبراهيم رواشدة: عاهل الأردن لابد أن يضع حدا للاستفزازت التي تقوم بها حكومته ضد الشعب من حين لآخر

ودلل علي ذلك رئيس الوزراء الأردني الأسبق، عبد الرؤوف الروابدة، بأن هناك محاولات تهدف إلى إضعاف المملكة الاردنية الهاشمية، وتهدف إلي تزايد الاحتجاجات وتسعى إلى تفتيت جبهة الاردن الداخلية وإشعالها مستغلين الظروف الاقتصادية الصعبة وذلك نظرا لمواقف الأردن القوية أمام القضايا الدولية الهامة وعلي رأسهم القضية الفلسطينية، معتبرا أن ذلك يأتي في إطار إعادة ترسيم المنطقة "الشرق الأوسط" لمصلحة صفقة القرن، التي تحاول الولايات المتحدة وأطراف عربية تنفيذها.

وبدأت الاحتجاجات في عمان في أواخر مايو الماضي، ضد قانون رفع ضريبة الدخل وارتفاع الأسعار في عدد من المدن الأردنية، والتي طالبت بإسقاط الحكومة، ورفع المشاركون في الاحتجاجات شعاراتا مثل: "لن نركع" و"ما خلقنا لنعيش بذلّ خلقنا لنعيش بحرية" و"الشعب يريد إسقاط الحكومة".

وفي أواخر عام ٢٠١٦، دعا قانونى إسرائيلى لنقل الفلسطينيين إلى المملكة الأردنية بعد السيطرة على الجيش ودعم ثورة داخلية، فضلاً عن منح الحكم للفلسطينيين بعد تدخل إسرائيلى أمريكى للسيطرة على الأمور فى الأردن.

ورسم القانونى الإسرائيلى، تيد بلمان، أنذاك، سيناريو للإطاحة بالعاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى، توطئة لنقل الحكم للفلسطينيين، باعتبار ذلك هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية، مدعياً فى مقال نشره موقع القناة السابعة الإسرائيلية، أن الملك عبدالله الثانى جزء من المشكلة، وأن تنحيته تفتح الباب أمام الحل الذى يقترحه للقضية الفلسطينية، زاعماً أن تسليم الأردن للفلسطينيين وإقصاء الملك عبدالله عن الحكم، هو الحل الوحيد للقضية، داعياً الإدارة الأمريكية إلى الضغط على العاهل الأردنى ليتنحى عن الحكم ويغادر البلاد.

وذكر موقع "المفكر الأمريكى" فى الولايات المتحدة، حينها، أنه ينبغى على الإدارة الأمريكية الجديدة أن تفرض نفوذها على الجيش الأردنى ليدعم ثورة داخلية، وأن تقوم بالضغط على الملك عبدالله الذى قال إنه يقضى معظم وقته فى الخارج لعدم العودة للأردن.

واعتبر تيد بلمان أن الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية، هو عودة جميع الفلسطينيين فى العالم إلى الأردن، والحصول على جنسيتها، لافتاً إلى أن معظم الفلسطينيين لهم أسر وأقارب وأصدقاء فى الأردن، فضلاً عن إمكانية حصولهم على فرص عمل توفرها الحكومة الأردنية لهم.

وهو الأمر الذي أعاد إلي الأذهان نفس التوقعات، حيث يري العديد من محللين الشأن العربي، بأن ما يحدث بالأردن غرضة تفاقهم الأوضاع في الداخل وإسقاط المملكة حتي تتمكن اسرائيل من تحقيق أطماعها الدنيئة.

و"صفقة القرن" هي خطة تعمل عليها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لمعالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، عبر إجبار الفلسطينيين على تقديم تنازلات، بما فيها وضع مدينة القدس الشرقية، تمهيداً لقيام تحالف إقليمي تشارك فيه دول عربية وإسرائيل، لمواجهة الرافضين لسياسات واشنطن وتل أبيب.

وهذه ليست المرة الأولي التي يقترح فيها حل الأزمة الفلسطينية عن طريق الأردن، فمنذ عامين كشف بروتوكول نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية، عن اجتماع عقد فى نهاية أغسطس عام ١٩٧٨، بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، مناحم بيجن، ورئيس المعارضة حينذاك، شيمون بيريز، عن أفكار حملها الأخير ضد قيام دولة فلسطينية، وحذر من احتلال العرب فى إسرائيل لمدينتى عكا والعفولة، ومن عملهم فى حقول القرى الزراعية اليهودية، بينما اليهود يلهون فى بيوتهم، وخرج بيريز وقتها فى جملة، قائلاً: إن "الأردن هى فلسطين.. لا أريد دولة عرفاتية"، وذلك بعدما أدلى بأفكار من بينها أن حدود إسرائيل الأمنية يجب أن تكون غور الأردن.

وانذاك، طالب بيريز، من مناحم بيجن، بأن يصر خلال لقاءاته مع الأمريكيين والمصريين على ثلاث نقاط: الأردن شريك أفضل وهم (فى الأردن) سيمنعون قيام دولة فلسطينية؛ ويجب منح جوازات سفر أردنية للغزيين.

واعتبر مراقبون أن ما يحدث في الأردن عقاب خليجي- أمريكي على رفضها "صفقة القرن"، بالضغط على المملكة اقتصاديا، ووضعها في موقف ضعف.

من جانبه، يري المحلل السياسي الأردني إبراهيم رواشدة، إن عاهل الأردن لابد أن يضع حدا للاستفزازت التي تقوم بها حكومته ضد الشعب من حين لآخر، مشيراً إلى أن الوقت لا يسمح بذلك وهذا ربما يكون فيه خطورة على المملكة بشكل أو بآخر، مضيفاً أن القوى الدولية تعلم جيداً أنه لا يمكن فرض صفقة القرن في ظل استقرار الأردن سياسيا واقتصاديا وعسكرياً واجتماعيا ، وكان لا بد من توقيت لأن يبدأ الأردن بالانهيار بدءاً من الاقتصاد والسياسة وبدأ ذلك منذ عام ١٩٩٩ .

من جانبه أكد الخبير والباحث السياسي والاقتصادي د. عبد الحي زلوم، يجب علي الأردن إعادة تقييم تحالفاته السياسية ليتمكن من الثبات على مواقفه.

وذكر زلوم بأن حزب الليكود الإسرائيلي يقول بأن الأردن ضفتين، والضفتان لنا"، مؤكداً وجود "نية لتصفية القضية الفلسطينية والمفروض أن تكون على حساب الأردن وأن الأردن وقف وقفة ما كانوا يتوقعونها بما يخص صفقة القرن».

وقال زلوم إن "الأردن ونظامه مستهدفان وعمليات الترقيع لن تكون مجدية فالمطلوب إعادة تقييم تحالفاتنا"، وذلك عبر "استعمال ميزاتنا الجغرافية لتحقيق أهدافنا الجيوسياسية.

نائب رئيس الوزراء السابق، ممدوح العبادي، يري أن الأردن يتعرض لضغوط ترتبط بمواقف "متشددة" من دول خليجية، لإرغامه على القبول بما يعرف "بصفقة القرن».

يأتي ذلك بالتزامن مع تقرير لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، التي قالت فيه إن السعودية والإمارات وإسرائيل والولايات المتحدة كان لها دور في تصاعد الأحداث والاحتجاجات التي تعم الأردن حاليا بسبب مشروع قانون ضريبة الدخل.

وأضافت الصحيفة أن أمرين حصلا في الأردن أخيرا: أولهما استثناء عمّان من الاتفاق الذي تم بين الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية ومصر بشأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وثانيهما تظاهر الأردنيين ضد رفع الأسعار.

وتحدثت الصحيفة عن تفجر غضب الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية من مشاركة الملك الأردني في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في مدينة إسطنبول التركية الشهر الماضي، لبحث الوضع في فلسطين عقب نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

الأردن: انهيار الأوضاع سينعكس سلبا على أمن دول الخليج

وفي نفس الوقت، أكدت القيادة الأردنية أن انهيار الأوضاع في الأردن سينعكس سلبا على أمن دول الخليج لأن موقع بلدنا يجعله سدا على الحدود مع العراق وسورية.

وأوضحت القيادة الأردنية في رسائل تبادلتها على أرفع مستوى مع زعماء عرب أن المساعدات الخليجية إلى الأردن "تقلصت بشكل كبير في السنتين الأخيرتين ما عدا الواردة من دولة الكويت التي بقيت مشكورة على التزاماتها تجاه أشقائها الأردنيين"، بحسب صحيفة الرأي الكويتية.

وكان اتهم رئيس وزراء قطر السابق، حمد بن جاسم آل ثاني، دولا "قريبة" من الأردن بالوقوف وراء الاحتجاجات للضغط عليه للقبول بـ"صفقة القرن».

ودعا بن جاسم الشعب الأردني إلى "أن ينظر للخراب من حوله، وأن يثق بالملك (عبدالله الثاني) وأن يعاتبه ككبير العائلة الأردنية، ولكن يجب الحفاظ على هذا الكيان في هذا البحر المتلاطم».

ووفق مصادر دبلوماسية عربية، فإن هناك أزمة حقيقية بين المملكة العربية السعودية والأردن في أعقاب كشف النقاب عن مسودة جديدة لما بات يعرف بـ"صفقة القرن" قامت بصياغتها الإدارة الأمريكية.

وأفادت المصادر بأن هناك أزمة حقيقية بين عدد من الأطراف العربية، بسبب المسوّدة، في وقت تتمسك فيه الأردن بإدخال تعديلات واضحة على الخطة الأميركية التي سيتم الإعلان عن خطوطها العريضة قريباً، والمتعلقة بالإشراف الأردني على المقدسات في القدس المحتلة، والمدينة القديمة.

وكشفت المصادر أن الرياض قدمت تعهّدات لكل من جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي ، ومساعد الرئيس الأميركي جيسون غرينبلات، بانتزاع موافقة أردنية على المسودة التي يعكف عليها صهر ترامب، والذي تربطه علاقة وثيقة بابن سلمان، الأمر الذي أشعل الحديث عن الأزمة السياسية والاقتصادية التي يتعرّض لها الأردن في الوقت الراهن، بسبب نقص الموارد النفطية، وعلاقة ذلك بالأحداث الخاصة بقرب الإعلان عن صفقة القرن.

وفي تحليل أعده الدكتور سين يوم أستاذ العلوم السياسية بجامعة تمبل الأمريكية والباحث في برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية، قال إن التطورات التي تشهدها الأردن تكشف عن أن الرياض تواجه المحور السعودي الإسرائيلي الأمريكي؛ وأن عالم الأردن الجيوسياسي انقلب رأسا على عقب منذ عام ٢٠١٦ عندما داهم هذا المحور المنطقة ليهيمن على شؤونها، وعندما لم يجد الأردن لنفسه مكانا في هذا النظام الجديد، راح يبحث عن تحالفات جديدة؛ سعيا للحفاظ على وجوده.

وأشار المحلل إلي أن ثمة تغيرات طرأت على السياسة الخارجية الأردنية مؤخرا خاصة بعد مشاركته في القمة الإسلامية الأخيرة باسطنبول .

وأضاف أن القرب الجغرافي سمح للأردن بأن يكون نقطة انطلاق رئيسية في الحملات التي شنت على تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، وكانت إدارة أوباما تقدر هذه الخدمات المخلصة، ولذلك تلقى الأردن ما بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٧ معونة اقتصادية وعسكرية أمريكية تتراوح قيمتها بما يقرب من ١,٢ مليار دولار كل عام بالإضافة إلى تمويل كبير من دول الخليج، لكن هذه الإستراتيجية كانت تقوم على فرضية أن القوى الخارجية سوف تحتاج الأردن لحل أزماتها. والآن لم يعد ذلك واردا بعد تشكل المحور الأمريكي الإسرائيلي السعودي وارتقائه ليهيمن على المنطقة.

محمد موسى ـ أميرة الشريف

شملت جوازات السفر ورخص السيارات والقيادة والبطاقات وأشياء أخرى

8 مليارات حصيلة زيادات رسوم «الموارد».. والتطبيق من يوليو

عبد المطلب عبد الحميد: أبناء الطبقة المتوسطة هم من يتحملون تكاليف الإصلاح الاقتصادى

أقر مجلس النواب في ختام اجتماعاته الأربعاء الماضي وبشكل نهائي مشروع القانون المقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون الخاص بفرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة.

وتضمنت التعديلات الجديدة رسمًا بقيمة ٥٠ جنيهًا عند شراء خط محمول جديد تدفع مرة واحدة، و١٠ جنيهات رسم شهري يدفع عند سداد الفاتورة لخطوط المحمول، ورسم ٢٠٠ جنيه عن استخراج جواز السفر أو تجديده، وذلك بدلا من ٥٤,٤ جنيهًا حالياً، وزيادة رسم رخصة تسيير السيارات الخاصة الجديدة يحدد كنسبة من ثمن السيارة وفقاً لسعتها اللترية.

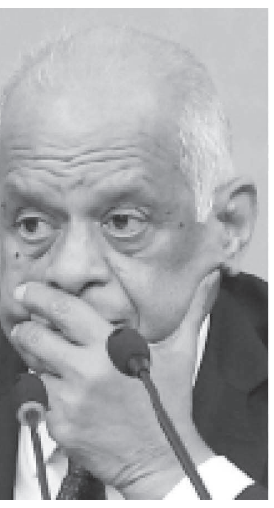

وزيادة رسوم رخصة القيادة الخاصة لمدة عشر سنوات إلى ٣٠٠ جنيه، بدلاً من ٢٠ جنيهًا، و٢٠٠ جنيه عن رخصة القيادة المهنية درجة ثالثة أو درجة ثانية أو درجة أولى، بدلاً من ٩ جنيهات و٦٠٠ مليم في القانون القائم.

القانون ظل في مراحل نقاش على مدى أكثر من عام، ودخل المجلس للإقرار في آخر لحظة، ليصبح أوائل القوانين التي تم اقرارها عقب أداء الرئيس عبد الفتاح السيسي أداء اليمين الدستورية للولاية الثانية والتي تمتد حتى ٣ يونيو ٢٠٢٢، وقبل بدء تطبيق الزيادات المتوقعة على أسعار الكهرباء ومشتقات البترول المتوقعة، وسريان زيادة أسعار المياه ورسوم الصرف الصحي التي تم إقرارها قبل أيام.

عمرو الجارحي وزير المالية، قال وعقب آخر اجتماع لحكومة المهندس شريف اسماعيل الأربعاء الماضي: إن الحكومة تستهدف سنوياً تحصيل ما بين ٦ إلى ٨ مليارات جنيه بعد تعديل قانون رسم تنمية الموارد المالية للدولة، والتي فرضت رسوماً جديدة من يوليو المقبل على العديد من الخدمات.

وأوضح الجارحي، كان من المقرر تمرير القانون في يونيو ٢٠١٧ غير أنه تأجل لنحو عام، بسبب سوء الحظ، وتكدس أجندة البرلمان، مبيناً أن الرسوم الجديدة لا تستهدف الفئات الأقل دخلاً، كما أن ضريبة الـ١٠٪ المطبقة على شركات المحمول تشمل المشتركين على نظام الفاتورة، وليس على نظام الكارت مسبوق الدفع.

وبشأن زيادة أسعار البترول والكهرباء المرتقبة، قال الوزير، إن الحكومة لديها خطة معلنة للتعامل مع هذا الملف الذى ترك فترة طويله من الزمن، ويتم تنيفذه من يونيو ٢٠١٤، بزيادات سنوية، لافتاً إلى أن مديونيات وزارتي الكهرباء والبترول تجاوزت ٩٠٠ مليار جنيه، بينما مخصصات برامج الحماية الاجتماعية فى موازنة العام المالي ٢٠١٨-٢٠١٩ تبلغ ٦٧ مليار جنيه بعد زيادة المعاشات.

وقال الدكتور مدحت نجيب رئيس حزب الأحرار، إن رفع رسوم الخدمات المذكورة يؤكد على أن حكومة شريف اسماعيل حكومة جباية، أدارت الدولة بهذا المفهوم من بداية عملها حتى رحيلها قبل أيام، متوقعاً أن تكون نفس السياسة في الحكوكة الجديدة، وهذا ليس مقبولاً في معركة البناء والوجود الذي تحدث عنها الرئيس في حلف اليمين تجديد العهد والوعد للشعب.

وطالب نجيب بتغيير سياسات وزراء المجموعة الاقتصادية والخدمات لأنهم لا يفكرون خارج الصندوق وفكرهم مقتصر فقط في جيب المواطن.

وتحذر الدكتور هالة أبوعلى، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، أن تؤثر الزيادات التى وافقت عليها اللجنة فى رسوم تنمية الموارد المالية للدولة على المواطن المتوسط وفوق متوسط الدخل، موضحةً أن مجلس النواب لا يستطيع رفض الضرائب وزيادتها على الإطلاق، لكنه يقوم بدراسة الأمر ومدى تأثيره إيجاباً على موارد الموازنة العامة للدولة بالزيادة.

وأضافت: أن الحكومة ستستخدم أى زيادات متوقعة فى مواردها لتوفير شبكة حماية اجتماعية للفقراء، ولكن من المهم أن تكون هناك ضرائب تستهدف الأغنياء من أجل توفير موارد لرعاية الفقراء من الشعب.

ومن جهته قال الدكتور فخرى الفقى، المساعد السابق للمدير التنفيذى لصندوق النقد الدولى، إن موافقة مجلس النواب على تحريك أسعار بعض الرسوم قرار صحيح لزيادة الحصيلة الخاصة للهيئات والجهات الحكومية مقدمة تلك الخدمات.

وأضاف، أن الدولة تحتاج إلى التوسع فى تأسيس مكاتب لتقديم الخدمات فى المحافظات والمدن الجديدة لتوفير الوقت والجهد على المواطنين وبالتالى تحتاج إلى تمويل لخطة التوسع.

ايهاب الدسوقي: التوقيت غير مناسب لرفع أسعار الخدمات فى ظل زيادة الأسعار

من جانبه قال الدكتور جمال بيومى، خبير اقتصادى، إن موافقة مجلس النواب على قانون تعديل بعض أحكام القانون رقم ١٤٧ لسنة ١٩٨٤ بتحريك اسعار وفرض رسوم تأتى لمساعدة الدولة اقتصاديا.

وبين أن عجز الموازنة بالدولة يؤدى إلى خلل فى الأداء الاقتصادى وعلاج هذا العجز ببعض الزيادات التى أقرتها لجنة الموازنة بمجلس النواب حل فى مصلحتنا جميعًا، والزيادة أحد أدوات خفض العجز، موضحاً أن الزيادات لا تخص الطبقة الفقيرة وليست خاصة بفئة معينة من المواطنين، ولكن بعضها لا تمس المواطن البسيط الذى لا يمتلك سلاحاً ولا سيارة ولا جواز سفر.

أما الدكتور عبد المطلب عبد الحميد أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، فيشير إلى أن الزيادات تأتي ضمن البحث والزيادة عن إيرادات للحكومة، خصوصاً أن الدولة تواجه عجزاً بالموازنة حالياً، مبيناً أن الزيادات التى فرضت جرى اختيارها بعناية لتمس الطبقة المتوسطة وليست الفقيرة.

ويرى أن من يتحملون تكاليف الإصلاح الاقتصادى الآن هم أبناء الطبقة المتوسطة وهى الآن تتكبد ضغط مستمر ولن تصمد كثيراً فيأتي وقت ما وتنهار ويصبح المجتمع منحصرا بين طبقتين هم الفقراء والأغنياء.

وأكد عبد المطلب على ضرورة تعديل الحكومة لسياساتها الحالية تجاه الطبقة المتوسطة التى توشك على الانهيار نتيجة تحملها الكثير من الأعباء فى ظل زيادة الأسعار والإصلاح الاقتصادى.

إلى ذلك قال الدكتور إيهاب الدسوقى رئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، إن التوقيت الحالي غير مناسب لرفع أسعار الخدمات فى ظل زيادة الأسعار التى نشهدها فى جميع السلع، مؤكدًا أن هذه الرسوم لا تدخل ضمن الموازنة العامة للدولة ولكنها تدخل فى الصناديق الخاصة وتحصل كل جهة الرسوم الخاصة بها، موضحاً أن الزيادة المقررة فى تراخيص السيارات زيادة غير طبيعية والنسبة التي كانت ٣٠٠ جنية سنوياً أصبحت ١٠٠٠ جنيه لترخيص السيارة في السنة الواحدة.

رامي الحضري

الدكتور خالد الذهبى رئيس مركز بحوث البناء فى حوار لـ «المشهد»:

إدعاء مخالفة الكود المصرى فى أبراج بورسعيد غير صحيح

صرح الدكتور خالد الذهبى، رئيس مجلس إدارة المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، بأن ميزانية المركز تمت زيادتها فى العام المالى الجديد، لتبلغ نحو ٢١ مليون جنيه، وتعد هي الأفضل من السنوات السابقة نظراً لإغلاق الباب السادس "الخاص بإجراء الأبحاث والدراسات والمؤتمرات وهو ما كان يمثل عائقاً للباحثين وأساتذة المركز .

وأضاف "الذهبي"، فى حوار خاص لـ"المشهد" أن إدعاءات مخالفة الكود المصري فى أبراج بورسعيد ليست صحيحة، منوهاً بأن مخالفة الكود تعني عدم تطبيق عنصر موجود فى الكود أو عمل عكسه، وليست استحداث أو تطوير عنصر غير موجود بالكود وهذا ما تم فى أبراج بورسعيد.

وأكد "الذهبي" على أن الكود بمثابة القانون الذي يتبع عند التشييد و البناء فى مصر، لافتاً إلى الانتهاء من تحديث عدد من الأكواد الإنشائية خلال الفترة الماضية، وجاري الانتهاء من كود الأنفاق خلال العام المقبل.

■ ما هي وظائف المركز ومهامه الرئيسية المنوطة به؟

– يقوم المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، بعدد كبير من الوظائف والمهام، منها تقديم الدعم الفني للمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص فى مجال التشييد، كما يقوم المركزعلي تطوير التصميم المعماري للمباني، وطرق التخطيط العمراني، وعمل دراسات التقييم الإنشائي وإعداد وإصدار منظومة أكواد البناء والتشييد المصرية، ولذلك يوجد عدد من الأقسام البحثية المتخصصة بالمركز.

■ هل تمت زيادة ميزانية المركز للعام المالى الجديد وبكم تقدر؟

– تم زيادة ميزانية المركز خلال العام المالى الجديد «٢٠١٨ – ٢٠١٩» لتبلغ نحو ٢١ مليون جنيه، وتعد هي الأفضل من السنوات السابقة، نظراً لإغلاق الباب السادس «الخاص بإجراء الأبحاث والدراسات والمؤتمرات وهو ما كان يمثل عائقاً للباحثين وأساتذة المركز وكانت الميزانية لا تتعدي ٩ ملايين جنيه .

وتتقسم الميزانية إلى قسمين فى المركز الأول خاص بمرتبات العاملين، أما القسم الثاني هو الباب السادس بالميزانية والذي يتمثل فى الصرف على الأجهزة والابحاث والدراسات والمؤتمرات اللازمة للتعرف على كل ما هو جديد فى عالم البناء لتطوير الأكواد واستحداث طرق حديثة ومنخفضة التكاليف .

■ كيف يتم أعداد كود جديد أو تطوير كود ؟

– الكود الجديد يأخذ عامين لإعداده حيث يتم تشكيل لجنة دائمة لمناقشة نتائج الكودات العالمية والأبحاث والدراسات الحديثة بعمل الندوات والمؤتمرات، بغرض إلقاء الضوء على أخر التطورات بشأن المستجدات حيث يخرج الكود على مستوي عالي من الدقة ويواكب الكودات العالمية، أما بشأن تطوير كود فهناك نظريات يتم تغيرها بمرو الوقت لتغير العوامل المحيطة أو اكتشاف نظريات حديثة، وبالتالي يتم تطوير الكود وفقاً لأحدث النظريات والأبحاث والدرسات فى مجال البناء.

■ مـاذا عن البـلاغ المقـدم من إحـدي الشـركات بمخالفة كود البناء فى أبراج بورسعيد؟

– أبراج بورسعيد تعد ضمن مشروع وحدات الإسكان الاجتماعي، ولها طبيعة خاصة، وأريد أن ألفت الانتباه إلى لفظ مخالفة الكود المصري، فهو له معني محدد بأنه يوجد عنصر بالكود تم الإنشاء بعكس ما جاء فيه، أو عدم تنفيذه ، ولكن ليس بمعني حدوث تطوير أو استحداث لعنصر ليس موجود بالكود وهذا لا يعد مخالفة للكود ولكنه تطوير، وبهذا تكون أبراج بورسعيد غير مخالفة للكود المصري.

■ ما هي الأكواد التى تم الإنتهاء منها خلال الفترة الماضية والجاري تطويرها؟

– المركز طور كود ميكانيكا التربة والأساسات وذلك للاستعانة به عند الحفر للمشروعات الكبرى والقومية، حيث أن هذا الكود يوفر عشرات الملايين ويساعد الشركات المنفذة على الحفر بالطرق العلمية والحديثة وتلاشى كل السلبيات فى أساليب الطرق التقليدية، بالإضافة إلى الانتهاء من تحديث كود الكباري والكود الجديد للخرسانة ، الذى نص على إضافة مواد جديدة فى الخرسانة، مما يساهم في زيادة قوة المبنى بما يقارب ٥ أضعاف الخرسانة العادية، وجاري إعداد وتجهيز كود الأنفاق لمواكبة التطورات العالمية فى مجال التشييد والبناء.

■ هل يوجد طرق غير تقليدية فى البناء مدرجة بالمركز؟

– هناك أكثر من طريقية للبناء غير التقليدي وكل طريقة لها قواعدها المتبعة وتم البناء بتلك الطرق فى العديد من المباني، ويوجد بالمركز القومي لبحوث البناء والإسكان عدة نماذج للبناء غير التقليدي مثل «التربة المثبتة»، حيث تم تشييد مبني داخل «المركز» بتلك الطريقة التى تعتمد علي ناتج الحفر لوضع أساس للمبني، حيث يتم استخدام «الطمي والطين والرتش» الذي يخرج من الحفر ويتم معالجته بوضع ٣ إلى ٤ ٪ من الأسمنت وخلطة، ثم يتم ضغطة بمكابس يدوية، ويعالج بالرش بالمياه ثم يستخدم فى البناء بعد ذلك، بالإضافة إلي الأبحاث الخاصة بخفض تكلفة المبانى عن طريق استخدام مواد «نانو مترية» وأخرى صديقة للبيئة.

21 مليون جنيه ميزانية المركز بالعام المالي الجديد

■ لماذا نظم «المركز» مؤتمرا دوليا لصناعة الطرق الخضراء؟

فى البداية أود أن أعرف مصطلح الطرق الخضراء، فهو يعنى تحسين كل ما يخص الطريق، بداية من اختيار مكان الطريق، ونوعية المواد المستخدمة فى تنفيذه، كما أن الطرق الخضراء علاج لمشكلة التلوث « الهواء، أو السمعي، أو البصري»، ولذا نظم المركز المؤتمر للتعرف على أحدث التقنيات التى تخدم مجال الطرق الخضراء فى مصر، كما تم استعراض الإيجابيات والسلبيات فى قطاع تصميم وتنفيذ الطرق.

■ ما هي النتائج التى خرج بها المؤتمر؟

– تم إصدار عدة توصيات ومنها ضرورة الاهتمام بالخريطة القومية لمخرات السيول، وأخذها فى الاعتبار عند التنفيذ، لوضع الحلول الفورية والسريعة، لإنقاذ البنية التحتية، بالإضافة إلى وجوب استغلال المخلفات المحلية بأنواعها (مخلفات هدم وبناء، ومخلفات صناعية،وغيرها)، هذا وقد تم الإعلان عن نظام الهرم الأخضر لتقيم المنشآت، الذى سيتم تفعيله خلال المرحلة الحالية.

حوار - أيمن الضبع

عاصفة بوح

المصريين بين ابن باز وابن سلمان

وفاء الشيشيني

لم يحزننى شيء كما أحزننى تصريح ولى عهد السعودية محمد بن سلمان بأن نشر الوهابية السلفية فى ربوع المحروسة وبعدها العالم العربى كان بنصيحة ورأى فرض بقوة المصالح المشتركة من حلفائها لمقاومة المد السوفييتى فى المنطقة، أو هكذا فهمت تصريحه وأن كل ماعاناه مجتمعنا المصرى من ردة حضارية تأثرت بها الثقافة والهوية المصرية صاحبة الباع الطويل فى ريادة الامة العربية بكل ما احتوته وتصديرها كنموذج يحتذى، كل ذلك كان بسبب أوامر حلفائها الذين نعرفهم جميعا، وكانوا أول من هاجم مشروع ناصر السياسى والقومى وعملوا على إسقاطه.

ولكن ماحدث للحياة الاجتماعية والثقافية من تدهور وتخلف، ناهيك عن التأثير الكارثى لوضع المرأة ومكانتها فى المجتمع كمشارك رئيسى فى كل نواحى الحياة... شيء آخر.

فجأة عاد المصريون الذين دفعهم حكامهم المستبدون الفشلة إلى الهجرة لأول مرة وراء لقمة العيش خارج ديارهم، بعدما استعصت عليهم فى وطنهم، يحملون أفكار السلفية الوهابية وغزونا بفقه الصحراء وطبائع حياتهم الاجتماعية وتقاليدها التى تخاصم العصر والمنطق السليم.

كل شيء صار حراما ما لم يقره بن عبد الوهاب، يصبغه بغلالة من تأثير قوة المال وسيطرته على النفوس، وبدأت العباءات السوداء تغزو حياتنا، ومعها أفكار عجيبة غلفت حياتنا بحرام لا يراه سواهم، وتدين لا يكتمل إلا بإجازة من شيوخهم، ثقافة الغلو والتنطع أصبحت نموذجا نتمنى تطبيقه؟ ياللهول! على رأى مبدعنا العبقرى يوسف وهبى!

حجبوا الفنون وضربوا عليها النقاب فتقزمت حياتنا الثقافية، شعاع الوضاءة الذي أنار الأمة العربية ووحدها جميعا تحت راية الشقيقة الكبرى الراعية والمحبة والحامية للأشقاء المقبلين على حياة العصر الحديث بتحدياته الحضارية.. وأخفوا وأخافوا كل ينابيع البهجة الحلال عن عيوننا فلم نعد نرى إلا اللون الأسود لعباءات النساء وأفكار الرجال ...

غيرونا رويدا .. رويدا حتى نسينا ما كنا وولدت أجيال، ضاعت من ملامحها وشخصياتها هوية مصر التى كانت قبل غزوة ابن عبد الوهاب.

بالقطع لا أنفى تهمة تواطؤ كثير من شيوخنا المستقرين تحت عمامتهم مع منافسيهم من شيوخ الموضة الوافدين ببدلهم المنشاة يروجون لعهد جديد فى الشكل للدعاة والقديم التآمري لتحقيق أهداف رسمت فى الخفاء مع حلفاء البدو لتقزيم مصر وخلعها عن قوتها وموقعها المتميز فى محيطها العربى. أزاغت عيونهم الريالات والدينارات وسحبوا معهم المجتمع المصرى لمستنقع من الخزعبلات الفقهية التي ما أنزل بها الله من سلطان، إنما فقه خاص لأغراض أشد خصوصية، سحبتنا إلى أعماق الجهل والتخلف بعدما كنا أملا يصبون إليه وفكرا يعجزون عن اللحاق به، ووسطية كشفت قبح وهابيتهم!

ثلاثون عاما من القحط الفكرى والدينى تغيرت فيها معالم الحياة المصرية الأصيلة والبسيطة، كان التدين فعلا وحقيقة نعيشها فى كل تفاصيل حياتنا بلا جلباب أو حجاب أو مظاهر نتاجر بها وندين من لا يلتزم بها ونخرجه من الملة، وأنسونا أن الإيمان يلحقه العمل الصالح كما قال سبحانه فى كتابه الكريم عدة مرات... وإلا صار مجرد طقوس لا تغير من أخلاقنا ولا تضيف شيئا إلى الحياة التى طالبنا بإعمارها!

وجاء زمن الوهابيين فى مصر ليتسيدوا الإعلام المأجور ونصير أتباعا هامشيين ومغيبين وأسرى لأحط أدعيائهم، وتغيرنا!

وأصبحنا صورة باهتة منهم حتى لغتنا إلتوت لتتشبه لكنتهم، صار عيد الأم وشم النسيم وعيد الحب بدعة، فلا أعياد إلا الدينية ونسوا مبدأ مهما .. ماهو فى صالح المسلمين فهو شرع .

أصبح الغناء الدينى هو فقط المسموح لنا به دون أى مشاعرإنسانية أخرى، كأننا جماد لانشعر، أما الرسم رجس من عمل الشيطان والفن التشكيلى هو الشيطان نفسه وعمل المرأة دعوة للفسق وأشياء أخرى جعلت لون الدنيا أسود، وليس بمبى كما أسعدتنا به الساحرة سعاد حسني !

ثم فجر الملك سلمان قنبلته النوووية، نسف حمامه القديم تماما وفى شهور قليلة وجدنا الروك آند رول يغزو العاصمة السعودية يتراقصون على أنغامه فى انسجام شرعى حرمونا منه عقودا طويلة، بينما تلبس شيطان السينما جلباب الحلال ويصاحبه غناء تمورة المغنواتى مع شيرين آه يليل على الحلاوة، ثقافة الصدمة الحضارية المسروقة من ثقافة الصدمة السياسية للرئيس السادات!

هم الآن يضعون شيوخنا فى مطب لطيف، الخروج منه يكلفهم الملايين، كيف يتراجعون بشياكة بعد كل الفقه المشوه الذى صدروه لنا طوال العقود الثلاثة السابقة دون أن يخسروا بن باز أو الأمير ابن سلمان فى نفس الوقت!!

لا أحد يعرف المستقبل، ولكن كلنا يعرف أن المصالح تتصالح وأتصور أن حديثا كهذا قد دار فى نفوسهم، ماذا لو انقلب عليه الوهابيون وانتصروا؟ كيف يفسرون العودة إلى محراب السلفيين المقدس؟

وما وضعهم مع المريدين والأتباع الذين يحصنون لهم الوظائف الإعلامية والقناطير المقنطرة المصاحبة لها من أموال النفط والإعلانات المصاحبة لها؟

مطب ليس من اليسير الخروج منه !!

أما ضحاياهم الذين أفسدوا عليهم حياتهم .. وجعلوهم أسرى الإحساس بالذنب لعدم قدرتهم على مجاراة فقههم المشوه والذى وشموه بأنه صحيح الدين والذى يناقض كل ما تعلموه عن التدين الوسطى الجميل الذى يخشى الله في كل شيء بدون غلو أو تطرف، إنما علاقة روحانية جميلة وبسيطة تربينا عليها وكان المجتمع بها متسامحا ومترابطا ومتدينا بحق. هؤلاء الضحايا لايخطرون على بالهم من الأساس إلا بقدر كونهم زبائن يشترون منهم سلعتهم الفاسدة ويؤمنون لهم القناطير المقنطرة من الريالات والدنانير!

أتمنى أن نفيق سريعا من تلك الجريمة وتأثيرها الرهيب على حياتنا، ولا نربط حياتنا بعالم السياسة الصحراوية وشيوخها لتستعيد مصر روحها البهية الشقية المحبة للحياة بقدر حبها وطاعتها لله ورسوله!! سواء انتصر الأمير ابن سلمان أو هزم فى معركة الوهابيين !!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

تصريحات هامة لوزير الاتصالات

We تنطلق للأسواق الخارجية قبيل نهاية العام و«قاعدة البيانات» أغسطس المقبل

توفير ترددات جديدة لشركات المحمول خلال شهرين

أكد المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن الشركة المصرية للاتصالات We ستقوم بتقديم خدمات الهاتف المحمول في دولة أخرى خارج مصر قبل نهاية هذا العام..إلا أنه لم يكشف ما إذا كانت هذه الدولة عربية أم إفريقية ..أم أجنبية.

وأوضح الوزير أن المصرية للاتصالات تحقق نجاحات قوية، وتطويرها يسير بخطى واسعة، كما إن سهم الشركة ترتفع قيمته فى البورصة يومياً مما يؤكد نمو نتائج أعمالها، نافياً وجود أية نية لطرح حصة إضافية من أسهم الشركة بالبورصة.

جاء ذلك فى تصريحات للوزير عقب لقاءه والإعلاميين على هامش حفل سحور الشركة، حضر السحور المهندس أحمد البحيرى، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب، ونواب الرئيس التنفيذى للشركة، ولفيف من قادة الشركة ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وتعليقاً على إستحواز الشركة المصرية للاتصالات على شركة "مينا للكوابل"، قال الوزير أن الحكومة تسعى لجعل مصر منفذ الكابلات البحرية الوحيد بالمنطقة، وقال: "مصر تمتلك أهم مركز للإتصال بين الشرق الأقصي والغرب الأوروبي".

وكشف القاضى، إن إعداد وتنظيم قاعدة البيانات القومية الموحدة تسير بخطى ثابتة، معلناً: "سيبدأ العمل بقاعدة البيانات أغسطس المقبل"، وموضحاً أنه سيتم توقيع اتفاق لإنشاء أكبر مركز للبيانات فى المنطقة التكنولوجية ببرج العرب الأسبوع المقبل.

وصرح الوزير أنه سيتم توفير ترددات جديدة للشركات العاملة فى مجال خدمات الهاتف المحمول فى السوق المصرية خلال شهرين، وذلك بهدف تقديم خدمة بجودة أعلى، موضحاً أن المنافسة بين شركات المحمول الأربعة العاملة فى السوق تصب فى صالح المستخدم.

خدمات الاتصالات فى مصر تسير وفقاً لأفضل المعايير العالمية

وأستكمل: "المقياس الرئيسى والأساسى لجودة خدمات الاتصالات والمحمول هو المؤشر العالمى، وخدمات الاتصالات فى مصر تسير وفقاً لأفضل المعايير العالمية".

من جانبه أكد المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات، إن عدد عملاء We المشتركين في خدمات الهاتف المحمول وصل حالياً إلى ثلاثة ملايين مشترك.

واشار إلى ان هناك ٢٠٪ من المستخدمين للإنترنت الأرضي تصل السرعة لديهم ١٠٠ ميجا، لافتاً إلى أن أقل سرعة للانترنت الارضى فى الفترة القادمة ستكون ٥ ميجا.

على جانب آخر صرح البحيري، أن شركته انتهت من التصميم الجديد لأتوبيس المنتخب الوطنى لكرة القدم، والذى ستستخدمه البعثة فى كأس العالم بروسيا ٢٠١٨.

وكشف البحيري، إن التصميم السابق كان من اختيار اتحاد الكرة المصري، ولم توافق عليه "we" قبل تصميمه وليس مسؤوليتها.

silent
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

بوابة المستقبل

هل تتذكر مكاتب "البوستة"..متى كانت آخر زياراتك لها، وماهى آخر المعاملات التى أجريتها هناك ؟

هل تذكر "ساعى البريد"، ذلك الموظف المتهالك "المطحون"، ممثلا لمعاناة متجسدة تسير على قدمين طيلة اليوم..هل رأيته اليوم، أصبح "مندوبا للخدمات البريدية، له زى رائع، ويستخدم دراجات بخارية فى تنقلاته.

الأجيال المعاصرة شاهدت مكاتب البريد التقليدية المتهالكة، كانت ترتادها لشراء "تمغة"، أو "طابع"، طوابير طويلة وصفوف كثيرة، ،وتلال من الدفاتر والأوراق وعشرات الأختام، اليوم نقف مبهورين أمام واحداً من أهم إنجازات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.."مكاتب الخدمات البريدية".

البريد .. أراه بوابة المستقبل في المعاملات والتعاملات مع المواطنين، بعد أن أصبح واجهة مشرفة كهيئة حكومية تدار بنجاح وبفكر إستثمارى خدمى ناجح لأبعد الحدود.

فى الآونة الأخيرة إقتحمت هيئة البريد المصري العديد من القطاعات، لتقدم خدماتها عبر منافذ البريد الأكثر إنتشاراً على مستوى الجمهورية، وليصبح شعار البريد بحق فى فترة وجيزة "الأقرب إليك".

وإنطلاقا من هذه الإستراتيجية الخدمية الراقية والواعدة يفتح البريد باباً سحرياً لحل الكثير من المعضلات الخدمية للقطاعات الحكومية الأخرى.

منذ أيام زارنى مندوب وزارة الكهرباء الخاص بالتحصيل، مطالباً بعدة فواتير تمثل إستهلاكات تقديرية لعدد من الشهور، وعندما إستفسرت عن عدم تسجيل الإستهلاك شهرياً تعلل بعدم توافر مندوبين لذلك..وقس على ذلك كافة الخدمات الأخرى من مياه وغاز وغيرهما.

فى ذات اللحظة راودتنى فكرة تعاون هذه الوزارات مع هيئة البريد، للإستفادة من كتائب العمل المنظم والمتمثل في مندوبى البريد المنتشرين بكافة أنحاء الوطن، خاصة بعد إنخفاض كثافة المراسلات البريدية المعتادة وبعد تطوير وسائل تنقلهم وإمدادهم بالدراجات البخارية كوسيلة تنقل سريعة وحضارية.

الفكرة مطروحة على كافة قطاعات الدولة، وتنظيم أطرها متروك للمسئولين، والإستفادة الواقعة على البريد متروكة لتقديرهم -خدمات بمقابل مادى- من الممكن أن يمثل نسبة على كل قراءة للاستهلاك، يحصل مندوب البريد منها على هامش تحفيزى، والباقي يضاف إلى عائدات الهيئة، وتحقق باقى الوزارات خدماتها المرجوة بأفضل الطرق، وعلى أكمل الأوجه..وبالاستعانة بواجهة حكومية راقية ومشرفة..مؤتمنة.

.. و«أورنج مصر» تحتفل بـ «20 عاما نجاحا فى السوق المصرية»

بحضور المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلمات، احتفلت شركة اورنج مصر، العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تواجدها داخل السوق المصرية..حضر الحفل كل من المهندس أحمد عبد الحليم، القائم بأعمال رئيس الهيئة القومية للبريد، الدكتور سيد عزوز، نائب رئيس الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، المهندس أحمد البحيري الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، ومسئولو هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (ايتيدا)، وعدد من أعضاء مجلس النواب، ومجموعة كبيرة من رجال الأعمال على رأسهم المهندس نجيب ساويرس، رئيس أوراسكوم للإتصالات وأوراسكوم للتكنولوجيا، والإعلامي أسامة كمال بجانب نخبة من المشاهير ونجوم المجتمع.

وكان فى إستقبال الحضور المهندس ياسر شاكر، الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر.

جدير بالذكر أن شركة أورنج مصر تأسست بتاريخ ٤ مارس ١٩٩٨، كشركة مساهمة مصرية وفقاً للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧، وبدات تقديم خدماتها فى الاتصالات المحمولة فى السوق المصرى فى مايو من العام ١٩٩٨، كأول شركة مقدمة لهذه الخدمة فى السوق المصرى..وكانت وقتها تسمى "موبينيل"، وعلى الرغم من عدم إنتشار ثقافة الهاتف المحمول إضافة إلى إرتفاع سعر الخط وقتها، إلا أن الشركة أستطاعت أن تصل إلى ١٦ مليون مشترك خلال ١٠ سنوات فقط من بدء عملها.

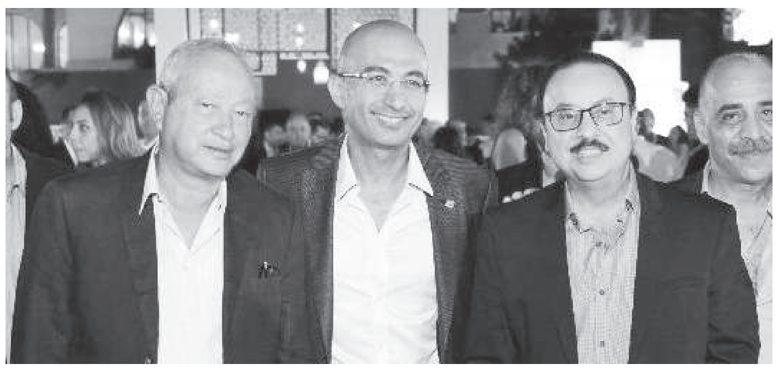

«كريم» تطلق برنامج «عربيتك.. مشروعك»

أكد المهندس خالد حجازي، رئيس القطاع المؤسسي لشركة إتصالات مصر لخدمات الاتصالات المتكاملة، أن إطلاق خدمات الجيل الرابع المتقدمة ساهمت بقوة في تحسين جودة الإتصالات بمصر سواء على صعيد خدمات الصوت أو نقل البيانات، وكشف أن شركته بدأت بالفعل في تنفيذ التجارب الفنية الخاصة بتطبيق خدمات الجيل الخامس، وذلك بهدف تحسين خدمات الإتصالات والإنترنت بمختلف المناطق في مصر.

وأوضح حجازى، إن كافة المستويات السعرية فى مصر ارتفعت، وليست أسعار المكالمات فقط، كما أن هدف الشركات هو الاحتفاظ بالعميل الحالي من خلال التوسع في تقديم خدمات إضافية له،مشيراً إلي أن البنية التحتية في مصر تعد أبرز تحديات شركات الاتصالات في السوق المصري، خاصة فى ظل وجود نمومضطرد في حجم الطلب على نقل البيانات، مع انتشار مفهوم إنترنت الأشياء، وتزايد اعتماد مستخدمي الإنترنت بصورة كبيرة خاصة عن طريق الهواتف المحمولة.

وصرح حجازي، أن شركته تستهدف ضخ حوالى ٢,٥ مليار جنيه استثمارات فى تطوير البنية التحتية لشبكاتها وونفقات تشغيلية فى تعزيز عمليات الإتصالات خلال العام الجارى ٢٠١٨، حيث تستهدف "اتصالات مصر" العمل على تعزيز الانتشار الجغرافي لإتاحة خدماتها في مستوى المحافظات بجانب التوسع في التغطية، موضحاً: "لدينا حاليا نحو ٨٠٠٠ محطة محمول منتشرة على مستوى الجمهورية"، وأفاد: "اتصالات مصر" تعمل بصفة مستمرة على تحسين خدماتها بإستخدام أحدث التقنيات لإرضاء عملائها، بجانب قدرتها على مواكبة تكنولوجيا السوق العالمي للاتصالات.

وأضاف حجازى: "٩٤ ٪ من إجمالي عدد مستخدمي المحمول في مصر يعتمدون على استخدام الكروت مسبقة الدفع، و٦ ٪ فقط لديهم أنظمة الإشتراك الشهري"

ونوه حجازى إلى إهتمام اتصالات مصربطرح المحتوى الرقمي سواء في مجال الرياضة، ومتابعة أخبار النوادي والنجوم، وكذلك في مجال الموسيقى والفيديوهات،مصرحا:"لدينا طفرة كبيرة في مجال إعداد وتقديم المحتوى الرقمي عبر المحمول ."

«سيكو».. المحمول المصرى يخترق السوق الإماراتية

أعلنت الشركة المصرية لصناعات السيليكون، "سيكو مصر"، صاحبة العلامة التجارية لأول محمول مُصنع في مصر تصدير أول شحنة من الهواتف المحمولة من مصنعها بالمنطقة التكنولوجية باسيوط لدولة الإمارات العربية المتحدة .

فى هذه المناسبة أعرب المهندس محمد سالم، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعات السيليكون "سيكو مصر" عن سعادته بالنجاحات التى حققها المصنع منذ انطلاقه حتى اليوم.

وأشار سالم إلى أن الهدف الرئيسي للمصنع المقام على مساحة ٤٥٠٠ متر مربع ليس فقط السوق المحلية، لكن الاسواق المحيطة ايضا -خاصة العربية منها والأفريقية- حيث نجحت الشركة في تصدير أكثر من ١٠٠٠ جهاز محمول كمرحلة أولى بعد حصولها على موافقة الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات بدولة الإمارات ليتبعه مراحل اخرى للتصدير.

وأضاف سالم: "الأجهزة التى تم تصنيعها فى مصنع الشركة باسيوط فى المنطقة التكنولوجية لاقت اقبالا كبيرا من المواطنين في دولة الإمارات، نظراً لكفاءتها، وإمكانياتها العالية، وجودة المنتج، والاسعار التنافسية قد ساهمت فى حصولنا على موافقة جهاز تنظيم الاتصالات الإماراتى لطرح الأجهزة بالسوق المحلية".

وقال سالم: "الشركة تسير فى بيع منتجها وفقا لاستراتيجية الشركة فى السوق المحلية وتسير بخطى ثابتة، مشيرا إلى أن سيكو قد باعت حتى الآن أكثر من ٢٠٠ ألف جهاز منذ طرح اجهزتها فى السوق المصرية فى فبراير الماضى".

خالد حجازى: 2.5 مليار جنيه إستثمارات «إتصالات مصر» فى 2018.. ولدينا 8000 محطة تغطى الجمهورية

أكد المهندس خالد حجازي، رئيس القطاع المؤسسي لشركة إتصالات مصر لخدمات الاتصالات المتكاملة، أن إطلاق خدمات الجيل الرابع المتقدمة ساهمت بقوة في تحسين جودة الإتصالات بمصر سواء على صعيد خدمات الصوت أو نقل البيانات، وكشف أن شركته بدأت بالفعل في تنفيذ التجارب الفنية الخاصة بتطبيق خدمات الجيل الخامس، وذلك بهدف تحسين خدمات الإتصالات والإنترنت بمختلف المناطق في مصر.

وأوضح حجازى، إن كافة المستويات السعرية فى مصر ارتفعت، وليست أسعار المكالمات فقط، كما أن هدف الشركات هو الاحتفاظ بالعميل الحالي من خلال التوسع في تقديم خدمات إضافية له،مشيراً إلي أن البنية التحتية في مصر تعد أبرز تحديات شركات الاتصالات في السوق المصري، خاصة فى ظل وجود نمومضطرد في حجم الطلب على نقل البيانات، مع انتشار مفهوم إنترنت الأشياء، وتزايد اعتماد مستخدمي الإنترنت بصورة كبيرة خاصة عن طريق الهواتف المحمولة.

وصرح حجازي، أن شركته تستهدف ضخ حوالى ٢,٥ مليار جنيه استثمارات فى تطوير البنية التحتية لشبكاتها وونفقات تشغيلية فى تعزيز عمليات الإتصالات خلال العام الجارى ٢٠١٨، حيث تستهدف "اتصالات مصر" العمل على تعزيز الانتشار الجغرافي لإتاحة خدماتها في مستوى المحافظات بجانب التوسع في التغطية، موضحاً: "لدينا حاليا نحو ٨٠٠٠ محطة محمول منتشرة على مستوى الجمهورية"، وأفاد: "اتصالات مصر" تعمل بصفة مستمرة على تحسين خدماتها بإستخدام أحدث التقنيات لإرضاء عملائها، بجانب قدرتها على مواكبة تكنولوجيا السوق العالمي للاتصالات.

وأضاف حجازى: "٩٤ ٪ من إجمالي عدد مستخدمي المحمول في مصر يعتمدون على استخدام الكروت مسبقة الدفع، و٦ ٪ فقط لديهم أنظمة الإشتراك الشهري"

ونوه حجازى إلى إهتمام اتصالات مصربطرح المحتوى الرقمي سواء في مجال الرياضة، ومتابعة أخبار النوادي والنجوم، وكذلك في مجال الموسيقى والفيديوهات،مصرحا:"لدينا طفرة كبيرة في مجال إعداد وتقديم المحتوى الرقمي عبر المحمول ."

رئيس البريد: معدلات الإنجاز فى التطوير تسير وفقاً للخطة الزمنية المقررة

قال احمد عبد الحليم، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، ان معدلات الإنجاز فى التطوير تسير وفقاً للخطة الزمنية المقررة، مشيراً إلى أن الهيئة قد بدأت بالفعل فى تنفيذ مشروع تطوير وتحديث مكاتب البريد على مستوى الجمهورية بأعلى وسائل التكنولوجيا العالمية لكى يتم تقديم جميع الخدمات بكفاءة عالية حتى يتمكن البريد المصري من المنافسة في تقديم الخدمات للعملاء.

جاء ذلك فى تصريحات له عقب إفتتاحه اليوم لمكتب بريد روض الفرج بعد تطويره وتحويله الي مركز خدمات بريدية متكامل.

حضر الافتتاح محمود قنديل، رئيس قطاع القاهرة، ايمن ناصف، مدير عام وسط وشمال، وجميع القيادات الادارية والتنفيذية بالمنطقة.

وأوضح رئيس البريد ان افتتاح المكتب يأتي ضمن تنفيذ خطة الهيئة الاستراتيجية الشاملة لتطوير مختلف القطاعات بهدف إحداث نقلة نوعية بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين حتى يحصل كل مواطن على كافة الخدمات بشكل لائق وميسر، وذلك ضمن استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التى تهدف الى ان تصبح مراكز الخدمات البريدية واجهة المواطن للحصول على خدمات الحكومة الالكترونية.

المشهد
العدد 253 - السنة السابعة - من 13 - 20 يونيو 2018 - 27 رمضان - 4 شوال - 1439هـ

قالت العرب

"إذا جاك الموت يا وليدي موت على طول، اللي اتخطفوا فضلوا صاحيين
في القلب كإن محدش غاب"

عبد الرحمن الأبنودي

غادرت بعثة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم صباح يوم الأحد الماضي مطار القاهرة، حيث وصلت إلى روسيا وبالتحديد مدينة جروزني مقر إقامة بعثة الفراعنة بعد ١٩ ساعة سفر لخوض منافسات كأس العالم ٢٠١٨، الذي يبدأ ينطلق ١٤ يونيو الجاري حتى ١٥ يوليو المقبل.

وينطلق مونديال روسيا بأولى مبارياته الخميس المقبل بمواجهة روسيا البلد المضيف مع السعودية فى حين سيلعب الفراعنة أولى مبارياته الجمعة أمام الأوروجواى.

تشريف أم إنجاز.. حظوظ أبناء النيل معقدة فى كأس العالم

بعثة الفراعنة فى جروزنى استعدادًا للمونديال

طبيب المنتخب: صلاح لديه من الحماس ما يساعده فى العلاج من أجل تحقيق إنجاز جيد مع منتخب مصر فى كأس العالم

تكليف عبدالفتاح واستبعاد مجدي عبدالغني

كلف المهندس هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم ورئيس بعثة المنتخب الوطني في بطولة كأس العالم عصام عبد الفتاح عضو مجلس إدارة الاتحاد بتولي مهام رئاسة بعثة المنتخب الوطني الأول المتجهة إلى روسيا، وذلك حتى الانتهاء من مشاركته في اجتماعات الاتحاد الدولي التي يحضرها حاليا في موسكو، يقوم بعدها بمباشرة رئاسته البعثة الأربعاء فور انتهاء اجتماع الجمعية العمومية للفيفا، حيث سيتوجه مباشرة إلى مدينة ايكاترنبرج التى يصلها المنتخب الوطني فى اليوم نفسه استعدادا لمباراته الأولى فى البطولة أمام الأوروجواى المقرر إقامتها يوم الجمعة المقبل.

وأكد عبدالغني لـ «المشهد» أن اتحاد الكرة ليس ملكا لشخص وإنما مؤسسة، مؤكدًا أن مجلس إدارة اتحاد الكرة لم ينعقد أصلًا ليتخذ قرار بتكليف عبد الفتاح بأن يكون نائبًا لرئيس البعثة بدلًا منه.

واعترض عبدالغني على قرار استبعاده من البعثة، مؤكدًا أن اعتراض فرد واحد بالمجلس من الأعضاء يمنع تنفيذ القرار.

ومن جانبه، فتح اتحاد الكرة تحقيقاً عاجلًا مع مجدي عبد الغني عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، لحصوله على ملابس للمنتخب بدون علم المجلس.

المران الأول للمنتخب في روسيا

خاض المنتخب الوطني مرانه الأول فى مدينة جروزنى الأحد فى أولى خطوات الاستعداد لمواجهة اوروجواي، وكان المنتخب قد أدى تدريبه الأخير بالقاهرة فى العاشرة من مساء السبت بالملعب الرئيسى باستاد القاهرة الدولى فى حضور جماهيرى وفق الضوابط التى تم الاتفاق عليها مع الجهات المعنية.

شارك فى المران الـ٢٣ لاعبا الذين اختارهم كوبر المدير الفنى الأرجنتينى لتمثيل مصر فى المونديال.

وشهد المران تركيز «كوبر» على الجوانب الخططية والتكتيكية ومطالبة اللاعبين بضرورة تغيير الصورة والمستوى الذى ظهروا به فى مرحلة الإعداد والتى لم يقدموا خلالها المستوى المطمئن لهذه الجماهير، كما طالبهم بضرورة بذل أقصى مجهود لديهم لتشريف الكرة المصرية، كما نقل مسئولو اتحاد الكرة الذين رافقوا البعثة مطالب الجماهير إلى الجهاز الفني واللاعبين بضرورة ظهور المنتخب بصورة مختلفة تماما عن الصورة التى ظهر بها فى المباريات الأخيرة وضرورة ان يكون اللاعبون جميعا عند حسن الظن بهم

إيهاب لهيطة: كوبر لم يطلب خوض أي مباراة ودية جديدة فى روسيا قبل انطلاق مشوار الفراعنة فى المونديال

مع ضرورة ان يحققوا انجازا جديدا للكرة المصرية وألا تكون الكرة المصريه فى المونديال من أجل التشريف ولكن من أجل الانجاز.

وشهد المران اجتماع كوبر مع اللاعبين لشرح وتوضيح ترتيبات مرحلة الاستعداد الأخيرة والتدريبات ومواعيد المحاضرات النظرية والعملية، كما شهد اجتماع كوبر مع محمد صلاح نجم المنتخب ولاعب ليفربول الانجليزى للاطمئنان على اللاعب ومعرفة أخر تطورات علاجه من الإصابة الأخيرة التى لحقت به والوقوف على الموعد المتوقع لعودته للملاعب، وذلك بحضور الجهاز الطبي إلى جانب ذلك خضع صلاح لاختبار طبى للوقوف على حالته وطمأنة الجماهير عليه، حيث يأمل الجهاز الفني أن يلحق صلاح باللقاء الأول أمام الاوروجواي.

ونفى إيهاب لهيطة مدير المنتخب الوطني في تصريحات لـ «المشهد» أن يكون الأرجنتينى هيكتور كوبر المدير الفنى للفراعنة قد طلب خوض اى مباراة ودية جديدة فى روسيا قبل انطلاق مشوار الفراعنة فى المونديال بمواجهة أوروجواي، مؤكدًا أن المدير الفنى راض عن فترة الإعداد، والمباريات الودية الثلاث الأخيرة أمام الكويت وكولومبيا وبلجيكا، ولم يطلب خوض أى وديات جديدة قبل كأس العالم وتحديدا فى روسيا.

مصير غامض لصلاح

وعن محمد صلاح نجم ليفربول والمنتخب الوطني، أكد الدكتور محمد أبوالعلا في تصريحات خاصة لـ «المشهد» أن صلاح لديه من الحماس ما يساعده فى العلاج من أجل تحقيق إنجاز جيد مع منتخب مصر فى كأس العالم، ويسير بشكل جيد في برنامجه التأهيلي، للتعافي من الإصابة.

ويتعافى محمد صلاح من إصابة في الكتف تعرض لها في المباراة

استبعاد عبدالغني من رئاسة البعثة بسبب أزمة عنيفة

النهائية لدوري أبطال أوروبا بين فريقي ليفربول وريال مدريد يوم ٢٦ مايو الماضي، حيث مازال يجري اللاعب برنامجه التأهيلي تمهيدا للمشاركة في المونديال.

وقال أبوالعلا إن الجهاز الطبي للمنتخب حريص على سلامة محمد صلاح وتعافيه التام من الإصابة، مشيرًا إلى أن اللاعب لن يشارك في المباريات إلا في حالة جاهزيته التامة من الناحية الطبية، وأن مصيره يتحدد خلال الساعات الأخيرة قبل مواجهة أوروجواي المقرر لها الجمعة.

وعن الثنائي عبدالله السعيد وعمرو وردة، أوضح طبيب منتخب مصر أن الثنائي سيشارك في تدريبات المنتخب غدا بشكل طبيعي، مؤكدا جاهزيتهما للقاء مصر الأول في المونديال أمام منتخب أوروجواي.

حظوظ الفراعنة في مونديال روسيا

وجاءت قرعة المنتخب المصري في كأس العالم روسيا ٢٠١٨، كما تمناها جمهور الفراعنة إلى حد كبير، بتجنب جميع الفرق الكبرى، حيث أوقعت القرعة مصر في المجموعة الأولى، رفقة روسيا البلد المنظم، مع الشقيق السعودي، والخصم الأصعب وهو أوروجواي حامل لقبي ٥٠ و٣٠.

وتبدو حظوظ المنتخب المصري قوية إلى حد بعيد في التأهل لدور الـ١٦، بوجود منافسين في المتناول وهما السعودية وروسيا، واختبار قمة في الصعوبة امام أوروجواي.

وتأتي القرعة كفرصة ذهبية للفراعنة بعد غياب عن المونديال يصل ٢٠١٨، من أجل تحقيق ظهور يتخطى مفهور «المشاركة الشرفية»، لتفتح الباب أمام تكرار تجربة غانا بمونديال جنوب أفريقيا ٢٠١٠.

وفي السياق نفسه، تساور البعض الشكوك فى تأهل الفراعنة إلى دور الـ ١٦ بعد الأداء المتواضع الذى قدمه أحفاد الفراعنة خلال المباريات الودية التى خاضها الفريق استعدادا للمونديال، حيث خسر أمام البرتغال وبلجيكا واليونان وتعادل أمام كولومبيا سلبيًا وأمام الكويت بهدف لهدف.

ولم يقدم الفريق المستوى المطلوب منه لطمأنة الجماهير، إلا أن الكثير يعول على أن يكون للنجم محمد صلاح دور كبير في الصعود بذلك الأداء خلال المباريات الرسمية للمتتخب فى المونديال، خاصة أن اللاعب ابتعد عن المشاركة فى جميع المباريات الودية التي خاضها المنتخب بسبب الاصابة التى لحقت به فى مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد.

وتبدأ مصر مواجهاتها في المجموعة الأولى، بالمباراة الأصعب، حيث يفتتح الفريق مشواره ضد أوروجواي في ١٥ يونيو، في الثانية ظهرا بتوقيت القاهرة.

وتعالت الأصوات في الفترة الأخيرة بمطالبة كوبر بالتخلي عن أسلوبه الدفاعي، وابتكار أسلوب هجومي أكثر فاعلية، يعتمد على أسلحة أخرى بخلاف محمد صلاح، ولكن هل مواجهة أوروجواي هي الأنسب لذلك؟

بالطبع يبدو تأجيل تغيير الخطة الدفاعية لكوبر، هو الخيار الأنسب لمواجهة أوروجواي، ويتم تأجيلها لمواجهتي روسيا والسعودية لتأمين التأهل.

ومن المتوقع أن يتمسك المدرب الأرجنتيني بأسلوبه المتحفظ، نظرا للقوة الهجومية المرعبة لأوروجواي، بتواجد لويس سواريز وإديسون كافاني، حيث يعتبران من أفضل الهدافين في الدوريات الأوروبية.

وعلى الورق، تأتي القرعة للجانب المصري بالأقوى ثم الأقل قوة، حيث يلعب الفراعنة ضد روسيا البلد المنظم في مباراته الثانية بـ١٩ يونيو على ملعب كريستوفسكي، حيث يمتلك الدب الروسي عناصر مميزة وأبرزها الحارس إيجور أكينفييف ولاعب الوسط أليكساندر جولوفين، ولكن مهمة مصر لا تبدو مستحيلة في تحقيق الفوز، والتغلب على عنصري الأرض والجمهور.

وتأتي مواجهة مصر والسعودية الثالثة والأخيرة في المجموعة في ٢٥ يونيو، خاصة في ظل امتلاك الاخضر السعودي عناصر مميزة مثل أسامة هوسواي، وسلمان الفرج وفهد المولد صاحب هدف التأهل للبطولة بشباك اليابان، بالإضافة إلى تيسير الجاسم ومحمد السهلاوي، حيث ظهر المنتخب السعودي بشكل مميز أمام بطل العالم ألمانيا في لقائه الأخير قبل المونديال، وخسر بفارق هدف فقط.

إلا أن ذلك لا يمنع من تحقيق الفراعنة فوزًا سهلًا على صقور السعودية، إذا تخلى كوبر عن حذره الدفاعي الزائد، مع امتلاك الهجوم المصري للهداف محمد صلاح، والمهاريين: رمضان صبحي وكهربا وتريزيجية.

وسيكون على المدرب الأرجنتيني أن يجد حلولًا لتقوية خط الوسط في ظل ضعف الأداء الذي بدا واضحًا في مباريات التصفيات المونديالية وكأس الأمم الأفريقية الأخيرة، نهايك عن المستوى المقلق في المباريات الودية الأخيرة.

أحمد ناجي- محمد رمضان الجبالي

التعليم بين محمد أفندي وإسماعيل

د. محمد مصطفى الخياط

لم ينل عمل من أعمال استاذنا عبد الرحمن الشرقاوى من الاهتمام والشهرة قدر روايته الأرض، عرفها رجل الشارع من شخصية محمد أبو سويلم التى جسدها المبدع محمود المليجى في فيلم حمل ذات الاسم.

يفاجأ الفلاحين بقرار تقسيم نوبة الرى بينهم وبين محمود بك، الثرى الإقطاعي. يجتمعون للتشاور ويتفقون على رفع شكوى للحكومة يكتبها محمد أفندي، المتعلم الوحيد، فيوقعوا عليها جميعا. يستغل البك توقيعاتهم فى الحصول على موافقة لمد طريق مباشر إلى قصره يمر من خلال أرضهم. يثور الفلاحون وترسل الحكومة قوات الهجانة ويتعرض أبو سويلمٍ للسحل بينما يحاول التشبث بأرضه، فصارت كفه محراثاً يشق أرضه العطشى المتشققة الشفاه. جَسَدَ محمد افندى شخصية مهتزة باهتة يقِف بعلمه المسوخ على اعتاب التهتهة والتهجى، يذوب خجلاً فى حضور اللسان الأعجمي. تتقازم أبجدياته المشوهة مع العلوم والثقافة الحديثة.

مدارس شتى يتكون منها نسيج بيئتنا التعليمية. حكومية، ويابانية، وقومية عربى ولغات، وتجريبية، والمستقبل لغات، والنموذجية، والفصل الواحد، والتربية، والمتفوقين والموهبين، والخاصة عربى ولغات، والمدارس الدولية: بريطانية، أمريكية، كندية، فرنسية، إيطالية، ومدارس القنصليات ومنها الروسية، والكورية. خليط لا نعرف الكثير عنه. يعتمد الكثيرون في اختياراتهم على قيمة المصروفات والموقع الجغرافى. أشتات غير مجتمعات يتراجع فيها التعليم الرسمى بعد أن كان في صدارة المشهد.

تحول التعليم، مثله مثل غيره، إلى سلعة ترتبط جودتها بالسعر لتدفع الدولة الثمن فيما بعد. نتفاخر بـ (بيزنس) تعليم يضخ عائداته فى جيوب المستثمرين. فقد الكثيرون ثقتهم فى التعليم الحكومى سواء قبل أو بعد الجامعى. مواد دراسية تعتمد على الاستظهار، ومدرس مشغول بالدروس الخاصة، ورقابة مشكوك فى جدواها. خلال الأعوام القليلة الماضية بلغ التحدى مداه فى تسريبات امتحانات الشهادات العامة مما هدد هيبة منظومة التعليم ومستقبلها. التعليم استثمار مباشر تنفقه الدولة على أبنائها كى تحصد مكانتها وتقدمها فى الغد.

منتصف الستينات، تولى لى كوان- يو رئاسة الوزارة في سنغافورة، بلد فقير بلا موارد، لا ماء، لا غاز، لا بترول. شعب حطمه الاحتلال الانجليزى ثم الغزو اليابانى. استثمر في التعليم والبنية التحتية فتحولت البلد إلى واجهة استثمارية ومحطة لتبادل التجارة العالمية من النفط والغاز، لتتمكن سنغافورة ذات الخمسة ملايين نسمة من تحقيق ناتج محلى يضاهى ما تحققه المحروسة بمائة مليون مواطن، تعتمد فيها منظومة البحث العلمى على شراكات مع مؤسسات صناعية وطبية وتقنية عالمية.

أوائل السبعينات، لم يكن في سلطنة عُمان سوى ثلاث مدارس، حينها رفع السلطان قابوس شعار (سنتعلم ولو تحت الشجرة). انتشر المدرسون المصريون في ربوع السلطنة، حضرها وريفها، سهولها وجبالها، أوديتها وتلالها، في المنازل والخيام وتحت فروع الاشجار، والنتيجة أجيال متعلمة استطاعت ان تنهض بالسلطنة. إذ كيف تخطو بشعب غير متعلم نحو المستقبل.

أوائل الثمانينات، تولى مهاتير محمد رئاسة الوزراء في ماليزيا، بلد مزقه الفساد والتشتت العرقى، استأثر بالحكم ثلة من ابناء عائلات النخبة، عبر إعادة تقويم منظومة التعليم تحولت البلد من زراعى في المقام الأول إلى صناعى تكنولوجى يمتلك أشهر الجامعات ويستقطب الباحثين من أنحاء العالم، علاوة على تجانس النسيج العرقى وذوبان الفوارق، وهو ما دفع بالجميع للتركيز على أهداف بناء الإنسان والدولة.

الرسالة: متى حددت الدول أهدافها ووجهت بوصلتها في الاتجاه الصحيح وحشدت طاقاتها كان لها ما أرادت. لا نريد متعلمين على شاكلة محمد أفندى، يتعثرون فى جهلهم، بل على شاكلة اسماعيل فى رواية قنديل ام هاشم ليحيى حقى، قادر على فهم حضارة الغرب وتطويعها لرفعة الوطن. حفظ الله الوطن.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 253 - السنة السابعة ــ من 13 - 20 يونيو 2018 - 27 رمضان - 4 شوال 1439هـ

ايقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

نَستَدعِى الطِّفلَ إِذَا جَاءَ

كُنَّا أَطفَالاً بُرَءَاءَ
نَخطُرُ فِى أَمَلٍ وَحَيَاءَ
وَالشَّيخُ الرَّمَضَانُ مَهِيبٌ
يَأتى تَصحَبُه الخُيَلاءَ
يَتَوَاضَعُ لَكِنَّ مَوكِبَهُ
أَلَقٌ وَجَلالٌ وَبَهَاءَ
وَمَشَاعِرُ مُهجَةِ أُمَّتِنَا
تَتَقَطَّرُ صَفوًا كَالمَاءَ
مِئذَنَةُ القَريَةِ تَسبقُنَا
وَتَرَاهُ هُنَاكَ إِذَا جَاءَ
فَتُؤَذِّنُ فِينَا أَن هُبُّوا
تَتَقَافَزُ كُلُّ الأَشيَاءَ
القَلبُ، الفَانُوسُ، الذِّكرَى
المِدفَعُ، وَحَصَّى وَضَّاءَ
والعِيدُ يَجِيءُ بِصُحبَتِه
ضَحِكٌ وَقَمِيصٌ وَحِذَاءَ
وَكَبِرنَا، لَكِن مَا زِلنَا
نَستَدعِى الطِّفلَ إِذَا
جَاءَ

أتى رمضان ... مضى رمضان، وما بين مجيئه ومضيه عمر من المشاعر المدهشة، مزيج مدهش من أحلام الطفولة وبهجتها، ومسؤوليات النضج وتبعاته، من طزاجة الإحساس بالأشياء فى قدرتها على الإدهاش ومحاولة فهم معانى الأشياء وفلسفتها والوصول إلى جوهرها ودلالتها.

فلنملأ الصدر بذلك الهواء الطازج الرائق البهيج عله يزيح عن الصدر بعضاً مما علق به من دخان الأيام

صحيح أن رمضان أصبح لمجيئه وذهابه معنى مختلف يعرفه كل من يعملون فى ميدان الإعلام عامة، والإذاعة بصفة خاصة، لكن هذا المعنى الجديد الذى يتداخل فيه القلق بالتوتر بالرغبة فى تقديم ما يليق بالشهر الكريم بالحرص على ألا تسرقنا مسؤوليات أعمالنا من بهجة الروح بهذا القادم الجميل، هذا المعنى الجميل لا يحرمنا تلك الروح الطفلة التى تسكننا والتى تظل أجمل ما فينا وأنبل ما فينا.

لا أستطيع أن أكمل ملامح رمضان وعيده الصغير الجميل، دون أن تقفز إلى وجدانى صورة ميت أبو غالب، حين كانت قرية كبيرة وقبل أن تتحول إلى مدينة صغيرة، ومئذنتها وصوت المؤذن عمى محمد الغايشى والإمام عمى مصطفى اللبودى، هذا بصوته الندى الجميل فى المغرب أو فى تواشيح السحر، وذلك فى صوته الكريم المتواضع فى صلاة الفجر، تطاردنى صورة السوق الواسع الذى يتوسطه الجامع الكبير وقد تحول إلى ساحة للعيد، وقد بدا لعينى عالماً مكتمل البهجة واسع الأرجاء.

لا أظن أنى وحدى فى ذلك، يقينى أنك أنت أيضاً أيها القارىء الكريم تحمل قريتك أو مدينتك أو حيك الصغير فى قلبك، وتتأهب لأول هتفة من رمضان أو أول ندهة من العيد لكى تطلق الطفل الذى بداخلك يمرح فى تلك الأجواء مجدداً. قافزا على كل هذا العمر الذى مر وتلك السنوات التى توالت، فلنملأ الصدر بذلك الهواء الطازج الرائق البهيج عله يزيح عن الصدر بعضاً مما علق به من دخان الأيام وغبار الأحداث، ولنفتح أفقاً للبهجة، وكل عيد ومصرنا أكثر تعرفاً على ملامحها الأصيلة وانحيازاً لهويتها الرائقة.

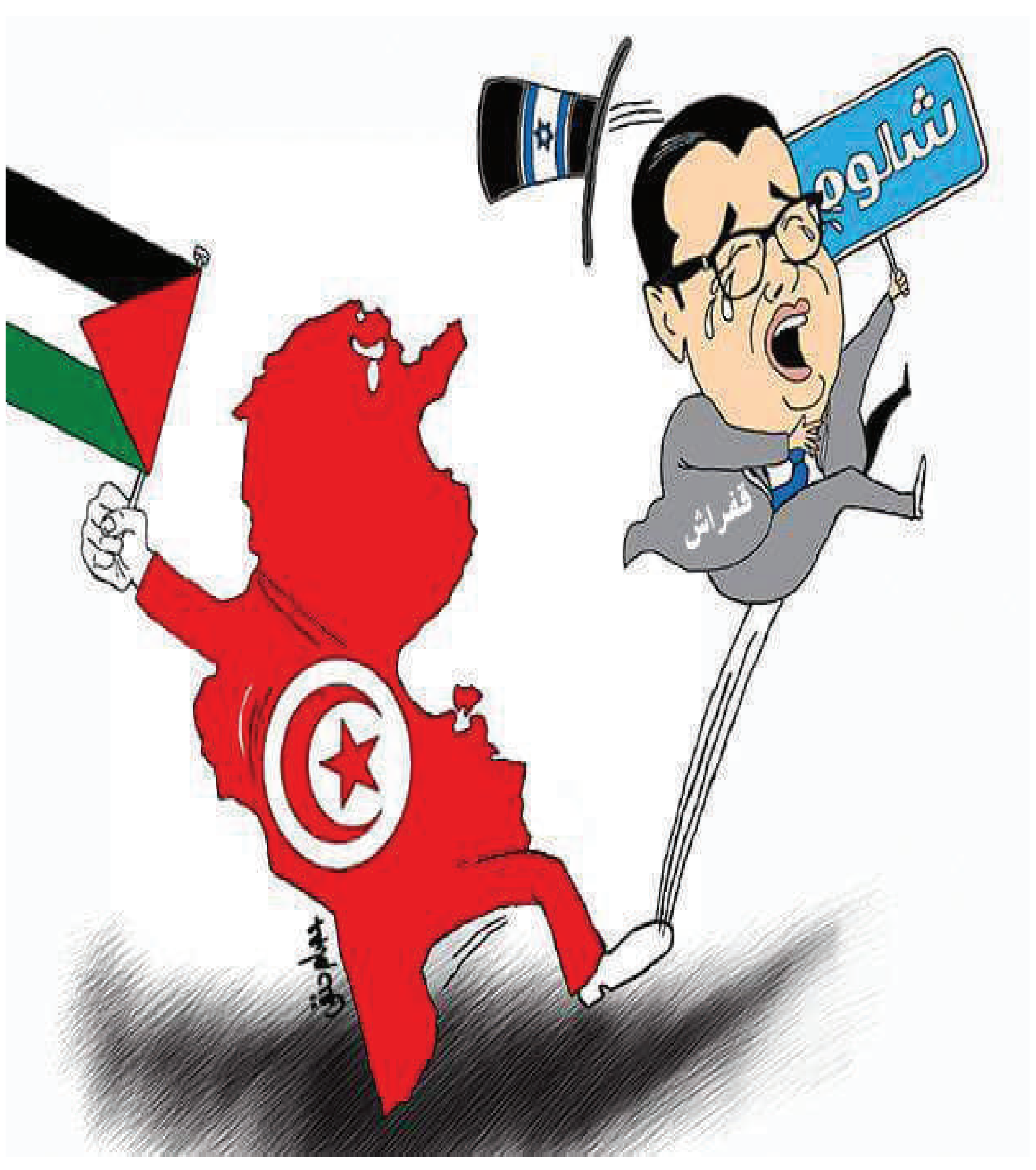

حروب الجيل الواطى

بقلم:
يحيى حسين عبد الهادى

كنَّا لم نزل فى ذهول عقب انتهاء غزوة (تحيا مصر) بالنادي السويسري بالكيت كات أو (الاطباق الطائرة) كما أسماها سليمان الحكيم.. نُطبب إصابات فريد زهران ومعصوم مرزوق وباقى المصابين.. ونطمئن على جميل مطر وحلمى شعراوى والأديب إبراهيم عبد المجيد وَعَبَد العظيم حمّاد والسناوى والشاعر زين العابدين فؤاد وغيرهم.. ونبحث عن حقائب د.عواطف عبد الرحمن وسوزان حرفى ومنى عامر وغيرهن من الفضليات.. ونتصل بالشوبكى ومصطفى كامل السيد وأنور السادات وغيرهم ممن تأخروا بسبب المرور لنطلب منهم العودة (بعضهم أصّر على الدخول).. احتضنتُ البطل اللواء دكتور مهندس وجيه مكى الذى تملكته روح أكتوبر وهجم بمفرده وهو أعزل على المعتدين.. فتكاثر عليه عشرةٌ من ميليشيات زمن المسخ والتفريط.. وطرحوه أرضاً .. لم يستطعها الإسرائيليون معه قبل خمسة وأربعين عاماً.. طفرت منً عينى دمعةٌ.. شعرتُ وكأن حقبةً كاملةً من مصر المقاتلة الفتيّة العزيزة المعتزة كانت تقع معه فى نفس اللحظة.

كانت غزوة السويسري أحدث الحلقات فى هذه الحروب وأوضحها

لم أكن من المتحمسين لعمل محضر.. فالذى سيذهب لعمل محضرٍ سيجد محضراً مضاداً فى انتظاره مثلما حدث مع المستشار هشام جنينة .. ثم بلاغٌ لِمَن؟ وضد مَن؟.. فيمَ الخصامُ وأنت الخصمُ وَالحَكَمُ؟. وهل يحتَاج النائب العام إلى بلاغ ليأمر بالتحقيق فى هذا الاعتداء الذى صار حَديث الدنيا؟ وهل يحتاج رئيس الدولة إلى محضر ليأمر بالتحقيق فى هذا العار الذى ينسف مصداقية ما كان يردده فى نفس اللحظة فيما يُسَمّى إفطار الأسرة المصرية؟.

ومع هذا فقد اتصل عبد الخالق فاروق بشرطة النجدة أكثر من مرة وجاء ضابطٌ بعد أكثر من ساعتين.. وعندما سَخَرَ أحد الموجودين من إجراء المعاينة فى الظلام الدامس، نادى بتلقائية شديدة (عمليات.. النور) فعادت فوراً الكهرباء التى انقطعت مع بدء الاعتداء!!

الأمر لا يحتاج إلى كثير ذكاء للتعرف على الفاعل.. فكما يقول المثلُ العربى (إن البَعرِ يدل على البعِّير).. وقد كان البعير من الغباء بحيث خَلّفَ وراءه اطناناً من البعر الدالّ عليه .. يكفى تطابق هتافات المعتدين (يا جواسيس يا خَوَنَة) مع هتافات مذيعى أشرف بيه.. وتكفى الرواية الهزلية التى صيغت باستعجالٍ وتم تعميمها على إعلامهم وصحافتهم منسوبةً إلى مصدر أمنى.

إنه الجيل الواطَى من الحروب.. وهو يختلف عن أسطوانة حروب الجيل الرابع والخامس إلى آخر الأرقام التى استرزق منها بعض الخبراء الاستراتيجيين طوال السنوات الماضية.. على خلفية أوركسترا التشهير والتشويه المتواصل بواسطة الجيل الواطى من المذيعين على شاشات الجيل الواطى من الفضائيات تحت رعاية وحماية كاملة من النظام المهذب.. كانت غزوة السويسري أحدث الحَلقات فَى هذهً الحروب وأوضحها.. ولكنها كانت أكثرها نعومة رغم ضخامة الأسماء المعتدَى عليها.. فعلى الأقل لم تُزهق فيها أرواح.. لكن هناك من الغزوات ما خَلّف دماءً غزيرةً عزيزةً لم يُسفَك مثلها فى تاريخنا إلا فى الحروب.. بدأت بغزوة يناير وتوابعها فى محمد محمود ومجلس الوزراء وماسبيرو.. ثم بورسعيد.. مرورا بعشرات من الغزوات الصغيرة كمجزرة ميكروباص ريجينى وغيرها.. تبدو الآن كحلقات فى سلسلة وَاحدَة.. معظمها لم يخضع للتحقيق.. أو قيّدت ضد مجهول .. متىً يصِير معلوماً؟.

الثانوية العامة وللعام الثامن.. مازال الغش مستمراً

للعام الثامن على التوالى، تشهد امتحانات الثانوية العامة، حالات للغش الجماعي من قبل صفحات الغش الإلكتروني «شاومينج» وداخل اللجان، زادت حدتها أو قلت، إلا أنه لا يمكن إخفائها وسط محاولات كثيفة لتسريب أسئلة الامتحانات على الرغم من تغيير ٧ وزراء للتربية والتعليم دون جديد ومع تطوير أساليب الغش من من معك في اللجنة وصولا لمن معك في صفحة شاومينج على «فيس بوك»، فضلا عن استمرار لجان الغش المعروفة إعلاميا بأنها تجمع «أبناء الأكابر» والتى كانت هذا العام من نصيب لجنة مدرسة عبدالحميد رضوان في سوهاج .

فى حين، أكدت وزارة التربية والتعليم استبعاد ٨ ملاحظين بلجنتي «الشيخ أحمد رضوان للتعليم الأساسي»، و«عبد الحميد رضوان الثانوية المشتركة» التابعتين لإدارة دار السلام التعليمية بمحافظة سوهاج في مادتي الاقتصاد والإحصاء وإحالتهم للتحقيق إلى جانب ضبط حوالي ١٥ صفحة تروج للغش بالثانوية العامة منذ بدء الامتحانات .

خبراء التعليم يفسرون لـ «المشهد» حال امتحانات الثانوية العامة التى بدأت منذ ٣ يونيو الجاري والتحديات التى تواجهها .

كمال مغيث،الخبير التربوى، يرى أن وضع الأسبوع الأول من امتحانات الثانوية العامة الحالية أفضل من العامين الماضيين بعد أن كانت صفحات الغش الإلكتروني «شاومينج» تسرب الأسئلة وإجاباتها قبل بدء الامتحان بساعات إلا أن مع نظام البوكليت أصبح من الصعب بالنسبة لهم

وأضاف «مغيث» فى تصريح خاص لـ«المشهد» قائلا: « إن العام الماضي كان أول تطبيق للبوكليت وكان الغش محدود فى عدد لجان قليلة لكنه لا يهدد بنزاهة الامتحان على المستوى العام أما العام الحالى فالوضع أسوء من العام الماضى ولكنه ليس أسوء عما قبل تنفيذ نظام البوكليت بالامتحانات مشيرا إلى استمرار وجود بعض أشكال الفساد وأن هناك بعض الطلاب تنجح فى إخفاء الهاتف المحمول والدخول به للجان أو الاتفاق مع بعض الملاحظين وتساهلهم معهم فمن الصعب السيطرة التامة والكاملة على أكثر من نصف مليون طالب فى ١٧٧٧ لجنة».

أما «عبدالحفيظ طايل»، رئيس مركز الحق في التعليم، قال إنه على مدار السنين الماضية، ثبت أن هناك أشخاص من داخل وزارة التربية والتعليم وبالتحديد المطبعة السرية كانوا يقومون بتسريب امتحانات الثانوية العامة وتم ضبطهم بعد أن كانت الوزارة تنفى مرارا وتكرارا وجود موظفين فاسدين لديها .

وأضاف «طايل» فى تصريح خاص لـ«المشهد» قائلا: «الوزارة تتعامل مع تسريب الامتحانات بأسلوب الرغبة في التخلص من الثانوية العامة وعند حدوث الكارثة تبحث كيف تستغل تلك المشكلة لصالحها وليس لحل المشكلة ذاتها إلى جانب فرض وجهة نظر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي دعا الحكومة منذ بداية التسعينات إلى تقليل النفقات على التعليم الجامعى وتوجيهها لزيادة الإنفاق على التعليم قبل الجامعي إلا أنها تقلل الإنفاق على الجامعي دون الاهتمام بالتعليم قبل الجامعى».

وأشار رئيس مركز الحق في التعليم إلى أن وزارة التربية والتعليم دائما ما تلقى اللوم على الحلقة الأضعف أو الضحية الطالب حتى تعمم رؤية أن المجتمع فاسد مضيفا أن سجن الطالب تحت سن ١٨ سنة الذى يعتبر حدث بسبب الغش فى الامتحان ضد حقوق الطفل خاصة وإن الطلاب منذ المرحلة الإبتدائية يصرون على الغش وعلى الوزارة ان تعرف كيف تم تربية هؤلاء الأطفال أولا – على حد قوله.

وأعلن «طايل» أن الوزارة تفرض نسب نجاح بعينها للمدارس لرفع نسب نجاح الطلبة حيث إنها تعتمد على تفريغ الفصول للطلاب فى السنوات القادمة بسبب عدم وجودمبانى دراسية كافيةومن ثميصبح هناك طالب ثانوى لا يجيد القراءة والكتابة بالإضافة إلى وجود عجز في المبانى الجامعية قائلا: «نحتاج من ٢٠ : ٢٧ جامعة لتقليل كثافات الطلاب ولأن الوزارة لن تبنى جامعات تلجأ إلي تقليل عدد الطلاب ممن سيلتحقوا بالجامعات بتغيير نظام الثانوية العامة وبالتالى سوء سمعة الصيغة الحالية للثانوية العامة وتصدير فكرة أن المجتمع فاسد».

أما عن لجان الأكابر كما يطلق عليها، فقال «طايل» إن الامتحانات عام ٢٠٠٦ كانت تباع فى الشوارع بمحافظة المنيا مثلها مثل عربات الفول والخضار والفاكهة وحتى الآن أبناء كبار المسئولين فى القاهرة والجيزة يؤدون امتحانات الثانوية في لجنة مثل البدارى فى أسيوط أو لجنة بيلا فى كفر الشيخ أما هذا العام في لجنة مدرسة عبدالحميد رضوان للثانوية العامة في سوهاج وباقى الطلاب لديهم تلك المعلومات التى تشعرهم بالظلم والرغبة فى الانتقام من الوزارة بالغش والتسريب، وعلى الجانب الأخر تقوم الوزارة بالإعلان عن ضبط طالب غشاش هنا وهناك كوسيلة للإلهاء عن كافة المشاكل التعليمية الأخرى

نغم رأفت البيجرمى

حنانيك يا جلالة الملك !!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

حقاً .. لماذا لا يتم الإعلان عن تعديل الدستور وعودة الملكية .. أن ذلك يراود عدداً ممن يستظلون بعرش الحاكم، أي حاكم، وكذلك عدد ممن لا تزال تجري في عروقهم الدماء الزرقاء، الملكية وشبه الملكية ..

« أن الغيرة علي الملك (بضم الميم)، تحمل الملك (بفتح الميم) علي أن يصون عرشه من كل شيئ قد يزلزل أركانه، وينقص من حرمته، أو يقلل من قدسيته، لذلك كان طبيعيا أن يستحيل الملك وحشا سفاحاً وشيطاناً مارداً إذا ظفرت يداه بمن يحاول الخروج علي طاعته».

كل أبناء وأحفاد أغوات القصر وخصيانه وأصفيائه، ووارثي ندامي أصحاب الجلالة من الولدان والخلان لا يزالون يعاقرون خمر الزمن القديم، زمن مولانا وإنعامات مولانا .. وأمان يا للي ..

لقد كان الملك فؤاد هو أول ملك في العصر الحديث، حيث تم تغيير صفته من « سلطان « إلي «ملك» بموجب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الشهير الذي حصلت به مصر علي إستقلال إسمي لأول مرة بعد الاحتلال البريطاني في سبتمبر ١٨٨٢.

ومنذ أن تربع علي سرير الحكم، انهمك مع بلاطه في بحث خطة لمواجهة حزب الأغلبية، حزب ثورة ١٩١٩، حزب الوفد، وبدأت الدسائس والمؤامرات والشائعات للحط من الحزب الذي اختاره الشعب سعياً للإستقلال التام، وفي هذا الصدد تم تأسيس حزب الإتحاد الذي لم يكن سوي حزب للعرش.

في نفس تلك الفترة تقريباً وفي ٣ مارس ١٩٢٤، أعلن مصطفي كمال أتاتورك إلغاء نظام الخلافة العثمانية، بعد ما يزيد علي أربعة قرون من سيطرة مزيج من سلطة دينية سياسية علي كل المناطق الخاضعة لسيطرة الإمبراطورية العثمانية في آسيا وأفريقيا وأوروبا، وترتب علي ذلك إنتفاضة هائلة بين الشعوب الإسلامية في مختلف بقاع الأرض للمناداة لإستعادة الخلافة تحت دعاوي فقهية وسياسية مختلفة.

وفي ذلك الزمن قبل ما يقرب من قرن، حدث مثل ما يحدث هذه الأيام، حين انبري أهل النفاق ورجال كل العصور وترزية القوانين كي يمنحوا مليك البلاد في مصر صفة خليفة المسلمين، ويخلعوا علي عرشه صفات القداسة والمعجزات، وتناثرت كتاباتهم واجتهاداتهم التي تنسب سليل عائلة محمد علي تاجر الدخان الألباني إلي سلالة رسول الله القرشي صلي الله عليه وسلم، حيث نصبوا شجرة عائلة للملك تمتد أصولها وجذورها إلي الرسول الكريم.

ولم يكتف هؤلاء الأفاقون بذلك، بل وانقضوا بأنيابهم وأظافرهم بقسوة علي شيخ جليل حاول بلباقة وأدب أن يثبت أن «الخلافة» ليست أصلا من أصول الدين الإسلامي، ولا يوجد لها سند من كتاب أو سنة ..

هذا الشيخ الجليل هو علي عبد الرازق الذي ألقي بكتابه (الإسلام وأصول الحكم) في وجه جوقة المنافقين، ولم يكتف بإثبات أنه لا يوجد أي سند للخلافة في الكتاب والسنة، وإنما تجاوز ذلك إلي التقليل من نظام الخلافة كنظام للحكم.

وقد شهد عام ١٩٢٥ أحداثا عديدة متشابكة وشديدة التأثير علي مستقبل الشعب المصري، فقد أجريت فيه الإنتخابات البرلمانية في ظل حكومة الأقلية التي رأسها زيور باشا، وفاز فيها الوفد بأغلبية كبيرة، إلا أنه بعد إنعقاد الجلسة الأولي بحضور الملك وانتخاب زعيم الأغلبية سعد زغلول رئيساً للبرلمان، صدر مرسوم ملكي بحل البرلمان .. وفي نفس العام صدر حكم الإعدام ضد ٧ سبعة مصريين اتهموا بإغتيال السردار لي ستاك قائد الجيش المصري، وفيه أيضا انتهت مهمة اللورد اللنبي كمندوب سامي لبريطانيا العظمي وحاكم فعلي لمصر.

ويمكن القول أن ذلك الكتاب صغير الحجم الذي اصدره الشيخ علي عبد الرازق كان بمثابة حجر ضخم ألقاه علي مؤسسة الحكم THE ESTABLISHMENT ومحيطها من الإنتلجينسيا المصرية وكبار ملاك الاراضي الذين تصدروا المشهد بعد ثورة ١٩١٩.

وجدير بالذكر أن الشيخ كان يعتنق دون تطرف إتجاهات حزب الأحرار الدستوريين الذي كان وقتها يحكم في إئتلاف مع حزب الإتحاد (حزب الملك)، ولذلك قام بعض الوفديين لمجرد الحط من شأن الحكومة بتوجيه سهامهم إلي الشيخ وكتابه كمحاولة للإصطياد في الماء العكر، وأضطر الشيخ أكثر من مرة أن يلجأ في الدفاع عن نفسه ما يبعده في الواقع عن جوهر كتابه الشهير وذلك إتقاءً لغضب الملك، ولذلك لم يكن غريباً أن يكتب الشيخ – خارجاً عن السياق – إطناباً ومدحاً في الملك فؤاد، مع ملاحظة أنه كان بذكاء يفعل ذلك مع رفع مقام الملك فوق مقام «الخلافة» علي أساس أنه «ملك دستوري يحترم العلوم والعلماء» ..

والحقيقة هي أن الملك فؤاد بدأ تدريجياً يتقمص الحلة التي حاكها له أهل النفاق، واقتنع بأنه الأحق بين قادة الدول الإسلامية والأكثر أهلية لحمل لقب «خليفة المسلمين»، ولذلك فإن خروج كاتب مصري مثل الشيخ علي عبد الرازق علي «إجماع» هؤلاء المنافقين كان أشبه بالصدمة لهم، فضلا عن أن السلطة الحاكمة اعتبرته خائناً ومفرطاً في حق مستحق لمليك البلاد (أو لديه أجندة خارجية بلغة هذه الأيام)، ومن ناحية أخري كان المستعمر البريطاني العجوز الذي دأب علي خلط الأوراق يحاول إستغلال هذه الثغرة كي يطبق قاعدته الشهيرة : «فرق تسد» ..

وهكذا نصبت مؤسسة الأزهر مجانيقها كي تقذف الكتاب والشيخ بكل ما تمتلكه من ذخيرة فتاكة، ولم يتورع محدثيها أن يتهموا الرجل بأبشع إتهام (العلمانية) وبأنه يسعي لتأسيس جمهورية لا دينية، وفي النهاية تم عقد محاكمة للشيخ .

وقد كتب في ذلك الدكتور محمد حسين هيكل قائلاً :»ماذا تقول في عالم من علماء المسلمين يريد ألا يكون للمسلمين خليفة في وقت يطمع فيه كل ملك من ملوك المسلمين، وكل أمير من أمرائهم أن يكون خليفة» ..

وسادت حينذاك فكرة أن بريطانيا العظمي تدعم فكرة «الخلافة»!، بحجة أنها أكبر دولة إسلامية (لأن مستعمراتها الإسلامية في الشرق تمثل العدد الأكبر من المسلمين في العالم)، بل وذهب بعض أعضاء مجلس العموم البريطاني إلي أهمية أن يكون الخليفة من بين رعايا الإمبراطورية البريطانية! ..

وكان يوم ١٢ أغسطس ١٩٢٥ يوماً مشهوداً في مصر حين انعقدت هيئة كبار العلماء في هيئة محكمة برئاسة شيخ الأزهر الشيخ محمد أبو الفضل لمحاكمة الشيخ علي عبد الرازق، ومن المثير أن الشيخ المتهم عندما دخل القاعة ألقي السلام علي هيئة المحكمة من كبار العلماء فلم يرد عليه أحد سلامه! .

صدر الحكم بالإجماع بإخراج الشيخ علي عبد الرازق من زمرة العلماء، وطرده من الوظائف التي كان يشغلها كأحد علماء الأزهر وكقاض في محكمة المنصورة الإبتدائية، مع وقف مرتباته وفقدان أهليته لشغل أي وظيفة عامة سواء كانت دينية أو غير دينية.. بإختصار تم إعدام الشيخ مدنيا وسياسيا ..

وقد نشرت صحيفة كوكب الشرق المصرية في ١٧ أغسطس ١٩٢٥ تعليقاً علي ذلك :»نريد أن نعرف، ونريد أن يعرف العالم، هل لمصر نظام هو الدستور تحكم علي موجبه، أم لها غير الدستور نظاماً خفياً تمتد خلال ظلماته تفتك بما قرر الدستور من حقوق، ثم يكون لها الفتك مقامه واحترامه؟ ... نريد أن نعرف فقد سئمنا المواربة، ونريد أن نخرج من عيش النفاق»..

ومنذ ذلك الحين يتردد نفس السؤال.. وتظل تلك اليد الخفية تفتك بالوطن وتنتهك دستوره وقوانينه .. أليس أجدر بنا أن نكف عن هذه المداورة والمواربة ونعلنها ملكية.. عاش الملك، مات الملك.